بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 27 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4078

السبت ١ رجب ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/١/٢٧ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وصور، فيرجى الحفاظ عليها واحترام صفحاتها

مصادر جزائرية لـ «الشرق الأوسط»:

الخلاف حول تنظيم الجيش وراء استقالة أحد قادته

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

ابلغت مصادر جزائرية مطلعة «الشرق الاوسط» بأن اللواء الأمين زروال قد يعين في منصب سفير خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وذلك بعد استقالته من منصبه كنائب لرئيس الاركان وقائد للقوات البرية.

وقالت المصادر ان اللواء زروال قد استقال اثر خلاف حاد بينه وبين رئيس الاركان الجزائري خالد نزار حول اعادة هيكلة الجيش. وقد تمت الاستقالة منذ ما يزيد عن خمسة اسابيع، الا انه لم يعلن عنها او عن قبولها رسميا الى الآن. ووردت اول اشارة لها في نبأ عارض نشرته صحيفة «المجاهد» أمس اشارت فيه الى ان الرئيس بن جديد قد عين اللواء علي بوحجة نائبا لرئيس الاركان وقائدا للقوات البرية.

وأما سبب الخلاف، فهو مشروع اللواء خالد نزار لتقسيم الجيش الجزائري الى وحدات صغيرة بدلا من الفرق الكبيرة التي تشكل كل وحدة منها جيشا متكامل الاسلحة. وقد احتج زروال على هذا المشروع قائلا ان جميع الجيوش الحديثة قد تخلت عن هذا التقسيم منذ الحرب العالمية، وانه من غير المعقول ان يرجع الجيش الجزائري الى ما كان سائدا قبل الحرب العالمية. ورفض اللواء زروال تنفيذ المشروع في القوات البرية مطالبا بالعودة الى الرئيس الشاذلي بن جديد القائد الاعلى للقوات المسلحة ليحكم بينهما.

وحسب ما ذكرته المصادر لـ «الشرق الاوسط»، فان الرئيس بن جديد قال بأن الموضوع يحتاج الى دراسة، ولكن الامين زروال فهم ان الرئيس قد انحاز لوجهة نظر رئيس الاركان فاستقال.

وتضيف هذه المصادر بأن زروال اخطأ بذلك لأن الرئيس بن جديد لم يكن قد اتخذ قرارا نهائيا حول الموضوع. كما تنقل هذه المصادر عن اصدقاء زروال بأنهم اعتبروه قد اخطأ بتقديم استقالته والاسراع بها، خصوصا وانه ضابط على كفاءة عالية وان المستقبل امامه.

وحسب العارفين بقضايا الجيش الجزائري، فان مشروع اللواء نزار بالغاء الفرق الكبيرة سيؤدي الى الاستغناء عن الرتب الكبيرة في الجيش، الامر الذي سيسمح بضبط المؤسسة العسكرية بشكل اكبر من قبل رئاسة الأركان.

وقد اثارت استقالة زروال الكثير من الاقاويل والشائعات حول اسباب سياسية للخلاف، بل ان مجلة «منبر اكتوبر» الجزائرية المعارضة، والتي يصدرها الرئيس الاسبق احمد بن بيلا في الخارج، ذكرت بأن زروال اقيل بسبب انتقاده للنهج السياسي السائد في اجتماع لرئيس الجمهورية مع كبار ضباط الجيش. بينما تنفي مصادر الحكم هذا الخبر بشدة مؤكدة على العلاقة الطيبة، والاحترام المتبادل بين الرئيس الشاذلي والامين زروال.

ومن الاسباب التي غذت الشائعات حول استقالة زروال، ما يقال من خلافات عميقة بينه وبين اللواء خالد نزار سابقة على هذا المشروع وذلك خلافا لما اوردته بعض وكالات الانباء من ان زروال يعتبر قريبا من رئيس الاركان.

وكانت بعض الاوساط السياسية في العاصمة الجزائرية تعتبر ان زروال هو اهم ضباط الجيش الجزائري، وانه اكثرهم حظوظا في الصعود الى الواجهة، باعتباره لم يسبق له الخدمة في الجيش الفرنسي كما هو شأن خالد نزار.

وتذهب بعض الاطراف الى التنويه بان الامين زروال من منطقة العقيد محمد صالح يحياوي، الذي يتزعم حاليا تيار المعارضة داخل جبهة التحرير الوطني، بعد عودته الى عضوية اللجنة المركزية للحزب. ولكن اللواء خالد نزار ينتمي ايضا الى نفس المنطقة

التتمة .... ص ٢

تحويلاتهم تقدر بمليار ونصف المليار دولار

إستنفار في الدول المغاربية لمعالجة «قضية» العمال المهاجرين

الرباط - تونس - الجزائر: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مغاربية مطلعة ان قضية العمال المغاربيين المهاجرين، في اوروبا، تحظى باهتمام متزايد في دول أتحاد المغرب العربي التي تسعى الآن لاتخاذ موقف موحد ازاء الموضوع.

وأشارت المصادر في هذا الصدد الى الاهتمام الذي حظيت به قضية العمال المهاجرين في القمة المغاربية التي انعقدت في تونس يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. بل ان البيان الختامي الصادر عن القمة تضمن فقرة أعرب فيها القادة المغاربيون عن انشغالهم بأوضاع جالياتهم في اوروبا، وكلفوا تبعا لذلك وزراء خارجيتهم بمتابعة هذه الاوضاع واتخاذ

التتمة .... ص ٢

وسائل الإعلام «الشرقية» عاودت العمل

واشنطن وباريس تسلحان الجيش اللبناني والمغرب والجزائر تدرسان الموضوع

بيروت: «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء

كشفت مصادر رسمية في بيروت الغربية أمس ان الولايات المتحدة وفرنسا اعربتا عن استعدادهما لتسليح الجيش اللبناني التابع للقائد الجديد العماد اميل لحود. وقالت ان مسؤولين في البلدين ابلغا هذا الموقف الى وزير المالية اللبناني الدكتور علي الخليل اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن وباريس.

وذكرت المصادر ان واشنطن ابلغت السيد الخليل انها ستجري اتصالات مع فرنسا والفاتيكان للتدخل لدى العماد ميشال عون واقناعه بالتنحي سلما.

وقالت المصادر ان الجزائر والمغرب «تدرسان ايجابيا» مسألة تسليح الالوية التابعة

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

مصر تبحث قضية مياه النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء اجتماعا خلال الأسبوع الحالي لبحث الاجراءات الخاصة لضمان موارد مصر من مياه النيل ولتأمين مصالح الدول المشتركة في حوض النهر وذلك في ضوء إقامة بعض دول حوض النيل سدوداً على النهر.

احد شوارع القاهرة وقد غمرته المياه أمس بعد الأمطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة المصرية وضربت أعلى معدل يتم تسجيله منذ سنوات عديدة.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»:

عقبات أمام الحوار بين باكو وموسكو

موسكو - باريس: «الشرق الأوسط» من أمير طاهري

بينما تستمر الهجمات المتقطعة على القوات السوفياتية في اذربيجان، فان هناك مجهودات جدية للشروع في حوار بين موسكو والجبهة الشعبية الاذربيجانية.

وقد وصل فريق سوفياتي كبير برئاسة ايفجيني بريماكوف العضو المرشح للمكتب السياسي، الى باكو للبدء في المفاوضات.

ويصحب بريماكوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي جيرنيكو ونائب رئيس الوزراء فيرونين ووزير الداخلية باكيتين.

ورغم انه حتى الان لم يحدث اتصال مباشر بين السوفيات وحركات المقاومة الاذربيجانية، الا ان هنالك رسائل تبودلت عن طريق معقد وغير مباشر.

وذكرت مصادر مطلعة في باكو لـ «الشرق الأوسط» ان الاتصالات يديرها ثلاثة اعضاء كبار في الجبهة الشعبية لم تعلن اسماؤهم.

اما رسائل الجبهة الشعبية فتنقل الى رسول باشا اوغلو المفتي الاكبر لاذربيجان، الذي ينقلها بدوره الى اياز مطاليبوف الذي عين قبل بضعة ايام أمينا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان. كما ان مطاليبوف مايزال يحمل صفة رئيس وزراء في جمهورية اذربيجان.

ان مطاليبوف وايفان بوليانتشكو الاوكراني ضابط المخابرات (كي جي بي) الذي يعمل الآن مفوضاً سياسيا في اذربيجان - ومنصبه الرسمي هو مساعد الامين العام للحزب - يقابلان بعد ذلك فريق بريماكوف لنقل الرسائل المستلمة، ويقوم فريق بريماكوف بدوره برفع تقرير الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف في موسكو.

وتجدر الاشارة هنا الى ان ايجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي وزعيم الجناح المتشدد في الكرملين قام بزيارة ليوم واحد الى باكو الاربعاء الماضي اظهارا لوحدة الموقف في القيادة السوفياتية.

وتطالب الجبهة الشعبية الاذربيجانية بعزل فرع الحزب الشيوعي في باكو عن اي حوار. ولهذا لم يضم فريق بريماكوف شيوعياً اذربيجانيا واحداً.

ومن السابق لاوانه التكهن بشأن جدول

التتمة .... ص ٢

راجع .... صفحة الدوليات

موجز

الميرغني يتعالج في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

دخل زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني السيد محمد عثمان الميرغني أحد مستشفيات لندن للعلاج. ونفى بعض المقربين منه ان تكون مغادرته للسودان ومجيئه الى لندن للعلاج قد ارتبطت بأي شروط أو قيود

ثاتشر والنواب اليهود

لندن - وكالات الانباء: ذكر في لندن امس ان رئيسة الوزارة البريطانية مارجريت ثاتشر ستلقي خطابا امام مجلس النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني الشهر المقبل، وذلك في ثاني سابقة من نوعها في تاريخ بريطانيا.

الرئيس اليمني يزور فرنسا الأربعاء

صالح: إدارة بوش متحمسة لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي

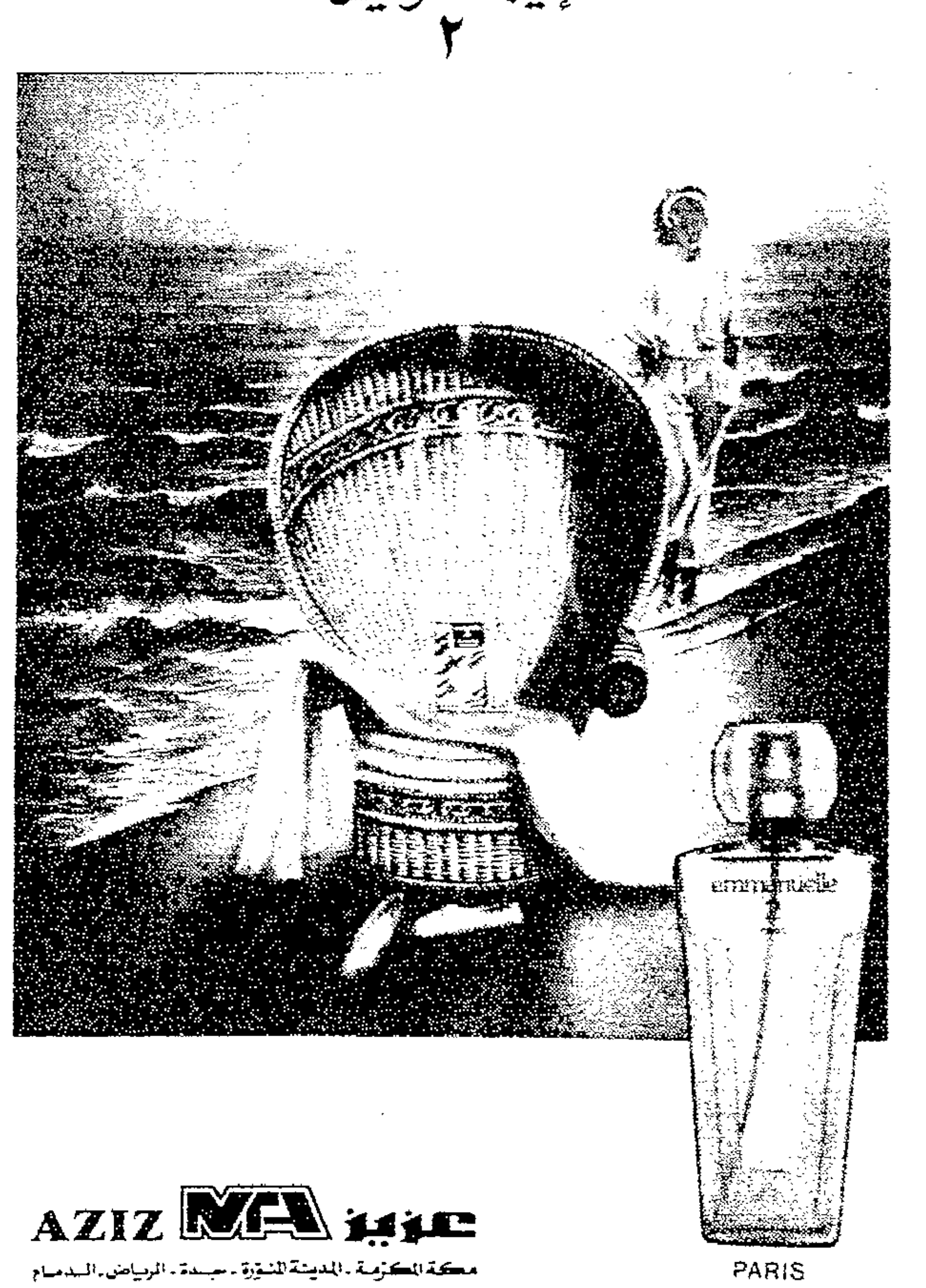
واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اكد رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح ان زيارته لواشنطن والمباحثات التي اجراها مع كبار المسؤولين في الادارة، وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي جورج بوش «كانت ناجحة الى حد كبير وحققت الاهداف المقصودة منها، وانه يتعين الاستمرار في الحوار من وقت لاخر خصوصا في ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي الذي يحتاج الى وقت ومتابعة».

وقال الرئيس صالح في لقاء مع الصحافيين العرب في منزل السفير اليمني لدى الولايات المتحدة السيد محسن العيني ان لقاءاته ومباحثاته مع المسؤولين في الادارة، وفي مقدمتهم الرئيس بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد تشيني وعدد آخر من المسؤولين في الادارة ولجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس، تركزت على موضوع الصراع العربي الاسرائيلي، «وقد تحدثنا معهم بشكل مطول».

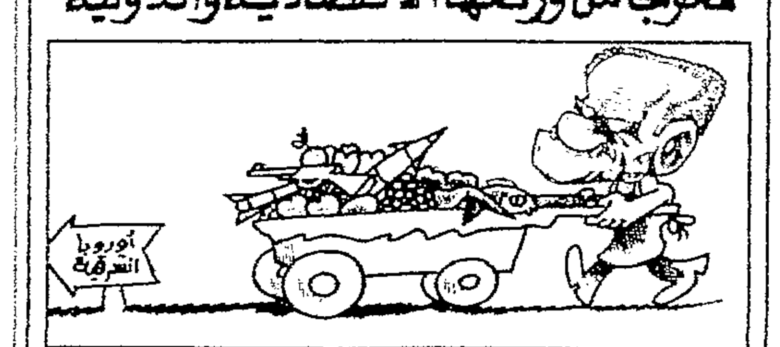
وأضاف: انه تم في تلك المباحثات مناقشة موضوع العلاقات الثنائية بين البلدين، ولكنها لم تأخذ الا القدر البسيط غير انه تم استكمال مناقشتها في المباحثات بين المسؤولين في الوفد اليمني والمسؤولين الامريكيين.

التتمة .... ص ٢



مسؤول أوروبي لـ «الشرق الأوسط»:

إسرائيل وجدت في أوروبا الشرقية مخرجاً من ورطتها الاقتصادية والدولية



بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي

أكد نائب الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي، جان ميشال ديموند ان دول السوق الاوروبية المشتركة ستواصل إهتمامها بالعلاقات مع الدول العربية رغم تركيزها خلال الفترة المقبلة على متابعة الاحداث في اوروبا الشرقية.

وقال ديموند في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان التغييرات في اوروبا الشرقية تحظى باهتمام لا مثيل له في اوروبا الغربية، وان كل طاقات وجهود دول المجموعة الاوروبية استنفدت لدعم الديمقراطية الناشئة في الدول الاوروبية الشرقية.

إلا انه اعرب عن تفاؤله في الا ينعكس الاهتمام باوروبا الشرقية على العلاقات مع الدول العربية. واشار في هذا الصدد الى ان رئاسة المجموعة الاوروبية آلت منذ مطلع الشهر الحالي الى جمهورية ايرلندا التي تتعاطف مع القضايا العربية

وقال ان الرئاسة الاوروبية ستنتقل من ايرلندا الى ايطاليا في يونيو (حزيران) المقبل، وهي ايضا معروفة بتعاطفها مع القضايا العربية واهتمامها بقضايا السلام والتعاون بين دول شمال وجنوب البحر الابيض المتوسط.

واعرب ديموند عن قلق الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي من ان يكون انفتاح الدول الشرقية على اسرائيل وتحسين العلاقات معها على حساب دعم قضية الشعب الفلسطيني الذي يعاني من تعتيم اعلامي غربي.

وقال المسؤول الاوروبي «بدأنا نلاحظ ان الكتلة الشرقية التي عرفت سابقاً بمناصرتها للحق العربي تفتح أسواقها على مصراعيها للبضائع الاسرائيلية، وهو الامر الذي يحظى بدعم كبير للاقتصاد الاسرائيلي خصوصاً وان الاراضي العربية المحتلة التي تشكل ثاني سوق لاقتصاد اسرائيل بدأت مع الانتفاضة تقاطع المنتوجات الاسرائيلية».

التتمة .... ص ٢

استمرار الاشتباكات بين «أمل» و«حزب الله»

بري يرد بعنف على اتهامات محتشمي ويطالب إيران بعدم التدخل في لبنان

بيروت - (اف ب): حذر رئيس حركة امل الشيعية «المؤيدة لسورية» نبيه بري امس نائب طهران علي اكبر محتشمي بعدم التدخل في شؤون الشيعة اللبنانيين.

جاء ذلك في رد عنيف على تصريحات وزير الداخلية الايراني السابق دعاه فيه بري الى الكف عن تدخله في الشؤون اللبنانية.. وبين الشيعة اللبنانيين على وجه التحديد.

واعتبر بري الذي تقاتل حركته ما يسمى بحزب الله «المؤيد لايران» منذ اكثر من شهر للسيطرة على جنوب لبنان ان محتشمي شوه سمعة الثورة الاسلامية بالصاق تهمة الارهاب بالاسلام.

وتجدر الاشارة الى ان محتشمي الذي يعتبر موجه التيار للتشدد في حزب الله كان قد اتهم بري بأنه تبنى تجاه حزب الله في لبنان نفس موقف اسرائيل تجاه الفلسطينيين.

واضاف بري ان محتشمي تحرق غيظا لأن حركة امل اقامت علاقات مع القيادة الايرانية. وان موقف محتشمي ضد الصلح بين حركة امل وحزب الله وهو يعلم ان فتوى مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي مختلفة ومتناقضة تماما مع توجهاته.

وردا على نائب ايراني اخر هو ماجد انصاري الذي اسف للتواطؤ بين حركة امل وسوريا في قمع ما يسمى بحزب الله اعرب بري عن افتخاره لتحالفه مع سوريا.

واعلن زعيم حركة امل ان الوسيط الايراني محمد علي بشاراتي فشل في تحقيق وقف اطلاق النار في القتال الذي يدور في منطقة اقليم التفاح الجنوبية الاستراتيجية.

واضاف بري في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس ان بشاراتي الذي يفشل في مهمته للمرة الثانية في هذا القتال الذي يدور على بعد عشرات الامتار من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب لم يستطع اقناع الطرف الاخر بوقف النار.

وكان القتال الذي يدور بين مسلحين من حركة امل المؤيدة لسوريا وما يسمى بحزب الله قد بدأ في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي واودى بحياة حوالي ٨٥ شخصا كما أصيب اكثر من ٣٠٠ اخرين.

ويرفض مسؤولو حزب الله طلب حركة امل سحب المسلحين الى المواقع التي كانوا فيها قبل بدأ القتال ويصر على اجراء محادثات بين الطرفين تعقبها انسحابات.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اشتباكات بالمدفعية والقذائف الصاروخية دارت على بعض محاور القتال في اقليم التفاح من غير تسجيل اي عمليات تقدم او اقتحامات بين الطرفين.

واضاف ان المناطق التي انتشر فيها مقاتلون من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التابعة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات شهدت هدوءا مع تسجيل عودة بعض العائلات النازحة لتفقد منازلها.

واعلن السيد بري ان حركة امل تدعم الجهود التي تبذلها الجزائر من خلالها مبعوثها الرئاسي الحاج محمد الطاهر.

واضاف انها مستعدة لتقبل الوساطة الجزائرية كما تقبلت قبلها الوساطة الايرانية.

وذكرت مصادر امنية في منطقة اقليم التفاح ان طرفي القتال يقومون بحشد قوات عسكرية على محاور القتال.

وقالت ان المنطقة تشهد حركة نزوح كثيفة حيث هرب خلال اليومين الماضيين مئات من السكان من المتبقين حيث غادرت بلدة جباع خمسون سيارة بينها عشر سيارات محملة بالسكان وامتعتهم الى مناطق اكثر امنا.

جمعية الصحفيين الكويتية تنوه بالدعوة للحوار

الكويت - كونا: نوهت جمعية الصحفيين الكويتية بكلمة الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح يوم السبت الماضي التي دعى فيها الى الحوار لتجنيب الكويت سلبيات التجربة البرلمانية السابقة.

وقالت الجمعية في بيان وزع امس انها تابعت باهتمام بالغ ما يجري على الساحة المحلية، وانها انطلاقا من الحرص الشديد الذي يكنه الجسم الصحفي لمصلحة الكويت العليا ومصلحة شعبها، وبعد الاستماع الى الكلمة الحكيمة للشيخ جابر، فانها تؤكد وقوفها مع كلمات الحق والعدل والمنطق والحوار لحفظ الكويت وتجنيب اهلها الشرور.

طهران: إحباط محاولة لخطف طائرة ركاب

طهران - لندن - «الشرق الاوسط»

اعلن في طهران امس عن احباط محاولة لاختطاف طائرة ركاب ايرانية كانت تقوم برحلة داخلية بين شيراز وبندر عباس ليلة الخميس - الجمعة. وقالت الاذاعة الايرانية ان رجال الامن في الطائرة قتلوا المختطفين الاربعة الذين لم تحدد هويتهم. وذكرت الاذاعة ان المختطفين احتجزوا احد افراد الطاقم غير ان حرس الطائرة استطاعوا قتلهم والعودة بالطائرة وهي من طراز بوينغ ٧٢٧ مرة اخرى الى مدينة شيراز. ولاحظت مصادر ايرانية في لندن ان الاعلان عن موضوع الطائرة يجيء في الوقت الذي تنظم فيه اسر المعتقلين السياسيين في السجون الايرانية مظاهرات صامتة امام مقر الامم المتحدة في طهران.

عائلة تونسية منكوبة نقلتها السلطات الى احدى المدارس بعد ان تهدم منزلها بسبب الفيضانات التي اجتاحت جنوب البلاد

مساعدات عربية ودولية عاجلة لمتضرري فيضانات تونس

تونس - وكالات الانباء: قالت مصادر رسمية امس ان الفيضانات التي اجتاحت وسط جنوب تونس تسببت في مقتل ٢٤ شخصا وان هناك ٣٢ آخرين في عداد المفقودين ويخشى ان يكونوا قد غرقوا.

واضافت المصادر قولها ان الفيضانات دمرت اكثر من ١٤٠٠٠ منزل و٣٠٠٠ كيلومتر من الطرق وادت الى انهيار جسور وقطع السكك الحديدية. وقد ارجأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي زيارة رسمية لمصر بسبب الكارثة وبدأ الجيش في توزيع اغذية واغطية على المشردين بسبب الفيضانات.

وكانت الامطار قد هطلت على اجزاء من الجنوب بمعدل ٣٠٠ ملليمتر بين يومي السبت والاربعاء الماضيين. وقد غادرت القاهرة امس عدة طائرات نقل عسكرية مصرية متوجهة الى تونس تحمل مواد غذائية وطبية واغطية وخيما ومواد لغاثة لمساعدة منكوبي الفيضانات والسيول هناك.

وفي ليبيا غادرت مدينة طرابلس امس الاول قافلة تتكون من ١٦ شاحنة مزدوجة محملة بالادوية والخيام ومواد غذائية في اتجاه تونس لتقديم هذه المعونات الى المتضررين من الفيضانات في الجنوب التونسي. كما قررت الحكومة الفرنسية ارسال ١٨ طنا من المواد الغذائية كمساعدة للعائلات المنكوبة في هذه الفيضانات.

واعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسل، امس انها ارسلت مساعدة عاجلة قيمتها ٣٠٠ الف وحدة حسابية أوروبية (٣٥٤ الف دولار) الى تونس من اجل تقديم الاغاثة الاولية لضحايا الفيضانات في هذا البلد. واوضحت اللجنة الاوروبية في بيان لها أن المجموعة ستوزع خيما واغطية وادوية ومضخات مياه وذلك بناء على طلب من الحكومة التونسية وبتنسيق مع المنظمة المتخصصة التابعة للامم المتحدة يوندرو.

وفاة امام الحرم المكي الشريف

الرياض - و.اس: انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة الرياض فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ عن عمر يناهز السبعين عاما قضى جلها في الاعمال المتصلة بالتربية والتعليم والدعوة الى الله.

وقد درس الفقيد الراحل على يد والده الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ وعلى بعض المشايخ في وقته كما تخرج من كلية الشريعة.

وقد عين وكيلا لوزارة المعارف ثم اصبح وزيرا لها كما تسلم رئاسة هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان اماما وخطيبا للحرم المكي الشريف حتى توفاه الله.

واقيمت الصلاة على الفقيد الراحل بعد صلاة عصر امس في مسجد المربع بالرياض ومن ثم شيع الى مثواه الاخير في مقابر العود في الرياض.

سياف يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة - وكالات الانباء: وصل الى المدينة المنورة امس قادما من جدة رئيس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة الشيخ عبد رب الرسول سياف لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار المدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وعدد من المسؤولين.

تتمات

الرئيس اليمني

واوضح ان التركيز كان دائما على موضوع الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال: لقد تحدثنا مع الامريكيين بوضوح في هذا الامر، وابلغنا المسؤولين الامريكيين أن الادارة تتحمل مسؤولية في اقناع القادة الاسرائيليين بقبول القرارات الدولية، خصوصا وأن الرئيس ياسر عرفات قدم الشيء الكثير، وان التعنت هو من قبل شامير. واننا نتصور ان الادارة الامريكية تستطيع اقناع المسؤولين الاسرائيليين بهذه القرارات.

وأضاف: «وقد سألنا المسؤولين الامريكيين وهم الذين يتحدثون كثيرا عن حقوق الانسان اين حقوق الانسان العربي الذي يعاني وطأة الاحتلال الاسرائيلي، وطلبنا منهم الاجابة عن حق هذا الانسان الذي يمتهن ويعاني من ذلك الصلف. وفي اعتقادي ان هذه هي اول مرة يحملون فيها الاسرائيليين المسؤولية».

وقال: لمست ان هذه الادارة اكثر حماسة من الادارة السابقة في ما يتعلق بموضوع الصراع العربي الاسرائيلي، وهذا لا ينطبق على الرئيس بوش وحده بل على كل المسؤولين الذين التقيتهم.

وعن الموضوعات الاخرى قال: لقد بحثنا ايضا الازمة في لبنان، والوضع في الخليج، وأبلغنا الامريكيين انه يتعين على الولايات المتحدة ولما لها من مكانة دولية ان تبذل جهودها مع الامم المتحدة لتنفيذ القرار ٥٩٨ نصا وروحا.

وأضاف: ان رد الامريكيين كان، ماذا نستطيع ان نفعل، وسألونا عما اذا كانت لدينا مقترحات، فقلنا لهم اننا لم نحمل معنا تصوراً.

واكدنا على ان المطلوب هو تنفيذ قرار مجلس الامن، باقناع ايران بالشروع بالمفاوضات مع العراق لأن ذلك هو الحل الاسلم، وابلغناهم اننا سندرس هذا الامر مع الاخوة في العراق وغيرهم من الاخوة العرب.

وقال: الذين التقيتهم في الكونجرس، طرحوا مسألة اليهود في اليمن وحرية تنقلهم، فقلنا ان هذا ليس موضوعا مهما، وهو ليس بالصورة التي يرونها.

ومن جهة اخرى، بحث الرئيس صالح يوم امس مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الموضوعات التي تهم منطقة الشرق الاوسط، وخصوصا دور المنظمة الدولية فيها.

ويواصل الرئيس صالح زيارته للولايات المتحدة بزيارة عدد من المدن الامريكية ولقاء الجالية اليمنية ثم يغادر الولايات المتحدة منهيا زيارته.

وفي باريس اعلن متحدث باسم الاليزيه أن الرئيس صالح سيبدأ الاربعاء المقبل زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين.

تسليح الجيش اللبناني

لحود.

وأكدت مصادر اخرى ان البلدين مستعدان لتسليح الجيش اللبناني لاغراض دفاعية.

وقالت ان ضباطا لبنانيين يعكفون الآن على اعداد لائحة باحتياجات الجيش اللبناني.

ويضم الجيش اللبناني عشرة الوية تأتمر خمسة منها بأوامر العماد لحود، في حين تتبع الاخرى العماد عون.

وكانت مصادر امنية قد ذكرت قبل ايام ان سورية وعدت بتزويد الجيش اللبناني بدبابات وقطع مدفعية وان الالوية التابعة للعماد لحود ربما حصلت على مساعدات عسكرية عربية اخرى.

وجاءت الانباء عن تسليح الوية الجيش اللبناني الموالية للحكومة الشرعية في وقت تحدثت فيه مصادر امنية عن أمكان الشروع وخلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة في تنفيذ الخطة الامنية الجديدة في بيروت.

وقالت المصادر انه طلب من الميليشيات مغادرة الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية، لأن الجيش اللبناني سيقوم بعد انتشاره بمداهمة مراكز المسلحين باستثناء مركز رئيسي لكل ميليشيا.

وعلم ان القوات السورية ستستمر في الانتشار في ضاحية بيروت الجنوبية والطرق المؤدية الى المطار الدولي.

وفي بيروت الشرقية قالت مصادر قريبة من عون «ان عملية تسليح الوية الجيش التابعة للعماد لحود ترمي في النهاية الى اقحام هذه الالوية في معركة ضد الالوية المنتشرة في المناطق الشرقية والعودة الى تصوير الصراع وكأنه يدور بين اللبنانيين لارجاء اي بحث في انسحاب الجيوش غير اللبنانية».

على صعيد آخر هدأت «حرب الالقاب» في بيروت وعاودت وسائل الاعلام الصادرة في المناطق الشرقية العمل ملتزمة بالاتفاق الذي توصل اليه رؤساء تحريرها مع عون وقضى بعدم اطلاق صفة الرئيس لا على عون ولا على الرئيس الهراوي.

ووزعت في المنطقة الشرقية امس اربع صحف هي «الديار» و«البيرق» و«الانوار» و«لوريان لوجور» وقد استخدمت هذه تعابير «الاستاذ الهراوي» و«السيد الهراوي» و «العماد عون».

ومنعت امس الالوية الموالية لعون صحيفة «النهار» التي تصدر في بيروت الغربية من دخول المنطقة الشرقية. ويذكر ان «النهار» رفضت التقيد بالتسوية التي اقرت في اجتماع عون مع رؤساء تحرير وسائل الاعلام في الشرقية.

وفي واشنطن تنظر احدى محاكم العاصمة الامريكية في الدعوة التي اقامها السفير اللبناني الدكتور عبد الله بو حبيب ضد وزارة الخارجية الامريكية في محاولة لمنع السلطات المختصة من فتح السفارة التي قرر اغلاقها وما زالت مغلقة منذ الاثنين الماضي.

وفي ما يتعلق بتطورات هذه المسألة، تبلغت الحكومة الامريكية رسميا قرار الحكومة اللبنانية تعيين السيد بسام نعماني قائما بالاعمال في السفارة.

قضية العمال المهاجرين

التدابير الكفيلة بالحفاظ على هوية هذه الجاليات ومصالحها وحقوقها.

وتقول المصادر التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية المغاربيين سيتفقون خلال الاجتماعات التي سيعقدونها لبحث أوضاع المهاجرين العاملين في الدول الاوروبية، على سياسة تفاوضية مشتركة مع المجموعة الاوروبية لحماية المهاجرين والدفاع عن مصالح الدول المغاربية في اوروبا، وهي مصالح تبادل تجاري وتعاون اقتصادي ومالي كبير لا يمكن فصله عن أوضاع العمال المهاجرين ومصيرهم.

واستنادا الى بعض التقديرات فان لكل من المغرب والجزائر وتونس ما يزيد على ٧٠٠ الف عامل مهاجر في اوروبا (اي ان عدد العمال المهاجرين من الدول الثلاث مجتمعة يزيد على المليونين)، يحولون سنويا مجتمعين ما يزيد على مليارين ونصف المليار دولار. وكانت قمة تونس الاخيرة هي المرة الاولى التي تتخذ فيها الدول المغاربية الخمس موقفا واحدا تجاه مصير العمال المهاجرين العاملين في اوروبا. اذ انه رغم التهديدات التي باتت تقلق هؤلاء العمال سواء من خلال لإجراءات التسريح الجماعي او الاغراء بتعويضات مالية كبيرة، اذا ما اختاروا المغادرة الى دولهم، فإن الخلافات الحادة التي كانت تعصف بعلاقات كل من المغرب والجزائر، وهما اكثر البلدين تضررا من هذه الاجراءات، ظلت حائلا دون تنسيق موقف البلدين.

وقد فاجأت احداث اوروبا الشرقية مجموعة دول المغرب العربي وزادت من حجم التهديدات التي تواجه مصير العمال المغاربيين المهاجرين، وتضافرت هذه الاحداث مع اقتراب موعد قيام اوروبا الموحدة التي سوف تعطي الايدي العاملة الاسبانية والبرتغالية التي تنافس المهاجرين المغاربيين حرية التنقل والعمل في جميع دول المجموعة الاوروبية.

وتتخوف دول المغرب العربي، خاصة الجزائر وتونس والمغرب، من انعكاسات اعطاء اولوية الحصول على عمل لعمال اسبانيا والبرتغال وعمال دول اوروبا الشرقية التي باتت المجموعة الاوروبية تنظر اليهم ضمن اولويات ما اطلق عليه ترتيب البيت الاوروبي.

وما يزيد من مخاوف دول المغرب العربي حول مصير العمال المهاجرين، هو ان تحويلات هؤلاء العمال لها تأثير مباشر على موازناتها ومعاملاتها مع اوروبا، واحتياطاتها من العملات الصعبة التي تحتاج اليها لانجاز برامج التجهيز. بل ان هذه التحويلات تشكل الى جانب عائدات صادرات كل من المغرب وتونس، موردا مهما يصعب تعويضه رغم محاولات تنويع اسواق الدولتين.

ولا يقل الامر اهمية بالنسبة للجزائر أيضا خصوصا في ظل تراجع عائدات صادرات البترول ودخول الحكومة الجزائرية في تنفيذ سياسة تقشفية لاعادة هيكلة اقتصادها.

خلاف حول الجيش

(باتنة).

وأما بالنسبة لتعيين اللواء علي بوحجة على رأس القوات البرية، فقد كان مفاجئا للدوائر السياسية في الجزائر، لان علي بوحجة ظل من غير مسؤولية منذ ما يزيد على العامين، وكان من المتوقع ان يحال الى التقاعد منذ تمت ترقيته الى رتبة لواء، بل قيل بأنه رقي لكي يحال الى التقاعد، شأنه في ذلك شأن بعض الضباط الآخرين امثال اللواء محمد علاق الذين كانوا نافذين في مرحلة الرئيس الراحل هواري بومدين.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان اللواء علي بوحجة لم يعرف عنه أية انتماءات او عواطف سياسية الى حد الآن. وليس واضحا ما اذا كان تعيينه يحمل دلالات سياسية، باعتباره انه تنازل للبومدينيين الذين عادوا بقوة الى اللجنة المركزية في المؤتمر الاستثنائي الاخير لجبهة التحرير الوطني. وأيا كان السبب، فان انظار المراقبين بدأت تتركز باتجاه الجيش في وقت يزداد المناخ السياسي حرارة، وفي وقت تزداد فيه اعمال العنف وبعض اعمال العصيان المدني الى جانب حركة اضرابات واسعة، وفي وقت تزداد فيه احتمالات الاستعانة بالجيش لضبط الشارع في حال تفجر الفوضى.

اسرائيل واوروبا الشرقية

وأضاف ان اسرائيل وجدت في احداث اوروبا الشرقية مخرجاً لورطتها الاقتصادية وعزلتها الدولية وابرمت عقوداً تجارية مع عدة بلدان اشتراكية كبولندا والمجر وغيرها.

وعن رغبة العرب في تنشيط الحوار العربي - الاوروبي والمضي به نحو مواقع متقدمة تكفل التعاون بين الكتلتين العربية والاوروبية قال جون ميشال ديموند لـ «الشرق الاوسط»: بخصوص الحوار العربي - الاوروبي أعتقد ان الرئاسة الايرلندية والايطالية للمجموعة الاوروبية ستعمل على تنشيط الحوار بيننا نظراً لاهتمام هذه الرئاسات بالتقارب والتعاون مع العالم العربي.

عقبات امام الحوار

ومن السابق لاوانه التكهن بشأن جدول الاعمال الخاص باية محادثات مقبلة بين الطرفين، خصوصاً وأن هناك جماعات متنفذة داخل المجموعات السياسية المختلفة في انربيجان تريد شن حرب عصابات واسعة النطاق ضد موسكو. وهم يتحدثون عن «افغانستان جديدة» ويهددون «بالانتقام» من اجل الانربيجانيين الذين قتلهم الجيش الاحمر خلال السنوات السبعين الماضية.

ومن جانب موسكو هناك متشددون ايضا يريدون اخماد التحرك في انربيجان بالقوة المسلحة، وينادون بضرورة تلقين الانربيجانيين «درساً لن ينسوه» يكون بمثابة تحذير للجمهوريات غير الروسية في الاتحاد السوفياتي كي تلتزم السكينة. وفي اعتقادهم ان الانكسار في انربيجان سيعني تمرداً قوياً من جانب بقية المسلمين السوفييت في كل من آسيا الوسطى والجنوب السوفياتي.

وعلى هذا فان الهدف المباشر للحوار كما يبدو هو ان يحصر في محاولة اطفاء الفتيل لمنع الانفجار. ويقدم السوفييت عرضاً بسحب بعض قواتهم شريطة ان يتعهد الانربيجانيون «بضمان الامن الطبيعي» ولاسيما في المدن الكبيرة. وشرعت موسكو ايضاً في نقل غير الانربيجانيين من الجمهورية. ففي هذا الاسبوع وحده غادر اكثر من ١٥ الفاً من الروس والاوكرانيين والاوروبيين الاخرين انربيجان بواسطة طائرات عسكرية سوفياتية.

ان واحدا من مطالب الانربيجانيين المهمة هي اعتراف موسكو بالجبهة الشعبية بوصفها المتحدث الوحيد باسم الانربيجانيين. وهذا يعني ايقاع عقوبة الموت الفعلية على الحزب الشيوعي الانربيجاني الذي هرب رئيسه عبد الله وزيروف الى موسكو بعد ان هددوه بالموت.

وامس طردت اللجنة المركزية للحزب وزيروف بعد ان وصفته بانه «خائن». كما ان مطاليبوف رئيس الحزب الجديد وصف وزيروف بانه «صنيعة بيد الهيمنة الاجنبية». وكان وزيروف ومطاليبوف صديقين وزميلين لاكثر من ثلاثين سنة.

ويبدو الان ان موسكو مستعدة للاعتراف بالجبهة الشعبية الانربيجانية دون ان تلقي ما تبقى من الحزب الشيوعي الانربيجاني في البحر. وقد فقد الحزب اكثر من تسعين في المائة من اعضائه خلال الاشهر القليلة الماضية، وهو الان مكون بالدرجة الاولى من اعضاء غير انربيجانيين.

والمرحلة المقبلة في أي حوار رسمي ستكون انسحاب القوات السوفياتية الى ثكنات الجيش خارج باكو والمدن الرئيسية الاخرى. وتسيطر المقاومة الانربيجانية الآن على ١٨ من بين ٢٨ محافظة في انربيجان السوفياتية. ويعترف الجيش الاحمر صراحة بانه لن يكون قادراً على الابقاء على المحافظات العشر الاخرى لمدة اطول دون تعزيزات هائلة.

واشارت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان القوات المسلحة السوفياتية، امس الاول، الى انه قد يكون من الضروري ارسال ما لا يقل عن ثلاثة اضعاف القوات الحالية الى انربيجان «لضمان السلام التام ومنع الرعب». وهذا يعني ابقاء ١٢٠ الف جندي روسي في انربيجان. وقالت الصحيفة نفسها ان عودة الانربيجانيين لالقاء سلاحهم لم تحظ بأية استجابة على الاطلاق. وهي تقدر ان هناك اكثر من مائة الف انربيجاني مسلح حالياً.

ان كلا الطرفين يشك بشدة في نوايا الطرف الاخر. فالانربيجانيون يرون ان موسكو تقترح المفاوضات لا لشيء سوى كسب الوقت. فالشتاء يجعل العمليات العسكرية عسيرة الى اقصى حد في المنطقة. وعلى هذا فربما يريد الروس ان ينزعوا الفتيل عن الحالة الراهنة حتى يحل الربيع ثم يهاجمون المسلحين الانربيجانيين ويقضون عليهم.

ولكن مثل هذه المدة يمكن ان تستخدم من جانب الانربيجانيين ايضا، ابتغاء تنظيم قواتهم وتأسيس خطوط لامداد جديدة لهم. ويظهر أن الانربيجانيين حاليا يفتقرون الى استراتيجية منتظمة وقد كانوا بالدرجة الاولى يتصرفون كرد فعل عاطفي تجاه الحملة العسكرية السوفياتية. ويتحدث القادة الانربيجانيون الان عن الامور بطريق اخرى، فحتى فكرة الحوار مع موسكو موضع خلاف. اذ جاء في تعليق شديد اللهجة من اذاعة لزاليك (اذاعة الحرية) الناطقة باسم الوطنيين الانربيجانيين والتي تبث من محطة سرية في باكو، يوم أمس، شجب لفكرة المفاوضات قبل «الانسحاب التام غير المشروط لقوات العدوان وايقاع العقاب الكامل والعادل باولئك المسؤولين في اراقة دماء نسائنا واطفالنا».

ومن جهة اخرى قال متحدث باسم الجبهة الشعبية الانربيجانية وهو اطيار محمد عليف في موسكو امس انه جاء الى العاصمة السوفياتية لكي يلفت انتباه «شعب الاتحاد السوفياتي كله الى الحاجة لايقاف اراقة الدماء في انربيجان». واضاف: لقد اردنا المفاوضات دائماً كما اردنا الحل السلمي للمشاكل.

وجاء كلامه في مؤتمر صحفي قبل اعتقاله في موسكو أمس.. ومما قاله أيضاً «ان موسكو هي التي اختارت استخدام القوة ولجأت الى الخيار العسكري. فالحرب لن تحل شيئاً في انربيجان او في اي مكان آخر». وسيتعين على موسكو ان تعرض اكثر مما كانت مستعدة لعرضه حتى الآن اذا ارادت جر الانربيجانيين نحو مفاوضات جدية. وسيكون التنازل الرئيسي هو موافقة موسكو على اجراء استفتاء بشأن موضوع استقلال انربيجان.

واذا جرى مثل هذا الاستفتاء اليوم فلا يشك سوى قلائل بانه سينال ما لا يقل عن تسعين في المائة من اصوات الانربيجانيين. وربما يمكن اقناع الانربيجانيين بعدم اجراء مثل هذا الاستفتاء لمدة تجريبية تدوم مثلا بين خمس الى عشر سنوات. واذا ما عرفوا ان لهم الحق في ذلك فلعلهم يقتنعون بعدم ممارسته على الفور.

وبدلاً من ذلك ستكون هناك انتخابات حرة، وفي هذه الحال سيكون لدى انربيجان حكومة شرعية يمكن ان تتكلم من موقع السلطة الحقيقية. وستدرك مثل هذه الحكومة فوراً أن الانفصال عن الاتحاد السوفياتي ليس امراً هيناً وانه ربما يحتاج الى نحو عشرين سنة من الاستعداد المضني.

ان القناة الموجودة الان بين الطرفين معقدة، ولكن الافضل ان توجد من ان لا تكون موجودة على الاطلاق، وهي افضل من اراقة الدماء بالتأكيد.





ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

لبنان والعرب وسجل السوابق

لبنان بلد السوابق. هذا على الاقل ما اكدته الحرب التي اندلعت قبل ١٥ عاما. فلم يحدث مثلا ان شهد بلد من البلدان حروبا متنوعة تقلبت فيها التحالفات الخارجية والداخلية بمقدار ما انقلبت التحالفات على ارض لبنان. ولم يسبق ان سكنت مئات الاف الاطنان من القنابل والقذائف على شريط رفيع في مدينة كتلك التي صبت على خط التماس في بيروت والذي يحلو لوكالات الانباء الاجنبية ان تسميه «الخط الاخضر».

ولم يحدث ان انتقلت حروب الحدود بين المناطق الى داخل المناطق نفسها بمثل هذا القدر من الحدة. ففي الشرقية خاضت الالوية الموالية للعماد ميشال عون حربا ضارية ضد «القوات اللبنانية» التي كانت قبل ١٢ عاما قد شنت هجوما صاعقا على معقل الرئيس سليمان فرنجيه في شمال لبنان. وفي العام ١٩٨٧ شهدت بيروت الغربية قتالا بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي دخل ذاكرة الحرب تحت تسمية «حرب العلمين» وفاق في حدته شراسة المعركة بين الغربية والشرقية وقدم للدليل على ان حروب الحلفاء هي الاقسى والاشد مرارة. والحرب المفتوحة بلا مواربة او رحمة بين «امل» و«حزب الله» داخل الاحياء نفسها والطائفة نفسها تسببت حتى الان بسقوط الاف القتلى والجرحى وتنذر بالمزيد ولم يحدث ان استخدمت مدينة كمصيدة للاجانب ولاغراض تتعلق ببلدان اخرى كما استخدمت بيروت في خطف الرهائن الغربيين الذين لايزالون يقبعون في سجون خاطفيهم. ولم يحدث ان دخل مسلحون الى ارض دولة دون استشارة اي سلطة فيها واستنادا فقط الى اتفاق مع دولة ثالثة.

ولم يحدث ان احدق الخطر برؤساء الجمهوريات والحكومات والاحزاب كما هو حاصل في لبنان حيث سجلت الاغتيالات رقما قياسيا وحصدت رئيسين للجمهورية ورئيسا للحكومة ونوابا وقيادات دينية ولم يسجل في اي حرب في اي بلد اكثر من الف اتفاق على وقف اطلاق النار دون التوصل الى وقف اخير للنار التي تنحين اي فرصة لتعاود الاشتعال مجددا. ولم يتحدث اي فريق من الافرقاء في اي حرب عن الحسم بمقدار ما تحدث الفرقاء في لبنان ودون الوصول الى الحسم او مشارفه ولم يحدث ان اقام رئيس لبناني خارج القصر الجمهوري بعد انتخابه بمقدار المدة التي مضت على وجود الرئيس الياس الهراوي خارج قصر بعبدا. ولم يحدث ان رفض قائد للجيش اللبناني اطاعة الاوامر الصادرة عن الحكومة الشرعية بمقدار ما يفعله العماد ميشال عون اليوم.

ولم يسبق ان هاجم «مسؤول لبناني» الصحافة بالطريقة التي استخدمها عون في الهجوم عليها ولم يسبق ان ابرمت وسائل الاعلام اتفاقا يشبه الاتفاق الاخير الذي ابرم في الشرقية مع عون وهو سابقة تضاف الى سوابق.

بيروت: «الشرق الاوسط»

مواقف شامير «العقبة الكبرى» أمام جهود السلام

واشنطن مهتمة بتقريب المواقف دون ممارسة ضغوط وأمور جديدة تتضح بعد لقاء بيكر وشيفاردنادزة



بيكر بين وزير الخارجية المصري الدكتور عبد المجيد ووزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي.

شهدت واشنطن في الاونة الاخيرة مشاورات مكثفة لاخراج الجهود الرامية الى دفع عملية السلام في الشرق الاوسط من حالة الجمود الراهنة التي دفعت وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قبل اسبوعين الى التهديد بانسحاب بلاده من تلك الجهود اذا لم يتم احراز تقدم حقيقي. ما الذي نتج عن تلك المشاورات؟ واين وصلت جهود السلام وما الذي يحول دون تقدمها؟

قبل وصول وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الى واشنطن، وكذلك وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين، اللذين تزامنت مباحثاتهما ومشاوراتهما مع بيكر وغيره من المسؤولين في الحكومة الامريكية الاسبوع الماضي، اعرب المسؤولون الامريكيون عن الامل في ان تؤدي المباحثات معهما وخصوصا مع رابين، لكون الموقف الاسرائيلي هو العقبة الكبرى، الى كسر حالة الجمود واحراز تقدم. بل صرح البعض منهم ان الولايات المتحدة تتوقع ان يأتي رابين ومعه موقف اسرائيلي «مرن» يساعد على عقد الاجتماع المقرر بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل في واشنطن، تمهيدا لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقترح في القاهرة، وهو ما يشكل جوهر نقاط بيكر الخمس، او كما قال الوزير عبد المجيد ان بدء الحوار في القاهرة هو «الكسر الحقيقي» لحالة الجمود الراهنة.

اسحق شامير، الذي تعترف الاطراف المشاركة في جهود السلام، صراحة او ضمنا، انه وحكومته يشكلان العقبة التي تحول دون التقدم، استبعد الاجتماعات والآمال والتوقعات، وصرح ان اسرائيل لن تتخلى عن الاراضي المحتلة، وانها ستحتفظ بها لاستيعاب اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، وقضى على امكانية تحقيق اي تقدم في هذه المرحلة، بالاضافة الى موقف حكومته الذي يكرره باستمرار، وهو ان اسرائيل لن تتفاوض او تتحاور مع منظمة التحرير، او مع اي فلسطيني تسميه للمشاركة في الحوار، وانه يجب الا يكون للمنظمة اي دور مباشر او غير مباشر في عملية السلام، وهي تصريحات ردت عليها الخارجية الامريكية قبل يوم من اجتماع بيكر، رابين بالقول: انها تصريحات لا تساعد على دفع عملية السلام، وان بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة لا يعزز مسألة السلام في المنطقة.

بتصريحاته هذه، حدد شامير نتائج مباحثات وزير حربه قبل ان تبدأ، واكد للمراقبين والمهتمين بعملية السلام، التوقعات التي تقول بانه لن يتم احراز اي تقدم. وان الاجتماع الوزاري الثلاثي لن يتم الاتفاق على عقده في وقت قريب، وان قضايا الخلاف الجوهرية بين الاطراف باقية على حالها.

واكد هذا القول، عدم صدور اية اشارة، بعد اجتماع بيكر ـ رابين سواء من الجانب الامريكي او الاسرائيلي، على ان تقدما حقيقيا بات قريب المنال، وانما تأكيدات عامة معادة، مفادها ان المشاورات والاتصالات ستستمر ولا بد منها واوضح مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» «انه ما من جديد ايجابي تحقق» وان مسائل الخلاف بين الطرفين باقية ونأمل الا يؤدي استمرارها الى وقوع ما حذر منه وزير الخارجية في وقت سابق».

وبسؤاله عمن يتحمل المسؤولية اذا وقع ما حذر منه الوزير بيكر وتعطلت جهود السلام، تحاشى المسؤول الاجابات المباشرة مكتفيا بالتلميح الى العقبة الكبرى المتمثلة في موقف شامير وحكومته مضيفا ان هناك الكثير من العقبات التي تحول دون التقدم.

لكن وزير الخارجية المصري الدكتور عبد المجيد، وقبل مغادرته واشنطن، كان واضحا، عندما اكد استمرار وجود الخلافات والمشكلات بين الاطراف، مشيرا الى انه «متفائل بحذر» بالنتائج المتوقعة، او كما قال قبل اخر اجتماع له مع الوزير بيكر يوم الجمعة الماضي انه «لا متفائل ولا متشائم». مصدر رفيع المستوى في الوفد المصري الذي زار واشنطن قال ان مرحلة جديدة بدأت وان مصر مع المنظمة لم تصلا الى ما تريدان حتى الان، رغم التقاء الطرف المصري والامريكي والفلسطيني على بعض الامور، واستمرار الخلافات على امور اخرى تتمثل في موضوعي تسمية الوفد الفلسطيني للحوار مع الاسرائيليين، وموضوع جدول اعمال ذلك الحوار، ودور منظمة التحرير فيهما. وان هذين الموضوعين ما زالا موضع درس ويحتاجان الى المزيد من المشاورات والاتصالات، وهي مشاورات بالنسبة لمصر والمنظمة، تتم بتنسيق كامل بينهما. واشار الى ان محادثات مكثفة ستستمر بين الاطراف المعنية للتوصل الى الاتفاق، الذي في حال حدوثه، سيتم تحديد موعد للاجتماع الثلاثي، الذي يعتبر بمثابة تمهيد واعداد للحوار المقترح في القاهرة وان مصر لن تتردد في حضور الاجتماع الثلاثي، اذا توفرت عناصر النجاح.

بالطبع، المقصود بعناصر النجاح، تذليل العقبة المتمثلة في موقف اسرائيل الرافض لاي دور لمنظمة التحرير في عملية السلام مباشرة او غير مباشرة، والاصرار على ان يكون الحوار فقط لبحث مشروع الانتخابات وليس اوسع من ذلك.

منظمة التحرير وعلى لسان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وغيره من المسؤولين فيها ترفض بشكل قاطع التخلي عن دورها في عملية السلام، لان ذلك يعني الغاء وجودها وهو امر يستحيل القبول به. وقد اكدت مصر اكثر من مرة انها لا ولن تقبل بالغاء دور المنظمة، وان مصر ليست طرفا بل شريكا للمنظمة في جهود السلام. كما ترفض المنظمة وتؤيدها مصر كما قال دبلوماسي مصري ان يكون الحوار لبحث الانتخابات فقط وانما بداية لعملية ومفاوضات شاملة تفضي في النهاية الى تسوية سلمية.

الجانب الامريكي، مقتنع هو الآخر بأنه لا بد من دور للمنظمة ولولا ذلك الاقتناع، لما كان هناك حوار بين الولايات المتحدة والمنظمة في تونس منذ اكثر من عام. لكن هذا الاقتناع يلفه حتى اليوم، «غموض بناء» يعتقد المسؤولون الامريكيون بضرورة استمراره في هذه المرحلة، لانه قد يساعد على حل قضايا الخلاف بين الاطراف وبالتالي يحقق التقدم نحو السلام! الا ان بعض المراقبين السياسيين في واشنطن، يعبرون عن اعتقادهم، لن اتباع الادارة لهذا النهج، لن يفيد الا شامير وحكومته، ويعطيهم المزيد من الوقت للاستمرار في المماطلة والمناورة. وبالتالي فان الوزير بيكر، اذا كان مستاء حقا من مماطلة شامير وحكومته، فان عليه وعلى الحكومة الامريكية استخدام التأثير الذي تملكه الولايات المتحدة على اسرائيل، لتدفعها الى كسر حالة الجمود. والا فان مماطلة اسرائيل ستطول، وسينفذ صبر بيكر، ويعلن تخليه عن دوره، ويحقق بذلك ما يريده شامير.

وهو اخراج عملية السلام من دائرة الاهتمام الامريكي. وما يتبع ذلك من زيادة المخاطر التي تهدد امن المنطقة واستقرارها.

مسؤول امريكي، لا يختلف كثيرا مع تحليل اولئك المراقبين، لكنه يقول ان الولايات المتحدة لا تملك ذلك التأثير او الضغط الذي يتصوره البعض. وان دورها هو دور مساعدة الاطراف على الالتقاء والتقدم، لا اجبارهم على قبول ما لا يريدون، سواء اسرائيل او المنظمة. ومن هنا فان دور الولايات المتحدة سيستمر في المساعدة، ما دام هناك امل في امكانية احراز تقدم، وان هذا الامل مازال موجودا عند الجميع.

مصادر مطلعة، فسرت كلمة «الامل» هذه بانها باتت الغلاف او الاطار الاوسع للغموض الذي يكتنف اهتمام الولايات المتحدة الحقيقي بعملية السلام في الشرق الاوسط، والكلمة المرادفة لتجنب اعلان الفشل او عدم الرغبة الجادة في الضغط على شامير وحكومته بعدما بات واضحا للادارة وغيرها انهم الطرف الذي يعرقل جهود السلام.

مصادر اخرى قالت لـ «الشرق الاوسط» ان وضع عملية السلام لا يبعث على اليأس، وانه بعد اجتماع وزيري خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في موسكو يومي السابع والثامن من الشهر المقبل، ستتضح امور كثيرة.

وقالت ستكون مشكلة الشرق الاوسط على جدول مباحثاتها. وربما يتوصل الطرفان الى الاتفاق على تعاون اكبر لمعالجة هذه المشكلة، لا سيما وان مؤشرات كثيرة تدل على قرب عودة العلاقات بين موسكو وتل ابيب مما يعطي الاولى دورا اكبر في عملية السلام، وبالتالي ازدياد احتمال العمل في اطار اوسع يكون فيه للاتحاد السوفياتي ودول المجموعة الاوروبية دور اكبر وهو ما قد يكون تمهيدا للمؤتمر الدولي للسلام بعد القناعة بان استمرار الجهود في الاطار الراهن لن توصل الى الخروج من الطريق المسدود.

واشنطن: محمد صادق

فكرة

اصبحت اليابان ثالث دولة في العالم ترسل مركبة فضائية الى القمر، وبذلك اصبحت الدول العظمى ثلاثا هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واليابان، وسوف يؤدي هذا التقدم الكبير الى انطلاق اليابان في السياسة الدولية بعد ان كانت تعيش شبه «منعزلة» ولا تتدخل في الشؤون الدولية الا في اقل القليل. وسوف تصبح الكتلة التي تضم اليابان ودول الشرق الاقصى كتلة اقتصادية هائلة، ومن حسن حظ اليابان ان علاقتها بدول العالم لا تشوبها الازمات والخلافات كما هو الحال مع امريكا والاتحاد السوفياتي.

واذا تم توحيد المانيا بحيث تكون المانيا الغربية والمانيا الشرقية دولة واحدة فستولد دولة عظمى جديدة تستطيع ان ترسل مراكب فضائية الى القمر، وسوف تطالب بجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها، وسوف تعمل على ازالة القيود التي فرضها الحلفاء، وهكذا سنرى الدولة العظمى الرابعة، واذا تم توحيد اوروبا في دولة واحدة سنة ١٩٩٢ فستجد امامنا قوة اقتصادية هائلة وقوة صناعية كبيرة، وسوف تحاول هذه القوة الجديدة ان تكون الدولة العظمى الخامسة.

ولا تستطيع الدول الصغيرة ان تعيش متفرقة بين هؤلاء العمالقة، وسوف ترى مصلحتها في ان توحد صفوفها وسوف ترتفع الاصوات مطالبة بوحدة كاملة تضم اكثر من عشرين دولة عربية.

وهنا يجب ان ننبه الى اننا لا نريد ان يتكرر الخطأ الذي وقع فيه اتحاد مصر وسورية سنة ١٩٥٨ فقد ثبت ان هذه وحدة قامت من فوق، وانها بقيت بلا ارجل، وفي اول ازمة صادفتها تناثرت، وتحول الاصدقاء الى اعداء، واصبحت الدولتان الشقيقتان تعيشان في خصومات مستمرة وصراع دائم وخلافات لا تنتهي. ولهذا فان الحل في هذه المرة يجب ان يبدأ من تحت، فنبدأ باتفاقات اقتصادية وبسوق اقتصادية واحدة وبشركة طيران واحدة، ونعطي للمال حرية التنقل بين البلاد العربية، ويبقى لكل دولة حكومتها وبرلمانها ودستورها، فليس من المعقول ان تتوحد دولة فيها برلمان وحريات وحقوق انسان مع دولة ليس فيها برلمان ولا حريات ولا حقوق الانسان.

بطبيعة الحال ان التقارب الاقتصادي سوف يفتح الباب لتقارب سياسي، وسوف تفتح تدريجيا الابواب المغلقة والنوافذ المقفولة.

مصطفى امين

المفكرة

القلفوط!

في العام الماضي اصدرت الشاعرة الرومانية «أنا بلانديانا» مجموعة شعرية للأطفال بعنوان «احداث في شارعي»، وقد منعت هذه المجموعة لأن الرقابة اعتبرت ان نيقولاي تشاوشسكو هو المعني باحدى القصائد وعنوانها «نجمة في شارعي». وهذه ترجمتها، بعد رفع الحظر عن الكتاب:

«قبل ان ازيد اي شيء
لا بد من ان افتح قوسين
(اقصد، فصلا في رواية، او كتاب)
عن رجل ليس من سكان المحلة ولا اصادفه عرضا،
والحقيقة، ان النعوت لا يمكن ان تدلكم اليه
لا شيء يدل اليه،
لذلك من الافضل القول انني اتحدث عن قلفوط!
وعندما اقول قلفوط،
اعتقد ان لا ضرورة للمزيد من الشرح
لأنكم تعرفون فورا من هو هذا الشخص،
الذي اسمح لنفسي
بان اصوره على شاكلة اشهر
هر في المدينة،
الذي من اجله تكتب القصائد
والذي له ترسم اللوحات
كما هو الامر بالنسبة الى النجوم.
وأكثر من ذلك فانهم
عرضوا افلاما كرتونية عنه
مليئة بالاثارات والضحك
حتى على التلفزيون.
حسنا، اذاً، بعد كل هذه النجاحات
التي لا يمكن مناقشتها
لا عجب انه عندما يذهب لكي يتمشى
يصبح الشارع كله مثل عجلة
ويطلع الكل لكي يراه.
تنفتح النوافذ مشرعة
وينسى الأطفال كتبهم المدرسية
وتنحني الجذوع فوق الأسوار
وترغم السيارات على الابطاء
وتبدو نظرات المعجبين مثل نظرات الهررة
وتقدم اليه الأزهار
والخبز والملح
ويهتف الجميع:
القلفوط!
ويتقدم باهمية وبرودة،
ويعطي بعضا من النصائح، ويصغي
الى احتجاج مرتفع (مثل صرخة
دجاجة وصياصانها في وجه هر سلاب)
ويروح يوزع الابتسامات المتكلفة ومصافحات المخالب
ويعطي هنا وهناك
عقوبة
او بالأحرى تانيبا
والجميع يصغون باهتمام
والجميع يشعرون بالامتنان،
حتى، انني سمعت فأرا
كان ينتظر ان يختطفه صاحب السعادة
قال: يا لها من مفخرة
ان اتشرف بان يبتلعني السيد القط...».

سمير عطا الله

أوراق من الخرطوم (٢)

أزمة الوقود تشتد مع الانتشار الأفقي للعاصمة السودانية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
كتب طلحة جبريل

من المشاكل المزمنة التي تعرفها الخرطوم ظاهرة امتداداتها الافقية التي تنشر الاحياء في دائرة يصل قطرها الى ٨٠ كيلومترا وهي بذلك من اكبر العواصم الافريقية اتساعا.

هذا الاتساع يجعل من امر المواصلات والتنقل عسيرا وشائكا واذا كان موضوع السكر يشكل مادة «لاحاديث مرة» في «ونسة السودانيين» فان ندرة مواد الوقود يشكل بدوره حالة معاناة مستمرة.

لقد اضحى مشهد صفوف السيارات امام محطات الوقود من المشاهد المألوفة في الخرطوم، منذ بداية الثمانينات وتشكل الفاتورة النفطية العبء الاكثر ارهاقا الذي يثقل كاهل الميزانية.

منذ سنوات يتحدث السودانيون عن ضرورة البحث عن بديل للتوسع الافقي لعاصمتهم والذي يجعل من امر المواصلات والخدمات الاساسية مسألة شاقة ومضنية. بيد ان العادات والتقاليد السودانية تكيفت مع السكن في منزل من دور واحد وفناء وهي التي كانت في السابق تحول دون تطبيق فكرة التوسع العمودي ببناء عمارات ومجمعات سكنية. وحتى حين بدأ الناس يتقبلون الفكرة، فان ازمة مواد البناء وضعف البنيات التحتية خاصة الشبكة الكهربائية حال دون ذلك.

ان المناخ الذي تعرفه الخرطوم خلال السنة يجعل من الحرارة المرتفعة هي القاعدة والاستثناء هو اعتدال حالة الطقس.

وفي ظل ظروف مناخية كهذه يتعذر بناء عمارات لا تتوفر على مكيفات كهربائية، وبسبب ندرة مواد الوقود، وعدم توسع الشبكة الكهربائية فان التيار الكهربائي يعرف انقطاعات تكاد تكون منتظمة رغم ان حدتها خفت في الآونة الاخيرة.

وهكذا فرضت هذه المعطيات التوسع الافقي الذي يطرح باستمرار مشاكل لا حصر لها على رأسها مشكلة المواصلات.

وعكس ما يفترض ادى هذا التوسع الافقي الى تصاعد ايجارات المنازل خاصة اذا كانت قريبة من وسط المدينة. ان استئجار غرفة واحدة مع صالة في احد الاحياء الشعبية القريبة من مركز المدينة يصل احيانا الى الف جنيه سوداني وهو ما يعادل راتب خريج جامعي امضى اكثر من عشر سنوات في الخدمة المدنية.

ورغم ذلك فان هذا الموظف يضطر احيانا لاستئجار محل للسكنى بما يعادل راتبه، ولا يبقى امامه لكي يعيش سوى سبيلين، اما الاتجاه نحو دخل غير مشروع او العمل في موقع آخر بعد ساعات الدوام الرسمية.

الاستاذ السائق

ولعل الخرطوم هي العاصمة الوحيدة في العالم التي ستجد فيها استاذا جامعيا او موظفا ساميا او مهندسا او مذيعا في الاذاعة والتلفزة يعمل كسائق اجرة (تاكسي) بعد ساعات الدوام الرسمية ليضمن دخلا اضافيا. بل ان غالبية موظفي الدولة والاطر العليا الذين يحتكمون سيارات خاصة قاموا بتحويلها الى سيارات اجرة (تاكسي) اذ ان الحكومة بسبب ازمة المواصلات فتحت الباب امام امكانية تحويل اية سيارة خاصة الى سيارة اجرة.

ان مستعملي سيارات الاجرة في الخرطوم ومهما كانت مسافة انتقالهم من حي الى آخر فانهم سيستمتعون بالمشوار لانهم سيجدون سائقا مثقفا ومتعلما يتجاذب معهم الحديث في مواضيع شيقة.

تقنين المواد البترولية

لقد شرعت الحكومة حاليا في تقنين توزيع المواد البترولية بالبطاقات التموينية اذ يخصص لكل سيارة اجرة (تاكسي) ٨ ليترات كل يومين (جالونان من البنزين) ونصف هذه الحصة للسيارات الخاصة. ان سوء الشوارع وغالبيتها اضحت مترية وغاب اسفلتها بسبب الاهمال، يؤدي تلقائيا الى ارتفاع استهلاك مواد الوقود. ويضاف الى ندرة مواد الوقود ندرة زيوت المحركات، حتى اضحى قرار توزيع بضعة الاف من ليترات الزيوت خبرا يتصدر نشرات الاذاعة والتلفزة!

لقد شرعت محتسبية (محافظة) الخرطوم في ترميم الشوارع الرئيسية وتعبيدها ولكن الامر يحتاج الى اعتمادات مالية كبيرة. وقلة الامكانيات لا تتيح الانطلاق. والى جانب ذلك بدأت حملة لتنظيف وتجميل العاصمة حيث فرضت السلطات المحلية على المتاجر والاسواق طلاء الواجهات باللون الابيض وطلاء الابواب والشبابيك باللون الاخضر.

ان وجود ضباط عسكريين في مواقع ادارية قيادية يساعد في تطبيق الاوامر احيانا ولكن هذه المجهودات تصطدم دائما بقلة الامكانيات ومحدودية الخبرة الفنية.

الانتقال مهمة شاقة في الخرطوم الممتدة افقيا

واذا كانت مشكلة سوء الشوارع وصعوبة المواصلات تشكل هاجسا للمواطن خلال ساعات النهار. عند ذهابه الى العمل وعودته الى المنزل فان فترة القيلولة وما بعد الظهر (العمل يستمر لدوام واحد) تخصص للبحث عن للمواد التموينية في الاحياء حيث توزع المواد بالبطاقات.

ان نقاشا يوميا يدور امام المتاجر المخصصة لتوزيع المواد التموينية بشأن ازمة السلع الاساسية ولقد بدأ السودانيون التعود على اشياء لم يألفوها من قبل ومثال ذلك الذهاب بين الحين والآخر الى مقار المجالس البلدية والشعبية لاضافة بعض الاقارب للبطاقة التموينية واحيانا يضطر رب الاسرة الى القسم ليؤكد صدق البيانات التي يدلي بها حول الذين يسكنون معه في نفس المنزل حتى يستطيع تأمين حاجياتهم التموينية.

اما في المساء فان الهاجس الاساسي يكمن في مشكلة انقطاع التيار الكهربائي.

اين الترفيه؟

ان مصاعب الحياة المعيشية لم تترك للناس فرصة للبحث عن مجالات الترفيه، لذلك يظل التفاف الاسر المقتدرة حول جهاز التلفزة هو المتنفس الوحيد لكن انقطاع التيار الكهربائي يفسد احيانا هذه «المتعة» الوحيدة المتبقية الى حد ان كثيرين داخل العاصمة يلجأون الى شراء مولدات كهربائية لاستعمالها عند انقطاع التيار الكهربائي.

والواقع ان مشكلة انقطاع التيار الكهربائي خلال فصل الشتاء تقل حدته ولكن المشكلة تتفاقم خلال فصل الصيف حين يهبط منسوب مياه النيل وبالتالي تنخفض طاقة للمحطات الكهربائية المائية.

لقد شرع حاليا في تجديد الشبكة الكهربائية الداخلية للخرطوم بقرض قدمته الحكومة اليابانية ولكن المشكلة هي في رفع انتاجية الطاقة الكهربائية من خزان (سد) روصيرص الذي شيد منذ سنوات على النيل الازرق جنوبي الخرطوم.

وقد طرح الخبراء السودانيون على الحكومات المتعاقبة مشروع رفع انتاجية خزان الروصيرص وذلك بتعلية ارتفاع السد. كما طرحوا مشروعا بديلا هو انشاء سد في منطقة الشلال الرابع عند قرية الحامداب (شمال السودان) قرب مدينة مروي.

ويبدو ان الحكومة الحالية قد اتجهت لتبني فكرة انشاء هذا السد الذي سيوفر في حالة تشييده طاقة كهربائية لكل السودان.

كما انه سيوفر انتاجا من محصول القمح المطلوب لطعام السودانيين.

وتبلغ التكلفة المبدئية لانشاء «سد الحامداب» مليارى دولار وتبقى مسألة التمويل هي المعضلة.

ان المشاكل المعيشية وشدة الازمة الاقتصادية الطاحنة تشكل دائما بالنسبة للسودانيين المدخل الطبيعي للحديث «في السياسة» وذلك هو موضوع الحلقة التالية.

امام لجنة الدفاع والأمن المصري

ضوابط استخدام قانون الطوارىء يحددها بيان وزير الداخلية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبحث لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس الشعب المصري عقد اجتماع خاص خلال الايام القليلة المقبلة لمناقشة قضايا المخدرات وجرائم الاضرار بالاقتصاد القومي وتجارة العملة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية سوف يحدد في بيانه امام اللجنة البرلمانية السياسة الامنية بشأن استخدام قانون الطوارىء، والضوابط التي تقرر وضعها قبل صدور قرارات الاعتقال، والفئات ونوعية الجرائم التي تطبق عليها احكام القانون في ضوء التكليفات الصادرة له من الرئيس حسني مبارك. من ناحية اخرى اصدر اللواء موسى توجيهات لمديري الأمن بمحافظات المنوفية والدقهلية والمنيا بشأن الاجراءات التي يجب اتخاذها لاجراء الانتخابات التكميلية لعضوية البرلمان في الدوائر الانتخابية بالمحافظات الثلاث المقرر اجراؤها خلال الشهر المقبل

والتي يخوضها مرشحون من الحزب الوطني الديمقراطي فقط بعد تخلي احزاب المعارضة عن التقدم بمرشحين.

وتضمنت توجيهات وزير الداخلية المصري قيام رجال الشرطة بتأمين المقار الانتخابية، والحفاظ على الأمن بها دون التدخل في سير عملية الانتخابات التي تتم تحت اشراف رجال القضاء.

أمين «الأونروا» يشرح في بروكسل ممارسات التجويع الاسرائيلية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

يزور بروكسل حاليا جاكوميلي الامين العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) والذي اجرى جولة مباحثات مع المسؤولين الاوروبيين في المفوضية بهدف لفت انتباههم وابلاغهم بالمتطلبات العاجلة للوكالة في الظروف الراهنة، خاصة وان المنظمات الدولية والانسانية المتواجدة في الاراضي العربية المحتلة اصبحت تشكو عجزا نقديا وتتطلب مزيدا من الدعم المادي للقيام بواجبها الانساني تجاه اعمال الغطرسة الاسرائيلية وحملات التجويع والحصار التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

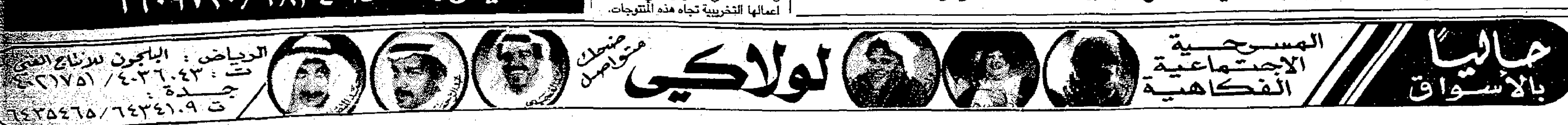
وينتظر ان يقوم جاكوميلي بزيارة مماثلة الى البرلمان الاوروبي لطلب مساعدة نقدية عاجلة تمكن الوكالة من الاستمرار في تقديم خدماتها الانسانية.

وكان مجلس التعاون السياسي المكون من وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية، قد مدد اخيرا البروتوكول التقني في اجتماع لكسمبورج الاخير الذي تقدم من خلاله دول المجموعة الاوروبية المساعدات الانسانية لشعب الضفة والقطاع.

وأشار مجلس وزراء خارجية المجموعة آنذاك الى عزمه على رفع مستوى المساعدات المالية، بالاضافة الى فتح الاسواق الاوروبية للمنتوجات الفلسطينية وتسهيل اجراءات دخولها، والضغط على اسرائيل كي تكف عن اعمالها التخريبية تجاه هذه المنتوجات.







ردًا على تصريحات شامير حول توطين اليهود السوفيات بالأراضي المحتلة

موسكو تحاول التقليل من أثر التصريحات وتدعو لتكثيف جهود التسوية لضمان انسحاب اسرائيل

موسكو - فيينا - وكالات الانباء: اكد الاتحاد السوفياتي ان حكومة موسكو سترد على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير الداعية لتوطين اليهود السوفيات في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بتكثيف العمل والجهود لتحقيق تسوية تضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ووصف المتحدث الرسمي السوفياتي بالنيابة فاديم بيرفليف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بمناسبة تسلم وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه أوراق اعتماد ممثل جامعة الدول العربية المنصف الماي لدى موسكو ان التصريحات الاسرائيلية الاخيرة بخصوص هجرة اليهود السوفيات «بانها ذات طابع دعائي لعدم استنادها الى واقع مادي مشيرا الى ان تنقلات المواطنين السوفيات تعتمد بالدرجة الاولى على ارادتهم واغلبية اليهود السوفيات لا يهاجرون في نهاية المطاف الى اسرائيل».

واضاف «ان اطلاق شامير لمثل هذه التصريحات تعتبر مسألة مؤقتة لان التصرف بارض الغير لتحقيق اهداف افتراضية سوف ينتهي عندما تلتزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية».

في نفس الوقت مازالت موجة هجرة اليهود السوفياتي الى الكيان الاسرائيلي تثير قلقا متزايدا لدى أوساط المراقبين من مخاطر هذه الهجرة على فرص تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

ويؤكد المراقبون ان هذه الهجرة تشكل «تصعيدا وتسخينا» لانفجار بالمنطقة ولا سيما في ظل سياسات التعنت الاسرائيلي ازاء جهود السلام والممارسات التعسفية التي يرتكبها الاسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويربط هؤلاء المراقبون بين الهجرة الجديدة وسياسة تفريغ الارض من اصحابها الشرعيين التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة وسياساتها التوسعية الامر الذي ينذر بعواقب وخيمة تؤثر على فرص السلام في المنطقة والسلام العالمي برمته.

وقد ظل العنصر البشري في اسرائيل وحتى وقت قريب احدى اهم نقاط الضعف التي تستطيع تجاوزه الحكومات المتعاقبة بالرغم من عمليات الترغيب والترهيب التي مارستها بدعم وتاييد من الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الصناعية.

وقد كان لسياسة النمسا التقليدية في رفض الضغوط التي تعرضت لها لاجبار اليهود السوفيات والقادمين من دول أوروبا الشرقية دور كبير في ابقاء التوازن السكاني داخل الاراضي العربية المحتلة لصالح الشعب الفلسطيني.

وتشير المعلومات الاحصائية الى ان ٣٧٥٠٠ يهودي من اصل اكثر من ٢٥٠ ألف يهودي سوفياتي وصلوا الى فيينا منذ عام ١٩٥٣ توجهوا الى اسرائيل فعلا في حين توجه الباقي منهم الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا ودول غرب أوروبا لبدء حياة جديدة.

كما تشير المعلومات الى ان اكثر من نصف من توجه منهم الى اسرائيل غادروها من جديد عائدين الى النمسا خلال اقل من عامين في اقامتهم فيها واتجهوا بعدها الى الغرب.

وقد استغلت الدوائر الصهيونية المعنية بتهجير اليهود الى اسرائيل سياسة البريسترويكا والجلاسنوست السوفياتية التي اعلنها الزعيم ميخائيل جورباتشوف لمقايضة اليهود السوفيات بالمساعدات الغربية. وهي نفس السياسة التي ظلت اسرائيل تمارسها دوما مع دول أوروبا الشرقية ومنها المجر ورومانيا بدفع مبلغ قدره حوالي ١٧٠ ألف مارك الماني في كل رأس يهودي.

وقد لجأت اسرائيل من اجل مضاعفة عدد وسرعة نقل اليهود السوفيات ويهود شرق أوروبا الى اسلوب التخويف بالترويج لمشاعر معاداة السامية واقامت مؤخرا جسرا جويا مباشرا بين باكو وتل ابيب لنقل اليهود الاذربيجانيين بدعوى الخوف على حياتهم.

وقال المسؤولون النمساويون ان التخلي عن فيينا كمركز لاستبقاء اليهود يراد منه اجبارهم على التوجه من بوخارست وبودابست الى اسرائيل مباشرة وبالقوة.

وكشفت وزارتا الخارجية والداخلية في النمسا مؤخرا عن تراجع كبير في عدد المهاجرين من اليهود السوفيات القادمين من النمسا بسبب القرار الامريكي الاخير بتقليص عدد اليهود السوفيات المسموح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية.

وقد الغى هذا القرار صلاحيات السفارة الامريكية في فيينا بمنح تأشيرات دخول لليهود السوفيات اعتبارا من الشهر الماضي علما بان هنالك حوالي ١٠ الاف منهم موجودون في فيينا في العاصمة الايطالية روما ممن يرفضون التوجه الى اسرائيل.

ولا يكمن خطر هجرة اليهود السوفيات فقط في قلب كفة الميزان السكاني لصالح اليهود وهو هدف قريب، بل ويكمن ايضا في هدف الحركة الصهيونية لانشاء (اسرائيل الكبرى) كما جاء على لسان اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وبالرغم من ان تصريح شامير قد لاقى نفورا وامتعاضا دوليين حتى من الولايات المتحدة الامريكية الا انه يتطلب مواجهة عربية واسلامية ودولية نظرا للمخاطر التي يشكلها الغزو اليهودي لما تبقى من ارض فلسطين المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال استيطان اليهود السوفيات فيهما واجبار الفلسطينيين على مغادرتها عن طريق القوة.

وتشير بعض التقارير التي وردت من الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال تقوم منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي بعملية تهجير منتظمة اثناء عمليات فرض حظر التجول واغلاق القرى والاحياء ومداهمة واقتحام بيوت الفلسطينيين ليلا.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عمليات التهجير هذه سجلت حتى الان عددا يتراوح بين مائة و٢٠٠ ألف فلسطيني وترى اسرائيل ان سياسة جورباتشوف توفر لها فرصة تاريخية لجذب حوالي مليونين ونصف المليون يهودي سيصل منهم حتى نهاية عام ١٩٩٢ حوالي ١٥٠ الفا.

علما بان الكونجرس الامريكي قرر استقبال ٥٠ ألف يهودي سوفياتي سنويا يتوقع ان يتم رفع هذا العدد الى الضعف نظرا للرغبة الشديدة لهم بالتوجه الى الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل.. ومما يساعد على تنفيذ السياسة الاسرائيلية غزو رجال الاعمال اليهود من الغرب للدول الشرقية وكذلك الشركات والمصانع المملوكة من اليهود وهو ما يطلق عليه هنا بالغزو الاقتصادي اليهودي لاوروبا الشرقية.

مهاجرين من اليهود السوفيات لحظة وصولهم الى اسرائيل

موجز

مستقبل العلاقات المصرية اليمنية في ندوة بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد في القاهرة خلال الفترة من ٦ الى ٨ فبراير (شباط) المقبل ندوة العلاقات المصرية اليمنية والتي تنظمها اللجنة المصرية للتضامن الافرو أسيوي.

وصرح السيد أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن ان الندوة ستناقش عددا من المواضيع التي تتصل بمستقبل العلاقات بين البلدين في ظل الوحدة بين شطري اليمن وقيام مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية.

السفراء العرب يرفعون توصياتهم لمنظمة العفو

جنيف - كونا: وضع مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى مقر الامم المتحدة الاوروبي ثلاثة مشاريع قرارات ستقدم الى الجلسة السادسة والاربعين للجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية التي ستفتتح يوم الاثنين المقبل في جنيف. ويتعلق مشروع القرار الأول الذي قدمه سفير بعثة منظمة التحرير الفلسطينية نبيل رملاوي بالممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة. وقدم السفير السوري سامي جليل مشروع قرار حول الممارسات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة أما مشروع القرار الثالث فسوف يقدم بموجب البند العاشر المتعلق بتقرير المصير وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وسيجتمع مجلس السفراء العرب مرة اخرى لبحث وضع مسودة قرار حول المناطق المحتلة في لبنان.

رئيس الاركان الامريكي يختتم زيارته لاسرائيل

الكويت - كونا: ذكر راديو اسرائيل ان رئيس اركان الجيش الامريكي الجنرال كارل فونو غادر تل ابيب صباح امس بعد زيارة لاسرائيل استغرقت ٣٠ ساعة.

واضاف الراديو ان الجنرال فونو اجتمع أول من امس مع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شمرون واطلع منه على مشاكل الامن التي تواجه اسرائيل بالاضافة الى بحث سبل تعزيز العلاقات العسكرية في اطار التعاون الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن.

واجتمع المسؤول العسكري الامريكي خلال زيارته مع وزير الدفاع اسحاق رابين.

أوغندا تعرض التوسط بين التشاد وليبيا

نجامينا - أ. ف. ب: ذكرت الاذاعة التشادية امس ان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني عرض مساعيه الحميدة لتسوية النزاع على الحدود بشأن شريط أوزو بين التشاد وليبيا وقالت الاذاعة ان مبعوثا اوغنديا هو رئيس الوزراء ابريا كابيتغايا يزور التشاد حاليا وقد نقل «رسالة خاصة» الى الرئيس حسين حبري من نظيره الاوغندي.

حوار ساخن حول الثقافة والديمقراطيه في معرض القاهرة الدولى للكتاب

القاهرة - رويتر: شهد معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرون حوارا ساخنا حول علاقة الثقافة بالحرية السياسية والديمقراطية في يومه الثاني.

ووسط جمهور كبير ملأ قاعة الندوات بالمعرض تحدث اربعة من اقطاب المعارضة وممثل واحد للحزب الحاكم حول «الثقافة والتعددية الحزبية في مصر».

وكان لمشاركة الجمهور الكبير في الحوار أثرها في رفع درجة حرارة الحوار الذي تناول دور المعارضة في الحياة السياسية وحرية الصحافة ووسائل الاعلام والموقف من قوانين الطوارىء.

وكان اول المتحدثين السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض فقدم عرضا موجزا لتاريخ الحياة الحزبية في مصر واكد ان للديمقراطية جذورا راسخة وان وجود الاحزاب كان دائما يعزز الحياة الثقافية في البلاد وتحدث السيد ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد الجديد المعارض فقال ان البداية الجديدة للتعددية الحزبية في مصر في اواخر السبعينات لم تكن ديمقراطية تماما بحكم ان الاحزاب نشأت على انقاض التنظيم الواحد السابق عليها.

ولكنه اضاف قوله ان وجود الاحزاب الحالية خطوة نحو الديمقراطية التي تعني مشاركة المعارضة مع الحزب الحاكم بصورة ما في اتخاذ القرارات.

وقال ان الديمقراطية الحقيقية شرط اساسي لازدهار الفكر والثقافة وانه حتى العلم التجريبي يحتاج الى اجواء الحرية كي ينطلق الى آفاق الابتكار.

وعن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المعارض تحدثت الكاتبة فريدة النقاش فاكدت ان الثقافة لا تزدهر الا بتفجير طاقات الشعب وانه بهذا المعنى «يمكن اعتبار الانتفاضة الفلسطينية ظاهرة ثقافية». وقال الاستاذ السيد الغضبان عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي المعارض ان التعددية الحزبية لم تؤد الى ازدهار وتطور النشاط الثقافي حتى الآن.

وأضاف السيد الغضبان وهو اذاعي سابق قوله أنه في ظل ارتفاع نسبة الامية فان السيطرة الحكومية الكاملة على الاذاعة والتلفزيون تحرم المعارضة من فرصة موازية للوصول الى الجماهير.

وطالب السيد الغضبان بانشاء هيئة قومية مستقلة يعينها مجلس الشعب (البرلمان) للاشراف على الاذاعة والتلفزيون او السماح للاحزاب بانشاء محطات اذاعية وتلفزيونية خاصة بها.

وطالب الكاتب عادل حسين رئيس تحرير صحيفة الشعب لسان حال حزب العمل بالتوسع في حرية النشر.

وقال ان التعددية تشترط الفصل بين الدولة والحزب الحاكم واكد ان هناك ارتباطا وثيقا بين السياسة والثقافة وان الحرية الشاملة هي التي تضمن «الاداء السياسي الرفيع والاداء الثقافي الرفيع».

وقال السيد محمد عبد الله رئيس لجنة العلاقات الثقافية بمجلس الشعب وعضو الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان الصورة ليست قاتمة كما يرى البعض.

واضاف قوله انه على الرغم من حداثة تجربة التعددية الحزبية الحالية فانها لم تبدأ من فراغ اذا ان وراءها تراثا ديمقراطيا طويلا قبل ثورة ١٩٥٢، وانه «حتى اطار التنظيم الواحد لم يكن شموليا وكانت هناك نقاط خلاف».

وقال ان التعددية الحزبية قطعت شوطا بعيدا نحو الديمقراطية واستشهد على هذا بحرية الصحافة وحرية القضاء وحرية الاحزاب في الاتصال بالجماهير.

ولكنه انتقد عدم احترام قواعد الحوار الديمقراطي ونزوع البعض الى اسلوب التجريح ودعا الى القضاء على ما سماه «الامية السياسية» كي يفهم الناس معنى الحياة الحزبية ويشاركوا فيها بصورة نشطة.

اعداد ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي هذا الاسبوع

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يغادر القاهرة يوم الاثنين وفد اعلامي مصري متوجها للمشاركة في الاجتماعات التي تعقد مع الخبراء الاعلاميين في سلطنة عمان، لاعداد ميثاق الشرف الاعلامي لوسائل الاعلام الاسلامية.

وكان السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري قد اصدر قرارا بتشكيل الوفد برئاسة السيد أمين بسيوني نائب رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون وعضوية السيدين سعد لبيب الخبير الاعلامي وعزيز عزمي مستشار وزير الاعلام. وصرح السيد صفوت الشريف بأن مصر وسلطنة عمان تقومان باعداد هذا المشروع بناء على تكليف من مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية الذي عقد في جدة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨.

وقال وزير الاعلام المصري ان لجنة المتابعة لوزراء اعلام الدول الاسلامية قد اكدت في اجتماعها في جدة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على ضرورة الانتهاء من هذا المشروع خلال العام الحالي، حتى يمكن عرضه على مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية الثاني الذي سيعقد في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكد السيد صفوت الشريف ان هذا الميثاق يمثل التزاما اخلاقيا ومهنيا لتهتدي به كل وسائل الاعلام الاسلامية ورجال الاعلام الاسلاميون عند ادائهم لمهامهم الاعلامية.







تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت أجزاء العالم العربي، باستكتابها أبرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي أولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه، في حياة بلاده أو حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له قرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلاً، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في أي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمنا بهذه الامة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في أحلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط، وأكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه، باقدار ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في أوراقه، وفي أوراقه الشيء الكثير والضخم، لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان أخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالا، في الحوارات، وأسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط



لبنان بمسيحييه ومسلميه لا يمكن أن يندمج أو تمحى الخطوط الفاصلة بينه وبين إسرائيل

● سقوط الرهان

لعل من اكبر الآلام التي يشعر بها وطني مجرد في لبنان هو ان يجد ان الصهيونية قد اصبحت بسبب المؤامرات والاخطاء علة انقسام وربما تقسيم في لبنان، بينما كانت في الرهان النظري علة توحيد وتآلف.

البعض يذهب حاليا في التحليل الى القول ان الصهيونية تجاوزت حد ان لا تكون عامل توحيد بين اللبنانيين الى ان اصبحت قدوة، نموذجا، بطلة في شكل من الاشكال ان لم يكن من حيث القيم التي تحملها وتمثلها، على الاقل من حيث النجاح ومن حيث مقومات النجاح العملي وأساليبه.

لست من القائلين بهذا الرأي، فهناك فرق بين الصهيونية وبين اي وجود «أقلاوي» آخر موجود في المنطقة.. سواء كان هذا الوجود عنصريا أو دينيا او اسلاميا مذهبيا.. ليست هناك امكانية لأن ينظر احد في البلاد العربية من العناصر التي اشرنا اليها او الطوائف أو المذاهب وكنموذج يحتذى. والسبب واضح وصريح وهو ان الصهيونية غريبة في الاصل عن المنطقة وانها ليست نبتا مشرقيا، وانها ليست وليدة العوامل والاعتبارات المحلية بينما الوجود «الأقلاوي» في المنطقة هو في كل لبنان وجود فريق اصيل في المنطقة، فريق مساو في الانتماء للمنطقة مع اي فريق آخر، وبالتالي المسؤولية في المشكلات التي ترافقه هي مسؤولية مشتركة بينه وبين الآخرين من المنتمين لوطن، فهنالك حاجز حازم في رأيي بين الصهيونية وكل القوى الموجودة في المنطقة، قوامه ان الصهيونية ظاهرة وجدت في بلاد الغرب وانتقلت الينا وتسلطت بالقوة واسست دولتها بمقومات معنوية ومادية ناشئة عن المجتمع الغربي والحضارة الغربية والامبريالية الغربية، بينما الاقليات الاخرى سواء كانت اسلامية او مسيحية او ارمنية او كردية بربرية او عربية هي اقليات من المنطقة وفي المنطقة وللمنطقة، وهذا ما يشكل في النهاية حاجزا يمنع التفاعل بين الصهيونية وغيرها من الاقليات.

عندما دخلت اسرائيل الى لبنان، كان هناك من يظن تحت تأثير الحزازات التي احدثتها في النفوس الحرب الاهلية، ان كثيرين من اللبنانيين ينسجمون نفسيا مع المحتل وان كثيرين من اللبنانيين سينسحقون معنويا وقيميا امام هذا المحتل، ولكن ما ثبت بالفعل هو العكس، فقلة قليلة جدا من اللبنانيين هي من اعتبر ان ليس هناك حاجز بين اسرائيل ولبنان، قلة قليلة جدا تصرفت على اساس تمييع الفروقات. فلبنان بمسيحييه ومسلميه، بكل مسيحييه وكل مسلميه الى حد ما، استمر يعتبر ان هناك كيانا وطنيا خاصا بلبنان مايزال قائما، وان هذا الكيان الوطني الخاص بلبنان لا يمكن ان ينمدج او تمحى الخطوط الفاصلة بينه وبين اسرائيل.

● لبنان السليم المعافى

السلامة الوطنية والاجتماعية التي اظهرها لبنان، من هذه الناحية، كانت تفوق او فاقت بكثير التقديرات التي كان يقدرها الناس عربا وأجانب متخدعين بحزازات الحرب الاهلية والغرائز التي نشأت عن هذه الحرب. فلبنان، ككيان وطني استمر موجودا وقائما في ذهن المسيحيين وفي ذهن المسلمين رغم حجم الاجتياح الاسرائيلي ورغم فارق القوة الكبير الذي ظهر بين اسرائيل ومقاوميها، بل رغم الفضيحة التي اظهرت قدرة اسرائيل على التحرك الحر دون مقاومة من الوضع العربي، رغم ذلك بقي الحاجز وبقي الشعور الحاد بالكيان الخاص مانعا وضاغطاً لأي علاقة يمكن ان تقوم بين الصهيونية ولبنان او غير لبنان من البلدان العربية.

لكن هذا الامر وان كان من شأنه ان يحدد طموح اسرائيل في الحاضر والمستقبل من حيث قدرتها على لعب دور بطلة الاقليات في المنطقة، ليس نافيا لاستمرار العمل الاسرائيلي لتغذية كل شعور «أقلاوي» ولاسيما الشعور الطائفي في البلاد العربية عامة وفي لبنان بشكل خاص.

● اسرائيل ليست مع طائفة بل مع الطائفيين

من دروس ما بعد الاجتياح الاسرائيلي اصبح واضحا ان اسرائيل ليست مع طائفة في هذا البلد او ذاك ولكنها مع الطائفية، هي ليست مع المسيحيين او المسلمين، ليست هي مع الدروز او الشيعة او الموارنة، وانما هي مع شعور كل هؤلاء بأنهم معسكرات مختلفة بعضها عن بعض ومهيأة للاشتباك، بعضها مع بعض، اسرائيل ليست مع طائفة.. اسرائيل هي مع الطائفية.

ولا شك ان الطوائف المسيحية كانت في فترة من الفترات اكثر تقبلا للعروبة مما هي الآن. ومادمنا قد سلكنا في هذا الحديث نهج التحليل النفساني للشعور «الأقلاوي»، فانني اريد ان اتحدث عن تجربة لي في مصيف متواضع من لبنان اعتبره نموذجا من بعض النواحي.

كنت في فترة سابقة بعيدة اصطاف في قرية صغيرة اسمها «المريجات»، وكان من عادتنا ان نذهب كل سنة ثلاثة اشهر الى هذا المصيف. والمريجات هي اخت شقيقة لقرية لبنانية اخرى كثر ترداد اسمها بمناسبة حرب الجبل وصراعات النصارى والدروز هي «صليما». و«المريجات» أخت صليما من حيث انها قرية موارنة ودروز، وأخت صليما من حيث ان عائلات صليما نفسها هي عائلاتها. فنصاراها من آل مشعلاني ودروزها من آل المصري وسعيد، هذه القرية تقع على المقلب الغربي من جبل لبنان والمشرفة على البقاع.

واني اذكر تماما انه كان دائما هناك شهر عربي في هذه البلدة، هذا الشهر العربي كان يأتي بمناسبة مجيء احد ابناء المريجات الكاتب المصري - اللبناني الاصل - فيلكس فارس - كان يأتي من مصر في شهر تموز او آب الى المريجات وإذ بالقرية تتحول الى سوق عكاظ فهناك ندوات وحفلات خطابية ومسرحيات متصلة، وهناك كان يفد الى المريجات رجال من مشاهير الادب في مصر وسورية، يأتون لزيارة الاديب اللبناني المتمصر فيلكس فارس، وكان اهل القرية والمصطافون يعيشون هذا الجو بانفتاح نفسي وعقلي غريب خصوصا عندما كانوا يلاحقون في الكروم رجالا من المشاهير يتنزهون، فهذا هو الدكتور محمد حسين هيكل يتمشى في اعالي القرية ومعه الاديب السوري الكبير شفيق جبري.

المهم كان لهذه القرية شهر عربي وكنت اشعر ان في هذا الشهر كانت المريجات تتعرب قلبا وعقلا. وكنت اذهب مع ابي الى مناسبات مماثلة في قرى لبنانية اخرى.

وأذكر اني ذهبت مرة الى تنورين حيث كان هناك الكاتب اللبناني المتمصر ايضا اسعد داغر. وكنت ألاحظ حول اسعد داغر كانت تقوم الظاهرة نفسها التي اراها في المريجات حول فيلكس فارس، وسبق لي ان زرت امين الريحاني في الفريكة وأذكر ان هناك ايضا حول امين الريحاني كانت تتكرر الظاهرة نفسها، فكأنما قلب المتن وعقله كانا يتعربان بوجود الريحاني في الفريكة.

وأريد ان اقف لأستخلص نتيجة هي ان العروبة كانت فاعلة في القلب اللبناني الماروني الجبلي عندما كانت تأتي الى لبنان مقترنة بثوب المثقف العربي الغيور على الانفتاح، او مقرونة بثوب العربي الشعبي الحقيقي. عندما كانت العروبة تأتي الى لبنان كدعوة موجهة للعقل والضمير ومنسجمة مع المبادىء في السلوك والبساطة كانت العروبة تحتل كل يوم شبرا جديدا من جبل لبنان. اما عندما اصبحت العروبة مرادفة للتعامل السلطوي المتعالي، وعندما اصبحت تعني التعامل المالي، تراجعت كثيرا عما كانت عليه.

على اي حال فمشكلة الاقليات في لبنان هي انه قد حصل تغيير في مخاطبتها باللغة الوحيدة القادرة على شفائها وهي لغة الدعوة بالمعنى الفكري والسياسي الاصيل.

فما اقل ما تستطيع ان تفعله القوة العربية المحضة في لبنان، في عالم لاتزال فيه القوة المادية والمعنوية ملكا للغرب لا لغيره، واذا كان هذا مجال منافسة فنحن خاسرون سلفا.

● انهيار ما بعد الاجتياح

كنت في احدى الجلسات مع الرئيس الياس سركيس وكان الهم اللبناني حديثنا المشترك وسط تزايد المخاطر الاسرائيلية على امن لبنان وسلامته فاذا به يسحب من جيبه لائحة فيها تسع نقاط، ويقدمها لي وهو يقول: اذا قامت اسرائيل عما قريب بعملية احتلال - وهذا ما حصل بعد فترة وجيزة جدا - فان هذه النقاط هي الاسس التي ستعمل اميركا على تنفيذها لحل المشكلة اللبنانية: ولم تكن النقاط التسع تحتوي بذاتها على اي شيء جديد: بسط السيادة اللبنانية على كل الاراضي، خروج الجيوش الخارجية، حكومة مركزية قوية، حل الميليشيات....الخ.

بعد هذا الحديث، تكونت عندي فكرة هي ان الرئيس سركيس اراد بهذا الكلام ان يقول انه عرف من الاميركيين اهداف الاجتياح. ركبت في منطقة البقاع التي تشرف عليها سوريا اشرافا مباشرا.

في هذه الجلسة، كان شعوري ان الروس والسوريين هم المهمون الوحيدون في الحساب الامريكي.

طلبت وزير الخارجية اللبناني وقلت له ان يبعث الى الولايات المتحدة برسالة ويقول فيها ان سركيس غير مستعد ان يستقبل بعد اليوم مبعوثا اميركيا الا اذا كان هذا المبعوث آتيا لبحث موضوع لبنان، لا موضوع الفلسطينيين ولا موضوع السوريين!

تنقطع بعد ذلك اخبار حبيب شهورا بطولها، وفجأة يعود فيطل، ويبدأ الجلسة بقوله: هذه المرة انا آت لأمر يتعلق بلبنان لا بأي شيء آخر!

قال الرئيس سركيس:

انا الذي وضعت الاطار العام وكل ما على غيري هو ان يملأ الفراغات.

ثم اكمل:

جاءني للمرة الاولى فيليب حبيب المبعوث الرئاسي الاميركي، فجرى بيني وبينه حديث طويل شاءه في موضوع واحد هو حادثة مجيء الطيران الاسرائيلي الى بيروت وضربه منطقة الفاكهاني حيث ابو عمار والقيادة الفلسطينية.

شعرت يومئذ ان همه الوحيد هو معرفة لماذا قامت اسرائيل بهذه الغارة وما هي نتائجها، وما هو وضع الفلسطينيين.

بعد فترة من الغياب، اذا بفيليب حبيب يعود ويطلب مقابلتي. اقابله فيدور الحديث كله حول صواريخ سوفياتية.

رافق الاجتياح الاسرائيلي الى لبنان سر هو: الى اي حد كانت الولايات المتحدة والرئيس الياس سركيس يعرفان مسبقا بهذا الاجتياح؟

لم اسمع شخصيا شيئا جازما في هذا الموضوع، واقرب ما سمعت من هذا القبيل هو حديث مع الرئيس سركيس في بيته في باريس وكان قد ترك الحكم، في فترة زيارة الرئيس امين الجميل الاولى الى اميركا.

كانت المؤشرات تشير في ذلك الوقت الى ان الزيارة ناجحة وان الاجتياح الاسرائيلي سوف يؤدي الى تقوية مركز رئاسة الجمهورية والشرعية على بسط سلطتها على كل لبنان.

● الاجتياح الاسرائيلي للبنان

قلب الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ كثيرا من المقاييس، فصدق الى حد بعيد تشاؤم المجاهد العربي علي ناصر الدين بمناعة الكثيرين، وله في ذلك عبارة سمعتها منه اكثر من مرة، وهي تصور حالة اليأس التي شملت بعد الاجتياح اوساطا لم تكن يائسة في الماضي.

كان علي ناصر الدين امين عام «عصبة العمل القومي» ولعل العصبة بعد جماعة الكتاب الاحمر، اول تنظيم عربي قام على اساس الوطن العربي ككل لا على اساس الاقطار وفي «قرنايل» البلدة المتنية التي كان يسكنها علي ناصر الدين، ولدت العصبة، وكانت ولادتها بشيرا بتحقيق آمال عربية، واحلام قومية كبيرة كبر هذه الامة.

واتسمت العصبة في الفترة الاولى من حياتها، بطابع التفاؤل المؤمن الذي يرافق عادة ظروف المد الوطني والقومي.

وكان اكبر المتفائلين بالامة وبالناس، المجاهد المرحوم علي ناصر الدين. ولكن ما ان امتد الزمن وتعرضت الامة للصعوبات الكبيرة، وتعرض الاشخاص للاغراءات من كل لون وجنس، فسقط من سقط وباع من باع، حتى اصيب القائد المؤمن بمرارة، اذ كانت قد جعلته اشد تعلقا بالمبادىء والسلوكية النقية، الا انها جعلته قليل الثقة مع شيء من الغلو في التزمت، والتعنت، وعدم تصديق الخير، في الجماعة وفي الافراد.

انه كثيرا ما كان يخطب، فاذا جاء في معرض الخطاب ذكر احد من رفاق الجهاد وزملاء العمل، او نجوم الساحة السياسية بشكل عام، ولم يكن عند علي ناصر الدين، مأخذ واضح عليه، ذكر اسمه ثم اردف الاسم بالقول: «وهو من المؤمنين».. وسكت ليضيف: «حتى الآن ».

ففي كلمة له بمناسبة نقل رفات الشهيد عادل النكدي الى مسقط رأسه في عبيه اتى علي ناصر الدين على ذكر يوسف ابراهيم يزبك، على انه من «المؤمنين... حتى الآن».

وفي اول حكومة سورية تولى فيها صبري العسلي، وهو احد امناء «عصبة العمل القومي» منصب وزير داخلية، تشاءم علي ناصر الدين، وفي اول مقال سياسي له بعد وزارة صديقه، اتى على ذكره مثنيا عليه مردفا الثناء باللازمة: «حتى الآن».

ومع مرور الايام توسعت دائرة استعمال علي ناصر الدين لفظة «حتى» اذ خرج فيها من دائرة الخطب والمقالات، والاحاديث السياسية، الى دائرة الحديث العادي و«الاخوانيات»، فكان كلما جاء ذكر أحد من الوطنيين الممارسين، هز رأسه قائلا: «حتى الآن».

ويشهد الله، ان كل الذين اشار اليهم علي ناصر الدين بـ «حتى الآن» كانوا من اهل الوطنية والفضل. فلا احد منهم خان وطنه، ولا احد منهم تعاون مع اسرائيل، ولا احد منهم اثرى على حساب امته، وأشاد العمارات والعقارات. ومع ذلك كان العقائدي المتشدد علي ناصر الدين، رحمه الله، يحتاط عند ذكرهم احتياطا، فلعل شهادته لهم تحسب يوما عليه.

والذين لازموا علي ناصر الدين في حياته، والذين يتذكرونه اليوم بعد مماته، يتندرون بكثرة ترداده لهذه العبارة، ويفسرونها بأنها، من نتائج تقليد الجودة عند الدروز الموحدين، الذين يعرف عنهم التشدد في خوف الوقوع في الخطأ، وارتكاب معصية الشهادة على غير يقين.

وعلي ناصر الدين من اكثر الناس استحقاقا للتذكر، من قبل ومن بعد، فهو برغم التعنت والتشدد، نموذج نقي من نماذج الوطنيين في كل زمن.

واذا كان الكثيرون من الشباب العرب، معجبين اليوم بجهاده الطويل، وانجازه، وبعض ما ترك من كتب كـ «قضية العرب» و«هكذا كنا نكتب» فان الظروف الحالية روجت لعبارته، «مؤمن حتى الآن» ترويجا كبيرا. فليست المتغيرات وحدها كثيرة، وانما المتغيرون اكثر وأكثر.

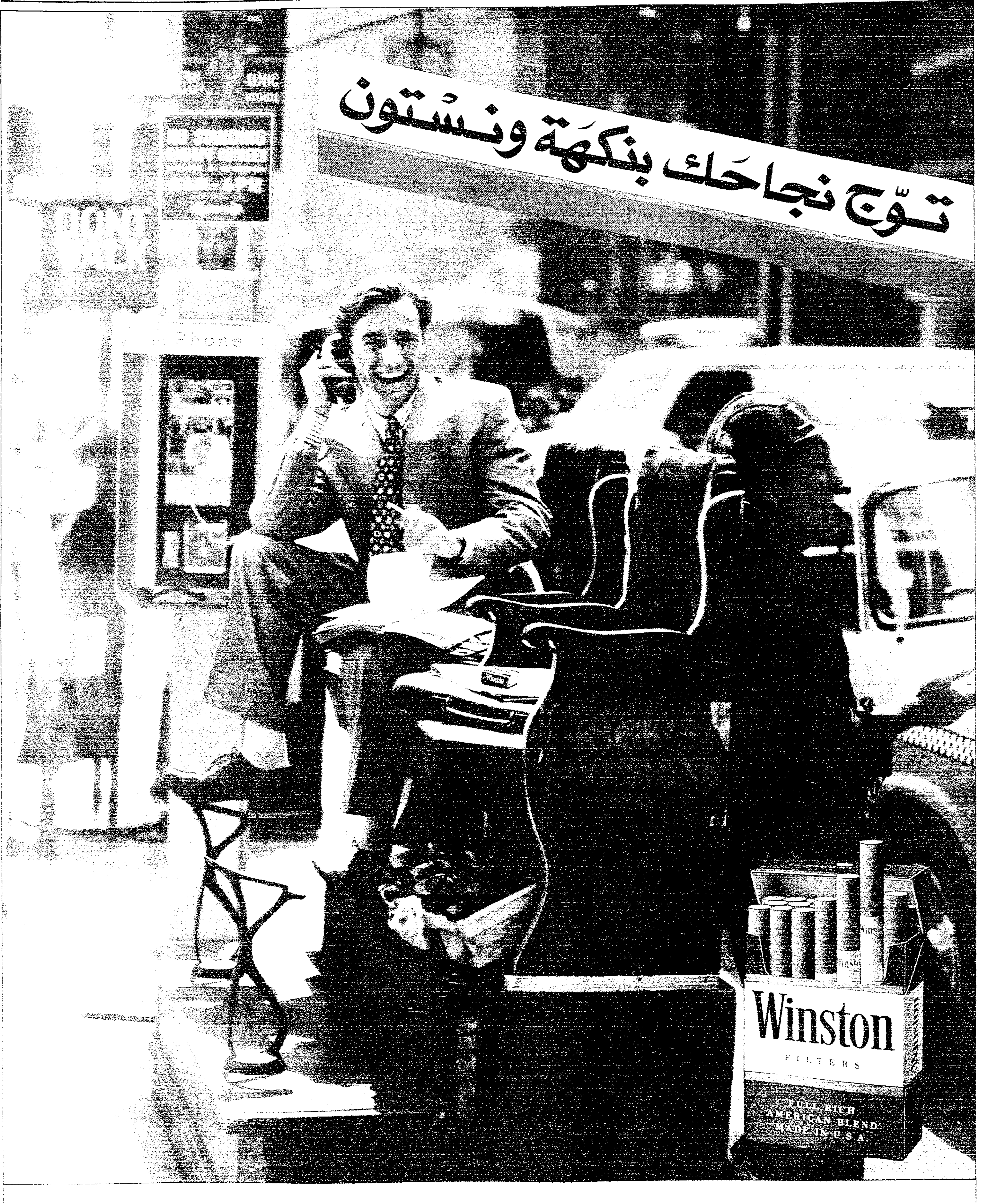
والآن عند ذكر العديد من المجاهدين المتقلبين والوطنيين السابقين، والملتزمين غير الملتزمين، والشيوعيين غير الشيوعيين، والفلسطينيين غير الفلسطينيين، والثوريين غير الثوريين، والقوميين غير القوميين، يفتقد الناس كلمة «مؤمن حتى الآن» وخصوصا «حتى الآن».

فما اكثر حاجتنا اليها، لنذهب في طريق الحياة ونحن على احتياط من خوف الخطأ، كما ذهب المرحوم علي ناصر الدين، راضيا مرضيا بفضل اختراعه العجيب والمفيد في حركة العمل الوطني العربي.

● حلقة جديدة يوم السبت المقبل



الرئيس الياس سركيس مع فيليب حبيب والسفير الامريكي في بيروت اثناء المفاوضات التي اعقبت الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢



تحذير حكومي: التدخين يضرّ بصحّتك وننصحك بالامتناع عنه

اشتداد التوتر الأمني والسياسي في كشمير ينذر بمواجهة جديدة بين الهند وباكستان

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يستقى من تطورات الوضع المتدهور في كشمير انه ينذر بفتح صفحة جديدة من المجابهة بين الهند وباكستان. فاستمرار تعزيز القوات الهندية وجودها المسلح، في الاقليم الذي يشكل ثلثاه ولاية هندية وثلثه الاخر جزءاً من باكستان في غياب اي مبادرة سياسية محلية من شأنها تخفيف الضغط عن الهند، بعد استقالة حكومة فاروق عبد الله وفرض الحكم المركزي المباشر من نيودلهي، ليس في صالح بقاء المبادرة السياسية في يد الحكومة الهندية.

كذلك فان الضغط المتزايد الذي تواجهه حكومة السيدة بي نظير بوتو من المعارضة الاسلامية، التي تتهمها بالتخاذل حيال موضوع كشمير، واحتمال ان يؤدي هذا الضغط الى اسقاط الحكومة وتولي قيادات المعارضة السلطة يمكن ان يؤدي الى ارتفاع حرارة المواجهة بين الهند وباكستان في جولة عسكرية رابعة بينهما منذ انفصال باكستان عن الهند عشية استقلالهما. هذا مع العلم ان حكومة الهند الحالية برئاسة فيشوانات براتاب سينغ تتهم صراحة باكستان بالدعم المباشر للحركات الاستقلالية في كشمير تمهيداً لفصل الاقليم عن الهند وضمه اليها.

على الصعيد الامني اعلن امس في سريناجار عاصمة كشمير ان ٢٤ شخصا على الاقل، بينهم خمسة شرطيين، قتلوا واصيب ٤٥ آخرون اصيبوا بجروح خلال اشتباكات عنيفة دارت مساء أول من امس بين الاستقلاليين المسلمين وقوات الامن والجيش الهندية.

واوضح متحدث رسمي ان اعنف الصدامات التي دامت عدة ساعات وقعت في مدينة هندوارا الحدودية الواقعة على بعد نحو ٩٠ كيلومترا من سريناجار قبل ساعات من احتفال الهند بيومها الوطني. امس وعلم ان تظاهرات نظمت يوم اول من امس احتجاجاً على اطلاق قوات الامن والجيش في عطلة نهاية الاسبوع الماضي النار في سريناجار على الاف المواطنين المسلمين الذين نزلوا الى الشوارع رغم حظر التجول وقتلها عشرات منهم.

بالمقابل دعت جبهة تحرير جامو وكشمير للاضراب مجددا امس احتجاجا على تصرف قوات الامن، كما قام المئات من رجال الشرطة المضربين بمسيرة احتجاج ضد اقدام القوات على قتل احد عناصر الشرطة وقد وصف احد ضباط الجيش الهندي الوضع الحالي في كشمير بانه خطير للغاية «ولم تعد تنفع معه انصاف الحلول».

وعلى الجانب السياسي تحدثت انباء صحفية هندية عن جو المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان في الهند خلال الاسبوع والتي استغرقت ثلاثة ايام وتركزت بشكل خاص على الاوضاع في كشمير.

فقالت صحيفة «تايمز أوف انديا» ان الهند ابلغت باكستان صراحة انها لن تسمح الا ببقاء جامو وكشمير جزءاً لا يتجزأ من الهند ومهما بلغ الثمن وانه سيكون خطأ كبيرا من جانب باكستان فيما لو اعتبرت ما يحدث في كشمير انتفاضة ضد وضع غير عادل». ومما يذكر ان الهند لا تزال تصر على رفض اقتراح باكستان اجراء استفتاء لشعب كشمير لتقرير مصير الاقليم علماً بان ثلثي عدد سكان ولاية جامو وكشمير الخاضعة للسلطة الهندية من المسلمين.

موجز

اقليم كوسوفو يواجه اضرابا عاما

بريستينا (يوغوسلافيا) ـ وكالات الانباء: استبعد زعماء جمهورية الصرب (صربيا) اليوغوسلافية التوصل الى حل وسط مع المتظاهرين المتحدرين من اصل الباني، فيما استعد مواطنو اقليم كوسوفو المرتبط بسلطات الصرب الاضراب عام امس.

وجاء في بيان للمكتب السياسي للحزب الشيوعي في الصرب الليلة قبل الماضية بعد اكبر تفجر للاضطرابات في كوسوفو منذ عام تقريبا انه «لن يكون هناك حل وسط».

المعارضة الايرانية تناشد

نيويورك ـ وكالات الانباء: قدم نحو ٤٠ شخصا من اعضاء المعارضة الايرانية في نيويورك التماسا الى الامم المتحدة فجر امس طالبوا فيه بتمديد الزيارة التي يقوم بها حاليا مبعوث المنظمة رينالدو جاليندو بوهل لايران للتحقيق في وجود انتهاكات لحقوق الانسان. وقد نظم هؤلاء اضرابا عن الطعام امام مبنى الامم المتحدة كي يتزامن مع زيارة جاليندو بوهل.

انتهاء الإضراب الإسود في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: انتهى اطول اضراب في تاريخ النقابات الوطنية السوداء في جنوب افريقيا، وهو اضراب عمال السكك الحديدية وعمال آخرين في اجهزة نقل الدولة «ستاتس» صباح امس اثر اتفاق اعلنه الوسيط المكلف بحل هذا النزاع. وكان الاضراب الذي استمر لاكثر من ١٢ اسبوعا قد شارك فيه نحو ٢٦ الف عامل اسود وتخللته اشتباكات بين المضربين وغير المضربين اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٣٥ شخصا واصابة عشرات آخرين.

بوتا في ويندهوك للقاء نظيره الانجولي

ويندهوك ـ (ناميبيا) ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في العاصمة الناميبية ويندهوك ان وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا وصل صباح امس الى المدينة في زيارة تستغرق بضع ساعات يلتقي خلالها نظيره الانجولي بدرو دي كاسترو فان دونيم. وسيعقد في اعقاب القرار الكوبي ـ الانجولي المشترك الذي اعلن مساء اول من امس في هافانا بوقف انسحاب القوات الكوبية من انجولا بسبب مقتل اربعة جنود كوبيين قتلهم متمردو منظمة الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال التام لانجولا ـ «يونيتا» يوم الاحد الماضي.

تظاهرة حاشدة في باكو

وزير الدفاع السوفياتي يزور باكو والجبهة الشعبية الاذربيجانية ضد الانفصال

موسكو: «الشرق الأوسط» من سامي عمارة

تقول الانباء الرسمية ان الاوضاع في العاصمة الاذربيجانية تميل الى الهدوء الآن بعد الاتفاق الذي توصلت اليه السلطات السوفياتية مع ممثلي الجبهة الشعبية الاذربيجانية حول وقف تهجير عائلات الضباط والجنود وممثلي بقية القوميات وغير الاذربيجانية من باكو. وقد اتصلت «الشرق الأوسط» في موسكو برئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القوقاز في مدينة باكو المفتي شكر الله باشازاده تسأله عن الاحوال في المدينة ومدى صحة ما يقال حول الهدوء النسبي في باكو، فقال الشيخ باشازاده: «ان المدينة تعيش حالة الحداد بعد دفن شهدائها. والمسلمون يعلمون انه لا قتال إبان فترة الحداد، لكن عن الحالة العامة أبعد ما تكون عن الاستقرار. اذ ما يزال الاضراب مستمراً، والمرافق العامة معطلة وكذلك التليفزيون والصحف التي توقفت عن الصدور في ظل غياب الصحافة المركزية».

واضاف الشيخ باشازاده انه التقى مع الجنرال ديميتري يازوف وزير الدفاع السوفياتي الذي وصل في زيارة مفاجئة للمدينة وطلب منه «باسم المسلمين سحب القوات الحكومية من باكو مؤكداً استمرار المواطنين في اضرابهم حتى سحب القوات الحكومية». واشار الى انه طلب من ليف فوروتين النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الذي يزور باكو على رأس وفد حكومي ابلاغ القيادة السوفياتية بمطالب المسلمين الاذربيجانيين. وقال ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لم يرد بعد على رسالته التي ابلغه فيها احتجاجه ضد دخول القوات الحكومية مدينة باكو ومطالبته بضرورة سحبها على الفور.

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» له عن سبب امتناعه عن مخاطبة المسلمين عبر التليفزيون السوفياتي كما فعل ممثلو الاوساط المسيحية قال: «التليفزيون عندنا معطل. ولست على استعداد لمغادرة باكو الى موسكو للقيام بذلك لانني سأظل في مكاني وسط المسلمين الى ان تجلو القوات الحكومية عن عاصمتنا». ونفى وجود أي علاقة مع اية دوائر ايرانية مؤكداً «أن احداً لا يملك الحق في التحدث باسم مسلمي أذربيجان».

في هذه الاثناء في موسكو عقدت الممثلية الدائمة لاذربيجان مؤتمرا صحفيا تحدث فيه رستم ابراهيم بيكوف عضو السوفييات الاعلى للاتحاد السوفياتي وسكرتير اتحاد السينمائيين في اذربيجان ولاريسا ليوتشيا عضو السوفييات الاعلى لجمهورية اذربيجان عن الهجوم المسلح على مقر الممثلية في موسكو مرتين الاولى في الساعة ١١٫٣٠ قبل منتصف ليلة ٢٦ يناير والثانية في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليلة نفسها، وقال المتحدثان ان قوات الامن اقتحمت المبنى وحطمت الابواب والمكاتب بحثا عما سمي بأسلحة مخبأة فيه. واتهم ممثل الجبهة الشعبية زهراب شامخالوف الـ «كي. جي. بي» بتدبير الهجومين وقال انه وثلاثة آخرين اعتقلوا وجرى استجوابهم لمدة ثلاث ساعات اطلق سراحهم بعدها.

واكدت المصادر الرسمية النبأ الذي اعلنه المتحدثون في المؤتمر الصحفي في ممثلية اذربيجان حول القبض على اعتبار محمدوف عضو قيادة الجبهة الشعبية الاذربيجانية وكان محمدوف قد وصل الى موسكو يوم أول من امس وعقد مؤتمراً صحفياً في مقر الممثلية هدد فيه بشن حرب عصابات على السلطة السوفياتية في موسكو وتطاول بالكثير من الالفاظ الحادة على الرئيس جورباتشوف شخصياً. غير ان شامخالوف نقل اعتذار محمدوف عن ذلك مشيرا الى انه فعل ذلك تحت تأثير حالته النفسية الصعبة وما شاهده في باكو خلال اقتحام المدينة.

وذكر المتحدثون ان الاوضاع في مدينة لينكوران الاذربيجانية تميل الى الهدوء الان بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العسكريين وممثلي الجبهة الشعبية في المدينة، واكدوا ان الجبهة الشعبية في باكو تعلن رسميا ضمانها حماية المواطنين وابتعادها عن اي اجراءات أو خطوات بشأن انفصال اذربيجان عن الاتحاد السوفياتي.

وفي اتصال آخر مع باكو ذكر ناريمان قاسم زاده عضو الجبهة الشعبية ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» ان القيادة الجديدة للحزب وللجمهورية على اتصال مستمر مع قيادة الجبهة الشعبية. واكد المصدر نفسه وجود الجنرال يازوف وزير الدفاع في باكو وكذلك اللجنة الحكومية السوفياتية برئاسة فوروتين على الرغم من ان المصادر السوفياتية الرسمية والاعلامية لم تشر حتى الآن بأي شيء الى ذلك. وذكر قاسم زاده ان القوات الحكومية استولت على مقر وكالة انباء اذربيجان في باكو.

بوش يتجاوز تحدي الديمقراطيين لرسم سياسته الصينية

واشنطن ـ وكالات الانباء: وقف مجلس الشيوخ الامريكي امس مع الرئيس الامريكي جورج بوش عندما ايد رفضه مشروع القرار المثير للجدل الذي يتيح للطلاب الصينيين الذين يواجهون الاضطهاد السياسي في بلادهم البقاء في الولايات المتحدة عقب انتهاء مفعول تأشيراتهم.

فقد اخفق اعضاء الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ في حشد اصوات ثلثي عدد الاعضاء للحصول على الاغلبية الضرورية لنقض «الفيتو» الرئاسي بعدما كان مجلس النواب قد صوت باغلبية ساحقة ضد الفيتو يوم اول من امس.

تحقيق بوش هذا الانتصار المعنوي من شأنه ان يطلق يده في السياسات الخاصة بالصين وقد تم له عبر نداء وجهه في اللحظة الاخيرة الى الاعضاء الجمهوريين الخمسة والاربعين في مجلس الشيوخ، اذ عارض «الفيتو» ٦٢ عضوا مقابل موافقة ٣٧ عضوا اي بفارق اربعة اصوات عن العدد المطلوب لنقضه وهو ٦٦ صوتا.

مشروع القرار الذي صوت عليه مجلس النواب يهدف الى حماية الطلاب الصينيين من الترحيل الى بلادهم اذا كانوا يخشون سوء العاقبة لتنظيم تظاهرات منادية بالديمقراطية، تزامنت مع التظاهرات التي شهدتها بكين في العام الماضي والتي سحقتها قوات الجيش، وقد تبناه الديمقراطيون في الكونجرس.

بوش يتذرع ان هناك قانونا تنفيذيا يحمي بالفعل الطلاب الصينيين الذين انتهت تأشيراتهم ولكنهم يخشون من العودة لبلادهم. وأن مشروع القانون الذي سيضفي الصفة الرسمية على تلك الحماية انما يستثير الحكومة الصينية ضد الولايات المتحدة وسيدفع نظام الحكم الصيني الى المزيد من العزلة والتطرف.

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣

توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام



لقطة من حرب فيتنام

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٣ طويت صفحة احدى اعنف حروب العالم الاقليمية واشنعها.. هي حرب فيتنام، عندما وقعت بين اطراف النزاع اتفاقية وقف اطلاق النار في باريس.

فيتنام، هي اليوم احدى أكبر دول جنوب شرق آسيا، اذ يبلغ عدد سكانها اكثر من ٦٢ مليون نسمة يقطنون مساحة لا تزيد كثيرا عن ١٢٨٫٤٠٠ ميل مربع.

وقد قسمت فيتنام سياسيا إبان الاستعمار الفرنسي الى ثلاث محميات هي تونكين في الشمال وعاصمتها هانوي، وآنام في الوسط وعاصمتها هويه، وكوشنشين في الجنوب، وعاصمتها سايجون، قبل ان تقسم الى فيتنام الشمالية والجنوبية عام ١٩٥٤، ثم تصبح فيتنام الموحدة بعد حرب فيتنام.

ولكن تاريخ فيتنام المكتوب بدأ في اقليم تونكين الشمالي في عصور ما قبل الميلاد.

شعب الفييت اتى الى هذا الاقليم من اواسط الصين، وبين ١١١ق.م و ٩٣٩م رضخ الاقليم للسيطرة الصينية كدويلة تابعة في فترات متفاوتة، قبل ان تنجح الدولة الفيتنامية في انزال الهزيمة بجيش قبلاي خان حاكم الصين العظيم، عام ١٢٨٨. وفي القرن الـ ١٥ الميلادي طرد الفيتناميون الكمبوديين من اراضي جنوب فيتنام.

اول الاوروبيين علاقة بفيتنام كان البرتغاليون ، وذلك قبل ان تطل فرنسا على شبه جزيرة الهند الصينية بين ١٨٥٨ و ١٨٨٤ وتسيطر عليها بمحمياتها الثلاث.

عام ١٩٤٠ سقطت اراضي فيتنام واراض اخرى في الهند الصينية تحت الاحتلال الياباني. وفي جو الاحتلال ازداد الشعور القومي التهابا، وبرزت حركة «الفييت مينه» (اي الاستقلال) الشيوعية بقيادة هوشي مينه. مستفيدة من الدعم الصيني الشيوعي.

في اغسطس (اب) عام ١٩٤٥ نجحت «الفييت مينه» في السيطرة على شمال فيتنام وازاحت امبراطور انام السابق باد داي. الا ان الاخير تمكن من الحصول على دعم فرنسا وقاتل مع جنودها الشيوعيين بين ١٩٤٥ و ١٩٥٤، واسس في عام ١٩٤٩ دولة فيتنام.

ولكن بعد انتصار «الفييت مينه» على الفرنسيين في معركة ديان بيان فو في ٨ مايو (ايار) ١٩٥٤ اتجهت الامور نحو تسوية سياسية. ووقعت الهدنة في يوليو (تموز) من العام نفسه. وبموجب اتفاقية سياسية قامت دولتان فيتناميتان شمالية شيوعية وجنوبية غير شيوعية، يفصل بينهما خط العرض ١٧. ولكن لا الولايات المتحدة الامريكية ولا فيتنام الجنوبية وقعت على الاتفاقية.

عام ١٩٥٥ تولى نجو دينه دييم رئاسة فيتنام الجنوبية، وفي اواخر عام ١٩٥٩ اعلنت جمهورية فيتنام الشمالية بقيادة الشيوعيين وزعامة هوشي مينه، رافعة شعار توحيد جزءي البلاد.

وهكذا نشأ في الجنوب تنظيم «الفييت كونج» بدعم من فيتنام الشمالية، وبدأت المعارك على شكل «حرب عصابات» عنيفة واسعة النطاق اتسع نطاقها ليشمل اراضي لاوس وبعض اراضي كمبوديا المجاورتين، وتدريجيا تحول الدعم الامريكي للجنوب الى تورط عسكري واسع النطاق.

عام ١٩٦٣ وقع انقلاب عسكري في الجنوب اطاح بدييم وتولى الحكم ضباط الجيش بقيادة نجوين غان ثيو.

التدخل الامريكي المباشر طيلة عهد الرئيس ليندون جونسون لم ينجح في كبح جماح «الفييت كونج» المدعومين من الصينيين والسوفيات والفيتناميين الشماليين. ولدى تولي ريتشارد نيكسون الرئاسة اعتمد سياسة الخروج من المأزق الفيتنامي وفتح الجسور مع الصين.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٣ وقع الامريكيون وعلى رأسهم هنري كيسنجر ومعهم الفيتناميون الجنوبيون من جهة والفيتناميون الشماليون بقيادة لي دوك ثو و«الفييت كونج» من جهة ثانية اتفاق السلام في باريس.

الا ان هذا الاتفاق عمليا لم ينفذ لكنه كان ستارا امريكيا للخروج من مستنقع الهند الصينية برمته لا سيما ان التورط امتد لفترة الى كمبوديا.

وعام ١٩٧٥، وتحديدا يوم ٣٠ ابريل (نيسان) منه استسلمت حكومة الجنوب، وسيطر الفييت كونج الذين اعلنوا توحيد فيتنام وغيروا اسم مدينة سايجون الى «هوشي مينه» وصارت هانوي عاصمة الدولة الموحدة.

في مثل هذا اليوم.. أيضا

● مولد الموسيقار النمساوي العالمي موزار (او موتسارت) عام ١٧٥٦.
● مولد الموسيقار الايطالي العالمي جيوزيبي فيردي صاحب «عايدة» عام ١٩٠١.
● وفاة الجنرال مانرهايم بطل تحرير فنلندا عام ١٩٥١.

لندن تعيش محاكمة الصحافة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

تابعت الصحف البريطانية الصادرة امس اخبار الدعوى التي اقامها اندرو نيل رئيس تحرير صحيفة «الصنداي تايمز» ومجموعة صحف «التايمز» على بيريجرين ويرستورن رئيس تحرير صحيفة «الصنداي تلجراف» بسبب المقالات التي نشرتها الاخيرة عن العلاقات بين نيل وفتاة المجتمع والموديل باميلا بورديز.

وفي معرض دفاع رئيس تحرير «الصنداي تلجراف» قال انه كان ينبغي على نيل ان يكون حذرا وان ترتابه الشكوك حين تأتي اليه فتاة جذابة مثيرة في ناد ليلي وتعطيه رقم هاتفها وهو ما فعلته باميلا. وابلغ ويرستورن محاميه اعتقاده ان نيل «يقوم بعمل رائع» في تحريره صحيفة «الصنداي تايمز». ومضى يقول: «الا انه بدا لي ان من اللائق ان نكيل لهم في هذه المناسبة ما يكيلون هم انفسهم للآخرين».

كما قال ان وصف نيل مع دونالد تريلفورد رئيس تحرير صحيفة «الاوبزرفر» بانهما «شابان عابثان» كان انسب الاوصاف لاسلوب حياتهما في «مجتمع المقاهي». وان سلوكهما لم يكن شائنا كما انه لم يستدع اي تأنيب اخلاقي مسهب، غير انه كان سلوكا يفتقر الى الحصافة والحشمة ولا يلائم اطلاقا شخصا يشغل منصبا كمنصبيهما. واذا ما سمح وزير شاب غير متزوج لنفسه مثلا ان ينجذب وراء فتاة مغامرة يقابلها في ناد ليلي وظهر علانية معها، فان من واجب الصحف ان تعلق. لكن نيل وتريلفورد لن يكونا في وضع يؤهلهما لفعل ذلك لان «الذين يعيشون في بيوت زجاجية لا يستطيعون رشق الآخرين بالحجارة».

وقال رئيس تحرير «الصنداي تلجراف» انه لا يعتبر النوادي الليلية اماكن مناسبة يرتادها رؤساء تحرير الصحف القومية الجادة مع استثناءات قليلة، لان تلك النوادي اماكن ترقى اليها الشبهات ويتعاطى فيها الناس المخدرات. واعترف بانه كان يفعل ذلك هو نفسه «قبل سنوات كثيرة».

ثم قال ان على رؤساء تحرير الصحف العظيمة ان يذهبوا الى اماكن تتلاءم مع واجباتهم اذا ما ارادوا الاسترخاء. فرؤساء التحرير الكبار في الماضي كانوا رجالا جديين يقرأون الكتب ولهم اتصالات مع المعاهد العليا واهتمامات بالمتاحف والفلاسفة.

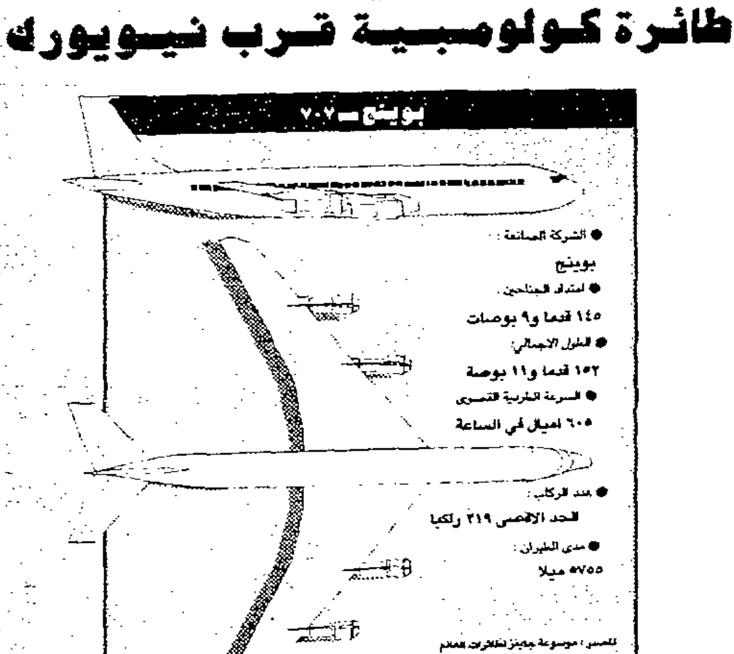
واضاف ويرستورن انه لم يخطر في باله اطلاقا ان نيل او تريلفورد كانا يعرفان حقيقة الحياة الشخصية لباميلا انه لو خطر ذلك على بال لحدهما لكانت مقالته اعنف كثيرا.

وانه لم ينكر ان نيل كان عازبا لانه لم يكن في معرض اتهامه بالخيانة الزوجية اطلاقا. ولكن ذلك النمط من الضجة الاعلامية التي اجتذبها نيل وتريلفورد الى نفسيهما جعلتهما اما من الشخصيات الهزلية او جعلتهما يلحقان الضرر بالمهنة الصحفية. فاذا كان رؤساء التحرير يعيشون حياة قد تبدو فاضحة فان هذا سيؤذي القوة التي تتمتع بها تعليقاتهم على حياة الآخرين. ذلك ان وجهات نظر رؤساء التحرير الان تلقى اصغاء عظيما ومحترما.

وفي معرض رده على اسئلة محامي نيل، قال رئيس تحرير «الصنداي تلجراف» انه لا يتوقع من رؤساء التحرير أن يتمتعوا بأخلاقيات رجال الدين ولكنه في الوقت نفسه لا يرى ان الضروري عليهم ان يعيشوا حياة بعض اهل الفن.

وستواصل المحكمة النظر في القضية.

نجاة عشرات في حادث سقوط طائرة كولومبية قرب نيويورك





نيويورك ـ وكالات الانباء: سقطت وتحطمت فجر امس طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكولومبية «افيانكا» لدى استعدادها للهبوط في مطار كنيدي الدولي في نيويورك. وكانت آتية من العاصمة الكولومبيا بوجوتا مرورا بمدينة ميديجين.

المعلومات التي توفرت بعيد وقوع الحادث افادت ان عشرات الركاب نجوا من الموت. فيما بلغ عدد القتلى حتى مساء امس ٦٧ قتيلا.

الطائرة وهي من نوع «بوينج ـ ٧٠٧» كانت تحاول الهبوط في احوال جوية سيئة، وقد عدلت عن ذلك في محاولتها الاولى بسبب سوء الرؤية، ولدى محاولتها الهبوط مجدداً وبينما كانت فوق ضاحية جلين كوف بونج ايلاند على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً من المطار سقطت من ارتفاع منخفض نسبياً وانشطر هيكلها الى اربعة اجزاء.

وذكر مصدر في المستشفيات التي نقل اليها ٩٢ جريحاً من الركاب ان العديد من الجرحى، ومعظمهم مصاب بكسور، في حالة خطيرة، وقد توفي اثنان منهم في ما بعد. وعلم أن بين الناجين تسعة اطفال على الاقل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بسبب البطء في عملية التغيير

المانيا الشرقية تغرق في بحر من اليأس

لايبزيج (المانيا الشرقية): «الشرق الاوسط»
من كاثرين فيلد

يتحول الابتهاج في المانيا الشرقية هذه الايام شيئا فشيئا الى احباط وغضب لأن الوعود بالتغيير لم يوف بها. فقد عادت التظاهرات والتجمعات السياسية الغاضبة الى الشوارع والميادين مستهدفة الشيوعيين والمعارضة على حد سواء.

وقال احد عمال البناء معبرا عما يجيش في صدور الناس: «لم يتغير اي شيء... ما زلنا نذهب الى المصنع... ما زلنا نحصل على اجور شحيحة، وما زالت المتاجر خالية. وكل ما حصلنا عليه هو كلام، والمزيد منه».

قال عامل البناء قوله هذا يوم اجتمعت الحكومة مع رموز من المعارضة حول «الطاولة المستديرة» وسمع الطرفان من الزعيم الشيوعي السابق ايجون كرينتز انه لم يكن له ضلع ابدا في توجيه شرطة امن الدولة المقوتة كثيرا. علما بانه كان مسؤولا عن الامن الداخلي عندما كان يعمل تحت زعامة اريك هونيكر الذي حكم البلاد طويلا.

وقال خباز في العشرينات من عمره وهو يصرخ في وجوه بعض اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي في حشد سياسي في لايبزيج: «نكرر مجيئنا الى هنا لنريكم اننا ما زلنا بانتظار التغيير».

وفي امسية هذا التجمع نفسه، خرج عشرات الآلاف الى الشوارع في درسدن وكارل ماركس شتات وهالة وشيفيرين وغيرها. وفي مدينة كوتبوس في شرق البلاد، تظاهرت الجماهير امام مبنى الشرطة السرية مطالبة بالاسراع في تسريحها. وللاسبوع الثاني على التوالي، نظمت اضرابات رمزية في مدن درسدن وبينا وسول وجيرا وبلاوين. وقد اصبحت «تظاهرات مساء الاثنين» تتكرر بانتظام وصارت قناة توجه عبرها مطالب الثأر من الشيوعيين. وراحت ترفع لافتات تحمل شعارات مثل «علقوا الشيوعيين على المشانق» و«الشيوعيون امام الحائط». ولكن ومع شعور العداء ازاء الشيوعية هذا، فإن اغلبية اللافتات تتحدث عن الوحدة الالمانية، كما يرفع العديد من المتظاهرين صراحة علم المانيا الغربية.

ولكن البعض مثل فريدريك ماجيرياس يخشى ان تتحول الحملة المطالبة بالاسراع في التغيير الى مطاردة وتصيد مسعورين، ويقول: «يجب ان نوقف التظاهر ضد ما لا نريد وان نبدأ المطالبة بما نريد والبلاد لا يمكنها ان تفوت فرصة للتغيير كهذه».

الوحدة الالمانية هي الآن الشغل الشاغل للمجتمع الالماني الشرقي بمختلف قطاعاته وتوجهاته، فبالنسبة للآلاف الذين يخرجون الى التظاهر والتجمع السياسي فإن السبيل الوحيد لرفع مستواهم المعيشي هو تغيير النظام السياسي بحيث يصبح اقرب ما يمكن الى ذلك الذي يعيش في ظله اشقاؤهم الغربيون.

وفي اقليم ساكسونيا الجنوبية، مهد الحركات القومية تقليديا، يشعر كثيرون بأنهم ذاقوا الهوان من الحكومة الشيوعية، لذلك فهم اول من يرفع شعار الوحدة. ويتساءل احدهم: «وهل املك شيئا اخر اتطلع اليه؟».

الشعور باليأس في المانيا الشرقية يكاد يمسك باليد «فالجماهير تعتقد ان المعارضة تتلكأ في طرحها الجاد لكل المواضيع المهمة، وقد بدأ الشك في قدرتها على القيادة يتسلل الى النفوس». لدرجة ان مهندسا شابا يقول بأسى «لا يريد اي منهم ان يتحمل المسؤولية. انظر الى حركة «المنبر الجديد»... انها لا تريد حتى ان تتحول الى حزب سياسي. نحن بحاجة الى قائد، والى الآن لم يتقدم احد امام الصفوف».

المعارضة قاومت حتى الآن فكرة طرح شخصية منفردة تمثل «الثورة»، قائلة انها «ملك للشعب». لكن دبلوماسيا غربيا رفيع المستوى في برلين الشرقية يعتقد ان المعارضة متخوفة من القيادة لأنها يمكن ان تحمل في طياتها الفشل. ويقول ان المشكلة في الوقت نفسه هي ان الناس «تصوروا انهم بعد يوم واحد من الثورة سيصبح في مقدورهم امتلاك سيارات «المرسيدس» وتمضية الاجازات على شواطيء البحر الابيض المتوسط». وقد بلغ اليأس بالبعض انه حزم امتعته وتوجه الى المانيا الغربية ولسان حاله يقول: «اذا لم يأتك الرخاء، فاذهب انت اليه».

لوحات من «جدار برلين» برسم البيع...والشعب بانتظار قيادة

هل تعود العلاقات بين اليونان والبانيا الى حالها السابقة؟

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

● بدت العلاقات اليونانية - الالبانية يوم اول من امس اكبر من ان تعيدها الى طبيعتها زيارة مسؤول الباني الى اثينا او تبرير دبلوماسي يعطيه ممثل البانيا فيها لمسؤولي وزارة الخارجية اليونانية، فاحتواء الخلافات التي تفجرت اخيرا بين اثينا وتيرانا بات، كما بدا من الاجواء السياسية والشعبية اليونانية، يحتاج الى عملية مراجعة كاملة للعلاقات في ما بينهما.

وعملية المراجعة هذه، كما يقول مسؤول يوناني محافظ، تتطلب اجتماعا بين اركان السلطة في البلدين تتم خلاله اعادة تقييم العلاقات بينهما منذ عام ١٩٨٧، وهو تاريخ توقيع معاهدة انهاء العداوة التاريخية التي دامت ٤٠ سنة حتى نهاية عام ١٩٨٩.

وبالفعل فإن هذه الحقيقة عبرت عن ذاتها يوم اول من امس من خلال الاستقبال الرسمي الفاتر الذي قوبلت به زيارة نائب وزير الخارجية الالباني بلاكو سوكراتوس الى اثينا ومظاهر الاحتجاج الشعبي التي اطاحت بها والتي شارك فيها البان ويونانيون يقيمون في البانيا كانوا في عداد المئات الذين غادروها خلال الاشهر القليلة الماضية هربا من نظام رامز عاليا وقوات شرطته السرية الـ «سيكيوريمي» المشابهة لقوات «السيكيوريتات» التي كان يعتمد عليها الرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

فضمن اتفاق مسبق بين وزارتي خارجية اليونان والبانيا وصل الى اثينا نائب وزير الخارجية الالباني واستقبله في المطار وكيل وزارة الخارجية اليوناني وسط طوق امني كبير. ولم يتمكن السياسي الالباني من الوصول الى سفارة بلاده التي كان المتظاهرون يحاصرونها بعدما احبطت السلطات اليونانية في وقت سابق تظاهرة احتجاجية قد تكون الاولى من نوعها في العالم.

فقبل وصول سوكراتوس بأقل من يوم واحد قيد عشرة من الالبان، بينهم خمسة ينحدرون من اصل يوناني اجسادهم بسلاسل من الحديد ربطوها ببوابة السفارة الالبانية واعلنوا الاضراب عن الطعام في مواقعهم حتى لحظة مغادرته اثينا يوم امس الجمعة، لكن قوات الشرطة تدخلت على الفور قبل ساعات من يوم وصوله وكسرت قيود هؤلاء وفرقتهم بالقوة.

بغض النظر عن النتائج التي ستتمخض عنها زيارة سوكراتوس فإن الزيارة بحد ذاتها جاءت في اطار نشاط مشترك لوزارة الخارجية الالبانية الى كل من اثينا وانقرة. فبينما كان سوكراتوس في العاصمة اليونانية كان نائب آخر لوزير الخارجية هو محمد قبلاني يصل الى انقرة.

وزيارتا المسؤولين الالبانيين الى اثينا وانقرة حصلتا، فيما اتضح من مصادر دبلوماسية غربية، في اطار معالجة اوضاع الاقليات المتفجرة في البانيا والتي تنذر بقرب حصول كارثة في تيرانا، آخر عواصم المعاقل الشيوعية في اوروبا الشرقية.

واضافت المصادر انها لا تستبعد ان تبادر حكومة تيرانا خلال هاتين الزيارتين الى تقديم بعض التنازلات لحكومتي اثينا وانقرة تتعلق بشؤون الاقليتين اليونانية والتركية فيها.

مستقبل مظلم للاجئي بورما.. بانتخابات أو بلا انتخابات

سيدني: «الشرق الاوسط»
من ديفيد كلارك سكوت

اللاجئون من بورما هم مشكلة تايلاند الحدودية «الاخرى»!

فقبل قرابة عامين، فر حوالي ١٠ آلاف من بورما (التي تسمى ايضا ميانمار) بعد انقضاض عسكري على مظاهرات قيل ان من قتل فيها تجاوز رقم الضحايا في مجزرة ساحة تيان ان مين في الصين في ٤ يونيو (حزيران) الماضي.

بعدها بحث بعض الطلاب البورميين عن الملجأ في الهند والصين، وتوجه حوالي ٧,٥٠٠ منهم الى الحدود مع تايلاند ثم عبروها الى الطرف الآخر. وقد اعتقل العديد منهم وارجعوا، وعاد آخرون بمحض ارادتهم.

وتقول تقارير منظمة العفو الدولية ان بعض هؤلاء الاخيرين اعدموا لدى عودتهم. لكن ٣ آلاف لاجيء بقوا في المنطقة يعيشون الآن حياة صعبة في اكواخ من اوراق الموز، ويقول بعض العاملين في مجال الاغاثة ان هؤلاء اللاجئين اهملتهم تماما هيئات الاغاثة الكبرى والحكومات.

كورت روبنسون من اللجنة الامريكية لشؤون اللاجئين في واشنطن يقول عن هذا الامر: «لقد خصص الكونجرس مبلغ ٢٥٠ الف دولار لمساعدتهم لكنه لم ينفق. فقد اتصلت مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة الصليب الاحمر الدولي بالحكومة التايلاندية للسماح لهما بالوصول الى اللاجئين لكنها رفضت، ووزارة الخارجية الامريكية مترددة في التدخل».

الحكومة التايلاندية - الحريصة على نمو الروابط التجارية مع بورما - تتبع من جهتها سياسة اعادة اللاجئين البورميين المقبوض عليهم في اراضيها، رغم ما يقوله عمال الاغاثة من انهم لاجئون سياسيون مشروع قبولهم. فللنظام العسكري في رانجون، عاصمة بورما، سياسة معلنة وهي الحكم بالسجن فترات طويلة على كل الطلاب العائدين. وفي الشهر الماضي اعادت تايلاند خمسة طلاب رغم انهم كانوا يحملون اوراقا ثبوتية من مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين.

السواد الاعظم من اللاجئين طلاب تركوا خلفهم حياة تراخ ويناضلون الآن للعيش في عشرة معسكرات داخل الغابة وفي منطقة حرب اهلية. وعنهم تقول مارتي باتيل الاسترالية الخبيرة في علم المجتمعات والعائدة حديثا من تايلاند: «لقد تحسنت الاحوال قيد انملة فقط منذ مجيئهم بلا شيء سوى ما يستر اجسادهم. وهم يعانون حاليا من هجمات الجيش البورمي التي يشهدون بينها فترات استقرار نسبي. فقد بدأ بعضهم يفلح الارض ويربي الابقار ويبيع الفحم في بعض قرى تايلاند».

من جهة ثانية، في محاولته تأمين اخشاب شجرة الساج وموارد الاحجار الكريمة، صعد الجيش البورمي هجماته ضد الاقليات العرقية التي تعيش في معسكرات في منطقة اللاجئين نفسها، وقد خاضت هذه الاقليات حرب عصابات اربعين سنة في محاولة للانفصال عن بورما، لكنها عدلت مطلبها هذا عام ١٩٨٧ الى الحكم الذاتي.

وتقول مصادر في مدينة شيانج ماي في شمال تايلاند، ان معسكرين للاجئين دمرا الشهر الماضي على يد الجيش، وان معسكرين اخرين قصفا بالمدفعية هذا الشهر.

وعمال الاغاثة يخشون في الوقت الراهن احتمال قدوم موجة جديدة من اللاجئين قريبا فحكومة بورما العسكرية تعتزم اجراء انتخابات تخوضها احزاب متعددة في ٢٧ مايو (ايار) المقبل، وتلك للمرة الاولى خلال ٣٠ سنة. لكن وعدها بنزاهة هذه الانتخابات مشكوك فيه، فقد اصدرت حكما بالسجن ٣ اعوام ضد الجنرال تن او، زعيم اكبر احزاب المعارضة «الرابطة الوطنية للديمقراطية» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، كما وضعت اونج سان سوكيي، السياسية المعارضة، قيد الاقامة الجبرية، وقالت مصادر حزبها الاسبوع الماضي انها اخطرت بمنعها من خوض الانتخابات، الا ان حكومة رانجون لم تصدر بيانا رسميا بذلك بعد.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

عالم بلا حدود

وداعاً ساعي البريد

بدأت الثورة عندما اخترعت شركة زيروكس الامريكية الشهيرة جهازاً لنقل الصور والوثائق عن طريق الهاتف من موقع الى آخر عبر الشارع أو عبر القارات بأبخس الاثمان. وكان عبارة عن آلة مبسطة مرتبطة بالهاتف والاقمار الصناعية جعلت بالامكان إرسال اي صورة في ثوان معدودات مادام المتلقي ايضاً يملك جهازاً مماثلا.

وبعد تصنيع الفاكس، مختصر كلمة فاكسميلي بالانجليزية ومعناها طبق الاصل، في الولايات المتحدة، ابتداء في عام ١٩٧٠م وجدت الشركات الصانعة وهي زيروكس وبروز واكسسن وهاريس ان مستقبل الفاكس مشكوك فيه، سيما بعد انتشار الكمبيوتر الشخصي المعروف بحروفه الانجليزية الاولية ب سي. فباعت زيروكس حقوق التصنيع للشركة اليابانية فوجتسو التي باعت حق الامتياز لشركات اخرى إما مستقلة وإما مشتركة معها.

وتكررت نفس حكاية الاختراع العجيب الآخر وهو الترانزستر الذي اخترعه العالم الامريكي شوكلي وباعه لشركة يابانية بخمسة وعشرين الف دولار وحولته الشركات اليابانية الى صناعة لا أول لها ولا اخر.

ويبدو ان الفاكس يبشر بمستقبل مماثل وثورة في الاتصالات لم تكن تخطر على البال حتى بداية الثمانينات، وأنه سيجعل بالامكان العمل من البيت بالاضافة الى الكمبيوتر وسيغني عن الحاجة الى قطع المسافات للمداومة في موقع معين. بل قيل انه سيجعل بالامكان العمل مع شركة من مدينة اخرى أو بلد آخر او حتى قارة اخرى كما فعل الفاكس الخاص بالصحافة العصرية.

ومثل الفاكس الصغير الذي في مكتبك الآن والذي لا يكلف أكثر من الفي دولار، فعل فاكس الصحافة الذي جعل من اليسير تحرير جريدة من قارة وطبعها وتوزيعها في بقية القارات. ولم يعد من الضروري مثلا ان تحرر وتطبع جريدة في القاهرة أو الرياض او لندن ونيويورك. فالاخبار والصور تنصب على مكتب التحرير أينما كان بالفاكس الصغير، ثم تحرر وتصف بالكمبيوتر وترسل عبر الفاكس الكبير الى مختلف مدن القارة ثم الى القارات الاخرى حيث يتم طبعها بسهولة بعد ان اصبحت الكرة الارضية حقاً قرية دولية.

أما بالنسبة للاعمال فإن انتشار الفاكس الصغير والكمبيوتر - بضعة ملايين في الولايات المتحدة وحدها - سيخفف الضغط على المدن الكبرى كما سيقلل من اهمية الاحياء الرئيسية فيها مثل حي السيتي في لندن والبلد في جدة ومنهاتن في نيويورك والجينز في طوكيو. فمادام بالامكان التعامل الى حد كبير بواسطة الفاكس والكمبيوتر مع الشركات والبنوك وغيرها، لماذا تتحمل مشقة المشوار المضني من بيتك او مكتبك الى قلب المدينة؟ وبالفعل خففت الاجهزة الجديدة من ضرورة التواجد في وسط البلدة او الترحال اليها صباح كل يوم. وبالتالي يتوقعون هبوطاً في أسعار العقارات التجارية والسكنية في اواسط المدن كما كان الحال سابقاً أو كما هو الحال في المدن الرئيسية من القاهرة الى جوهانسبرج، كما خف الضغط فعلا على خدمات البريد والتلجراف التقليدية بعد شيوع الفاكس وقبل ذلك التلكس الذي اضحى اليوم من الآثار المنسية في الدول المتقدمة.

فهل يختفي ساعي البريد في القرن القادم؟

فاروق لقمان

هافل يدعو من بودابست الى «عودة» المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا الى اوروبا

براغ - وكالات الأنباء: دعا الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل أمس في كلمة القاها امام البرلمان المجري الى «عودة المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا سريعا الى اوروبا»، وأضاف هافل، الذي كان قد وصل الى العاصمة المجرية بودابست مساء اول من امس الخميس في زيارة استغرقت يوما واحدا ان اهداف شعوب الدول الثلاث واحدة واعتبر ان البرلمان المجري يقوم حاليا ويعمل برلماني حقيقي تتخلله مناقشات حقيقية على عكس ما هو الحال في تشيكوسلوفاكيا. وقال انه يأمل في ان يحصل الشعب التشيكوسلوفاكي على الشيء نفسه عندما تنهض معارضة حقيقية.

من جهة أخرى أشار بيان رسمي نشرته وكالة الأنباء التشيكوسلوفاكية في براغ الى ان وزارة الداخلية نفت الشائعات حول مخاطر وقوع انقلاب عسكري في البلاد لكنها مع ذلك قررت تعزيز قوات الأمن من اجل تهدئة مشاعر المواطنين، وعلم ان قوات الأمن ستعزز بجنود وضعوا بتصرف وزارة الداخلية يضعون عصبة ثلاثية الألوان ترمز الى «حماية الديمقراطية والحرية».

وزير الداخلية ريتشارد ساشير كان قد دعا يوم اول من امس الى تسليم الشرطة جميع الأسلحة النارية الشرعية وغير الشرعية قبل الثاني من فبراير «شباط» المقبل، ويطال هذا الاجراء اعضاء الأمن العام السابقين والميليشيات الشعبية اللتين الغيتا معا. ونقلت نشرة «انفورماكني سرفيس» التي تصدرها حركة «المنتدى المدني» الديمقراطية والتي توزع ستين الف نسخة امس اصداء شائعات تروج في انحاء تشيكوسلوفاكيا حول مخاطر قرب وقوع انقلاب متوقع بين اواخر الشهر الجاري واوائل فبراير المقبل.

في هذه الأثناء أشارت انباء صحفية اخرى امس ان وزير الخارجية ييري دينستبير اعلن ان تشيكوسلوفاكيا وهي احدى الدول الرئيسية المصدرة للسلاح قد اوقفت جميع صاداراتها من الأسلحة. وقال مراقبون انه يبدو ان هذا الاجراء يهدف الى تهدئة المخاوف لدى الدول العربية من امكانية قيام تشيكوسلوفاكيا ببيع الأسلحة لاسرائيل ويذكر ان تشيكوسلوفاكيا واسرائيل تعتزمان استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما يوم السابع من فبراير (شباط) المقبل خلال زيارة موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي لبراغ. والمعروف ان براغ قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

المحافظون وجورباتشوف

موسكو: «الشرق الاوسط» - خاص

تجمع آراء المراقبين في العاصمة السوفياتية على ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف يواجه موقفا غاية في الخطورة بعد تفاقم احداث اذربيجان ودخول القوات الحكومية باكو فجر ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي. ولاتزال الصحافة السوفياتية تتداول انباء المواجهة العنيفة التي شهدها اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهو اجتماع لم تنشر وقائعه بعد.

وقد اشارت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية يوم ٢٥ يناير وضمن مقال تحت عنوان «الشياطين الخرس» بقلم فياتشيلاف كوستيكوف الى هذه المواجهة وكذلك الى الصراع الضاري الذي يحتدم حاليا بين تيار المتشددين وجورباتشوف.

وقد تحدث الكاتب، وهو من خارج هيئة تحرير الجريدة الرسمية بصراحة شديدة عن محاولات دوائر المتشددين الرامية الى استمالة جورباتشوف الى صفوفهم شريطة ان يلعب الدور السلبي الذي كان يلعبه في الماضي الزعيمان الراحلان ليونيد بريجنيف وقسطنطين تشيرنينكو.

وأكد الكاتب ان جهودا مكثفة تبذلها هذه الدوائر لإثارة الخصومة بينه وبين المثقفين، ودفعه نحو توتير الموقف في منطقة جمهوريات البلطيق.

وذكر ان آثار هذه الجهود تتبدى في «احداث تبليسي» وتنشيط التوتر الحالي في ما وراء القوقاز.

وقال «ان جوهر هذا التكتيك ينحصر في توريط جورباتشوف لارتكاب خطأ جسيم، والى خصام مع البرلمان بما يجعله في ما بعد أسير هذا الخطأ».

وجهة النظر هذه تثير الكثير من الاسئلة والشكوك. فهل كان المتشددون، مثلا وراء اتخاذ قرار اقتحام القوات الحكومية باكو وفرض حالة الطوارئ وحظر التجول في المدينة؟

وهل هناك من له مصلحة في اثارة مشاعر انعدام الثقة بميخائيل جورباتشوف في الوقت الراهن؟

وأخيرا من هو المستفيد من ذلك؟

ثمة من يقول انه حين يحتدم الخلاف وتتطاير طلقات الرصاص فإن اول الضحايا لا بد وان تكون الحقيقة.

لا احد يعلم اليوم حقيقة ماذا يدور في كواليس القيادة السوفياتية.

ولا احد يدري اسباب اخفاء انباء سفر كبار القيادات السياسية والعسكرية الى باكو. ومن ثم فإن عدم ظهور جورباتشوف منذ إلقائه خطابه اثر اعلان حالة الطوارئ يوم السبت الماضي.

وما تتداوله بعض الدوائر حول سفر ييجور ليجاتشيف المحسوب في طليعة المتشددين الى باكو يثير المزيد من التخوفات لدى الأوساط التي تقف بكل مشاعرها ومصالحها وربما مستقبلها وراء سياسة «البيريسترويكا»، التي اكد المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف غير مرة انه لا بديل، لا عنها ولا عن ميخائيل جورباتشوف.

مواطنو جنوب افريقيا يتظاهرون ضد «مرتزقة» الكريكيت

كيمبرلي (جنوب افريقيا) - أ. ب: تقاطرت جماهير غفيرة من المواطنين السود في جنوب افريقيا على ملعب الكريكيت الرئيسي في مدينة كيمبرلي للتظاهر ضد فريق رياضة الكريكيت البريطاني الذي أصر على القيام بجولة في جنوب افريقيا متحديا مناشدات جل الهيئات الرياضية والسياسية في بريطانيا بعدم المضي قدما في الجولة.

الفريق يقوده النجم الدولي مايك جاتينج وقد تجاهل كل النداءات التي طالبته احترام قوانين مقاطعة النظام العنصري الجنوب افريقي رياضيا، لاسيما وان ألعاب الكومنولث (الجارية) حاليا كانت مهددة بمقاطعة الدول الافريقية في حل مشاركة بريطانيا.

الدول الافريقية تسامحت في موضوع عدم المقاطعة الا ان مواطني جنوب افريقيا حرصوا بطريقتهم على افهام «المرتزقة» حقيقة مشاعر السواد الأعظم من مواطني جنوب افريقيا.

الديمقراطيون المسيحيون في المانيا الشرقية ينسحبون من الائتلاف الحاكم

برلين الشرقية - د.ب.أ: اعلنت هيئة رئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الشرقية امس سحب وزرائها من الائتلاف الحاكم بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي - حزب الاشتراكية الديمقراطية الشيوعي.

وقال لوثار دي ماتسيري رئيس الحزب ان هذا الاجراء يفتح الطريق امام احزاب المعارضة للانضمام الى الحكومة وفقا لعروض هانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية في مباحثات «الطاولة المستديرة» يوم الاثنين بإقامة حياة ديمقراطية في البلاد.

وقال دي ماتسيري انه يتوقع ايضا انسحاب الحزبين غير الشيوعيين الآخرين المشاركين في الائتلاف التقليدي الحاكم، ولكن لم يصدر على الفور تأكيد من حزب الفلاحين او الحزب الحر.

رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي صرح بأن حزبه سيقبل بائتلاف موسع يضم الاحزاب التقليدية والمعارضة الجديدة ويترأسه مودرو بشرط ان يتخلى الأخير عن عضويته في الحزب الشيوعي.

وكان سياسي بارز في الحزب الديمقراطي المسيحي قد ذكر في وقت سابق ان مودرو اشار الى انه سيستقيل من منصبه كنائب رئيس حزب الوحدة الاشتراكي - حزب الاشتراكية الديمقراطية الشيوعي الحاكم للتمهيد لاقامة ائتلاف موسع مع جماعات المعارضة.

وقال ان مودرو اكد انه سيتخذ هذه الخطوة تلبية لمطالب جماعات المعارضة.

هذا ويتوقع ان تكون احزاب المعارضة السبعة المشاركة في مباحثات «الطاولة المستديرة» قد طرحت شروطها النهائية مساء امس لقبول دعوة مودرو للمشاركة في الحكومة حتى موعد اجراء الانتخابات الحرة في السادس من مايو (أيار) المقبل.

وذكرت مصادر في برلين الشرقية ان مفاوضات اول ائتلاف موسع يمكن ان تبدأ يوم غد الاحد.

ورداً على سؤال عما سيفعله الحزب الديمقراطي المسيحي اذا ما طالبت احزاب المعارضة الجديدة بشغل جميع الحقائب الوزارية ولم تترك شيئا لحزب الوحدة الاشتراكي قال دي ماتسيري ان حزبه لن يقاتل من اجل الحقائب الوزارية.

وعلم ان وزراء الحزب الثلاثة سيحتفظون بمناصبهم في السلطة الانتقالية حتى التاسع من فبراير (شباط).

وكان الحزب الديمقراطي المسيحي قد هدد بالاستقالة في وقت سابق من الشهر الحالي ولكنه ما لبث ان اعلن عزمه على الاستمرار في الحكومة للحفاظ على استقرارها الى حين اجراء انتخابات مايو.

وتشغل الاحزاب الثلاثة المعروفة باسم «احزاب التكتل» احد عشر مقعدا في الحكومة التي تضم ثمانية وعشرين وزيرا بينما يشغل حزب الوحدة الاشتراكي - حزب الاشتراكية الديمقراطية الشيوعي المقاعد الـ ١٧ الباقية.

وكانت الاحزاب الثلاثة التي لم تكن اكثر من ظل للحزب الحاكم طوال اربعين سنة قد اخذت تطور استقلالها منذ الثورة السلمية التي شهدتها المانيا الشرقية في نهاية العام الماضي والتي كانت بشيراً ببدء التغييرات الديمقراطية.

مودروف / سوفياتي

* وأعلن رسميا في برلين الشرقية ان رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودرو سيقوم يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) الجاري بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ومن المتوقع ان يبحث مودرو مع القادة السوفيات التطورات الراهنة في المانيا الشرقية وخاصة العلاقات مع المانيا الغربية وموضوع الوحدة الالمانية والانتخابات المقبلة.

على صعيد آخر وصل مودرو الى العاصمة النمساوية فيينا امس في زيارة رسمية قصيرة للنمسا تستغرق يوما واحدا وبدأ فور وصوله جولة من المباحثات السياسية مع المستشار فرانز فرانتسكي وتتركز حسب مصادر حكومية نمساوية على التعاون الاقتصادي بين البلدين ومسألة التأشيرات بالنسبة لحركة تنقل المواطنين بين البلدين والتي من المنتظر مبدئيا ان تلغى.

المانيا الشرقية كانت قد اقترحت على النمسا في أواخر العام الماضي الغاء التأشيرة والمبلغ الاجباري من العملة الصعبة التي كانت سلطات المانيا الشرقية تفرضه حتى الآن على الزائرين النمساويين لالمانيا الشرقية.

وعلم أن هذا الموضوع مدرج في المحادثات الجانبية التي سيجريها وزير خارجية المانيا الشرقية اوسكار فيشر الذي يرافق مودرو مع نظيره الويس موك.

هانز مودرو رئيس الوزراء الالماني الشرقي لدى اجتماعه مع فرانس فرانتسكي رئيس الوزراء النمساوي امس

المانيا الغربية ضد سحب القوات البلجيكية من اراضيها دون تنسيق مع «ناتو»

بون - د.ب.أ: صرح متحدث باسم حكومة المانيا الغربية امس بأنه ينبغي مناقشة اي سحب للقوات البلجيكية من اراضي المانيا الغربية داخل منظمة حلف شمال الاطلسي «الناتو». وقال المتحدث وهو ديتر فوجل ان الحكومة الالمانية «لفتت نظرها» التصريحات التي ادلى بها يوم اول من امس وزير الدفاع البلجيكي جوي كويمه وجاء فيها ان حكومته تدرس مسألة سحب قواتها. وأضاف: ان مثل هذه الخطوة ينبغي ان تكون في اطار اجراء شامل يتمخض عن المباحثات الدولية التي تجري في فيينا بشأن خفض القوات التقليدية.

كويمه كان قد اعلن على نحو مفاجئ يوم اول من امس ان بلجيكا تدرس سحب قواتها (البالغ عددها ٢٥ الف جندي) المرابطة في المانيا الغربية في اطار دفاعات حلف شمال الاطلسي - وانها طلبت من هيئة الاركان وضع خطط في هذا الشأن. جاء في كلام كويمه قوله: انه من الصعب تصور وجود حاجة لأن تسهم بلجيكا في الوقت الراهن بقوات تنتشر على طول الحدود بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية بينما اصبح لأفراد شعب الدولتين الالمانيتين الحرية في التنقل بين الدولتين كما يحلو لهم وسط حديث عن اعادة توحيد المانيا.

واتهم كويمه الزعماء العسكريين والسياسيين في حلف شمال الاطلسي بالتلكؤ في ابداء رد فعل سريع ازاء انخفاض التهديدات من جانب الكتلة الشرقية.

من جهة ثانية وفي السياق نفسه اعلنت هولندا امس انها ستسحب ٧٥٠ من قواتها البالغ قوامها ٥٥٠٠ جندي في المانيا الغربية بحلول عام ١٩٩٢ في اطار خفض الانفاق في ميزانية وزارة الدفاع.

شيوعيو الفيليبين يعترفون بالهجمات في دافاو

دافاو (الفيليبين) - أ.ف.ب: أعلن المتمردون الشيوعيون مسؤوليتهم عن الهجوم بالقنابل الذي استهدف يوم اول من امس مكتبا للوكالة الحكومية الامريكية للاعلام ومبنيين حكوميين في دافاو بجنوب الفيليبين تبعا لبيان اصدره امس «جيش الشعب الجديد» وهو الجناح المسلح للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور. ومن جهة اخرى أعلن متحدث باسم الشرطة فرض حظر التجول في اغداو احدى ضواحي دافاو، بعد ما اشارت معلومات الى وجود عناصر تابعة لجيش الشعب الجديد في المنطقة وبعد العثور على شعارات معادية للحكومة مكتوبة على الجدران.

هذا وجاء في بيان «جيش الشعب الجديد» الذي سلم الى الصحف ان عملياته العسكرية تهدف الى وضع حد للدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لحكومة الرئيسة كورازون اكينو.

ويذكر ان «جيش الشعب الجديد» الذي يحارب منذ ٢٠ سنة الحكم في الفيليبين يبلغ تعداده ما بين عشرة الى ١٥ الف مقاتل.

اسرائيل احدى العقبات التي تواجه السلام العالمي في التسعينات

في صفحة البريد من العدد ٤٠٣٤ انتبهت لردكم على القارىء الكريم محمد عيد الجعبري من الرياض عن مقال له تلفتون انتباهه الى انه يحمل نظرة متشائمة، بينما الخبراء السياسيون متفائلون بأن عقد التسعينات سيكون عقد السلام عالميا واقليميا.

وانني اتساءل عن كيفية هذا السلام المؤمل، إلا ان يكون سلاما على الطريقة الغربية الذي لا يجعل في حسبانه سلامة الدول الاسلامية. فهل يغضون النظر عن منطقة تلعب دورا بارزا ومركزيا في هذا السلام، وكأن امة الاسلام ستعرض عن هذا المركز الذي يوحد نظرتها؟ هذه المنطقة التي زرعوا فيها اللغم الصهيوني القابل للانفجار اقليميا وعالميا ان لم يسو نهائيا.

ان هذا التكتل الذي هم سائرون في خطه سيؤدي حتما الى وضوح المشكلة الفلسطينية اكثر من أي وقت مضى، وهذا التوضيح يتبعه حتما اتخاذ موقف محدد وواضح.

فهل سيأتي عقد التسعينات ليحدد موقف الدول الغربية بكيفية فعالة وايجابية، وتتجرأ على اتهام الصهيونية بأنها فئة استعمارية عنصرية وتجبرها على ترك الاراضي التي استولت عليها، ولجم أكتاف الصهيونية هو من خير هذه الدول؟

وهل نصدق بأن اجماعها على ضرورة تطبيق المعادلة القائلة بمقايضة الأرض مقابل السلام كفيل بأن يجعل اسرائيل تعدل عن توسعها؟

لقد تمكنت الانتفاضة المباركة من فضح التعنت الاسرائيلي فعلاً، فهل نصدق ان هذا الانفضاح كفيل بأن يعدل من تطرف الولايات المتحدة ويجعلها تكف عن مساندة اسرائيل وتزويدها ماليا وعسكريا؟

ولو افترضنا ان الولايات المتحدة ستتخلى عن اسرائيل تحت أي ضغط، فهل نتصور ان اسرائيل بلغت بها السذاجة حدا جعلها تظل راكنة الى المساندة الامريكية وغيرها، دون ان تكون قد عملت على تنمية طاقاتها العدوانية واستعدت لهذا الاحتمال خلال السنين الماضية؟

أم ترانا نصدق ان اسرائيل ستجد نفسها عاجزة عن مواجهتنا، اذا ما وجدت نفسها متهمة عالميا، ولا تجد من يقف الى جانبها؟

ما اخال الا ان الامريكان قد افسدوا عليهم ربيبتهم بكثرة تدليلها. وما اخال الا ان اسرائيل قد بلغ بها الغرور حدا لن تتورع معه على التمرد على اولياء نعمتها اذا ما جدوا لايقاف مساندتها والتنديد بها. واكاد اجزم بأن الولايات المتحدة تدرك هذا الجحود جيدا، ولكنها تفضل مزيدا من الاستسلام للابتزاز الاسرائيلي لتظهر للعالم انها تسير وفق اختيارها وليست مرغمة على شيء، خاصة من طرف فئة صغيرة من الاستعماريين، على ان تجازف بإثارة هذه الفئة فتستفز وقاحتها وتجعلها تفقد هيبتها امام انظار المعجبين بها!

ان المعادلة الراهنة هي في صالح اسرائيل، هذا ما يمليه المنطق السليم، ولكن الغزو الاسرائيلي اعمق من المنطق في الكيان الصهيوني.

ليس من حقنا ان نكون متشائمين، ولكن الواقع لا ينبىء عن انفراج كبير بالنسبة للقضية الفلسطينية، منه هذا القصور الحاصل على مساندة الانتفاضة لتتمكن من تأجيج ثورتها على الأقل.

طزين مينة
المغرب

الصمود الفلسطيني في مواجهة الاساليب الوحشية الاسرائيلية

معاملة الناس فن من الفنون الراقية

نستطيع أن نتحمل عينات كثيرة من البشر منهم الثقلاء، ومنهم الظرفاء، ومنهم بين هذا وذاك. فنحن من خلال معايشاتنا اليومية لمجريات الحياة نقابل كل يوم العديد من الناس، ففيهم العبوس الغاضب دائما الذي يغضب ويثور لاتفه الاسباب ويحمل لك الكره والضغينة إذا نسيت يوما أن تلقي عليه السلام أو تحييه بتحية الصباح وتسأله عن احواله واخباره وعن صحته واسرته. وفيهم أيضا البشوش الذي يبدو متفائلا دائما تملأ وجهه البشاشة والاشراق يعاملك برفق وأدب يلتمس لك العذر دائما اذا ما نسيت واجبا اجتماعيا نحوه أو قصرت في اداء عمل او خدمة طلب منك اداءها لسبب خارج عن ارادتك ومقدرتك أو اخطأت في حقه لا سمح الله بدون قصد وبحسن نية وهناك ايضا البشوشون المنشرحون ولكن في بعض الاحيان، ولكن هناك ايضا الغاضبون المتأرجحون بين الانشراح والبشر وبين الضيق والضجر.

فهذه النماذج الانسانية التي نراها ونشاهدها ونتعامل معها كل يوم، تحتاج منا الى حكمة وصبر ومودة في علاقتنا بها فنحتمل ما يصدر عنهم من مضايقات ولا نغضب من ملاحظة عابرة أبدوها أو رأي مخالف ناصروه وأيدوه بل نتعامل معهم بلباقة وسعة صدر فنكسب ودهم وولاءهم ويتحول غضبهم الى فرح وسرور وكرههم الى حب ومعارضتهم الى تأييد وتوافق فتقوى العلاقة بيننا وتزداد عمقا وقوة وأصالة. فلو اخذنا مثلا الاسرة باعتبارها الخلية الاولى في المجتمع، لوجدنا انه حتى في الاسرة الواحدة يوجد اختلاف وتباين بين افرادها ولا يمكن ان يجتمع جميع افراد الاسرة على صفات وخصائص واحدة فهناك شيء يعجب به أحد افرادها بينما لا يقتنع به عضو آخر فيها، فكل شخص له سماته ومقوماته التي تميزه وتحدد شخصيته بوضوح.

فالعلاقة بين افراد الاسرة يجب ان يظللها الحب والود والتسامح والتعاون، فكل عمل حتى ولو كان صغيرا بسيطا، اذا أحسن المرء اختياره والقيام به نحو شخص آخر من افراد اسرته ومجتمعه، آثار في نفسه سلسلة من المشاعر الطيبة وفي قلبه كل الاحساسات النبيلة فنرى الابن الذي بادر من تلقاء نفسه الى اعداد طعام الافطار للاسرة وقد اساء الطهي وافسد الطعام لم يجد من اسرته أي لوم أو تأنيب نتيجة لهذا العمل بل احدث ذلك في اسرته روح المرح اثناء طعام الافطار اكثر مما لو كان هذا الطعام قد اعد اعداداً جيدا بواسطة والدته وسوف تظل تلك الوجبة سببا لسرورهم وسعادتهم أياما طويلة، ذلك لأن الابن كان حريصا ان يشارك اسرته في كل ما تقوم به من أعمال.

إن ما يربط أفراد الاسرة بعضهم الى بعض هي في الغالب تلك الاشياء التي يجمعون على حبها ويتمنون بلوغها وتحقيقها ويشتركون معا في تنفيذها والوصول اليها. فاذا أراد أحد أفرادها ان يوجه لوما أو عتابا الى الآخر فليكن ذلك باسلوب مهذب وروح مرحة، بعيدا عن العنف والتجريح والاحراج حتى لا تسوء العلاقة بينهما وتفقد عناصرها الرئيسية وهي المودة والحب والاخاء فتظهر المشكلات الاسرية وتتفاقم وتزداد خطورة ويصبح من الصعب علاجها والتغلب عليها.

ان علينا جميعا ان نسدي الى اهلنا من المجاملات ما نسديه الى اصدقائنا ومعارفنا وان نرعى حقوق الاسرة وواجباتها قبل ان نرعى حقوق الاخرين وواجباتهم فاذا اراد صديق ان يتحدث بالهاتف ابتعدنا عنه لكي نتيح له فرصة الحديث بغير ضيق أو حرج ولا نفض رسالة له أو نقتحم عليه داره أو بيته دون اذن منه، لأن ذلك امتهاننا لمبدأ احترام المرء لحقوق غيره كما علمتنا الشريعة الاسلامية السمحاء، فليكن التسامح والحب والتضحية ومصلحة المجتمع هي الطريق الذي يؤدي بالاسرة الى شاطىء الأمن والأمان بين أفرادها.

د. صبري عمر السميع
مكة المكرمة - السعودية

باختصار

● سليمان عبد الكريم
الرياض - السعودية

ما اوردته من نقاط في رسالتك يأتي موفقا لكثير من القضايا التي أثرناها خلال الاسبوع الماضي حول الموضوع الذي اشرت اليه نحن دائما نرحب بمساهمات القراء وان تعذر نشرها لأي سبب من الاسباب نحاول معالجة ذلك في باب باختصار لاشعار القراء بأن رسائلهم لا تعرف طريقها الى سلة المهملات.

●●●

● حافظ احمد
برمنجهام - انجلترا

لا اظن انه يخفى عليك ان اي صحيفة في العالم لها سياسات ترسم خطاها ولا تحيد عن تلكم السياسات المرسومة لأي ظرف من الظروف.

وعليه فان ما اوردته عن الصحف الانجليزية وغيرها غير صحيح فلكل منها ظروفها الخاصة وسياساتها المعنية التي تضبط مساراتها.

●●●

● طارق سعيد
جدة - السعودية

صفحة البريد هي منتدى قراء «الشرق الاوسط» بمختلف جنسياتهم وتباين بلدانهم، وما سقته في رسالتك في اتهام لا يقوم على دليل قاطع او برهان ساطع وانما بنيته على الظن «وان بعض الظن اثم».

●●●

● يسري حسن
القاهرة - مصر

ما جاء في رسالتك لم يراع التزام الموضوعية التي هي من الشروط الاساسية لنشر رسائل القراء على هذه الصفحة.

على كل حاول ان تعالج مثل هذه القضايا باسلوب يتسم بكثير من الواقعية ويلج لب الموضوع بنفس هادىء وعقل متفتح بعيدا عن الانفعال والافتعال.

●●●

● حفيظ العمراني
الدار البيضاء - المغرب

نحن لنا سياسة واضحة تجاه النداءات التي اوردتها في رسالتك. وعلى الرغم من اننا نتعاطف مع قضيتك الا ان سياستنا تمنعنا من الانعان لرغبتك في نشر ما جاء في رسالتك.

نؤكد لك اننا نرحب بكل مساهماتك مستقبلا في معالجة شتى القضايا التي ترغب في معالجتها بعيدا عن المسائل الشخصية.

●●●

● عبد المنعم محمد سليم
بريدة - السعودية

نفيدك بان كتاب «الهلال في سماء حمراء» للاستاذ امير طاهري والذي يقوم بترجمته الاستاذ نجيب المانع وتنشره «الشرق الاوسط» في حلقات عبر عددها الاسبوعي لم يتم طباعته في كتاب باللغة العربية حتى الآن.

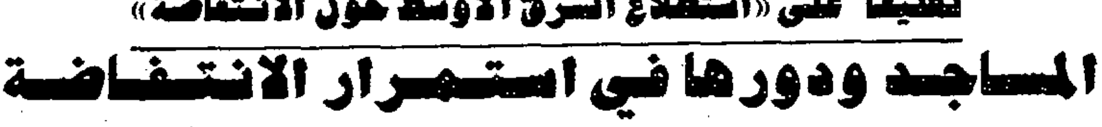
ولكن من المؤمل صدوره عقب الانتهاء من نشر حلقاته.

يمكنك الاستعانة بما نشر من حلقات وملاحقة ما ينشر خلال الفترة المقبلة للافادة من ذلك في دراستك التي اشرت اليها في رسالتك.

●●●

● علي سلمان
الجزائر

ما أشرت اليه في رسالتك بأننا تعمدنا تجاهل بعض اخبار قوى سياسية معنية في الجزائر ليس صحيحا لاننا نحرص على المتابعة اليومية من خلال التغطيات الاخبارية او التحليلات والآراء حول هذه المواضيع وغيرها من المواضيع المتعلقة بجو الحوار السياسي الذي يندلح في الدوائر السياسية في الجزائر.





تعليقاً على «استطلاع الشرق الأوسط حول الانتفاضة»

المساجد ودورها في استمرار الانتفاضة

هذا تعليق على ما جاء في جريدة «الشرق الأوسط» العدد ٣٩٧٤ عن الانتفاضة ودور المساجد فيها يتركز في مجمل هذه النقاط:

١ - أحييكم على اهتمامكم بالانتفاضة وتركيزكم على دور المساجد فيها.

وأود التأكيد على ان المساجد لعبت دورا هاما في تفجير الانتفاضة وهي النبع الذي مازال يغذي الانتفاضة بالشباب المتوهج.

٢ - إن عدم ذكر اسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من ضمن من أدلوا برأيهم في استطلاع «الشرق الأوسط» هو اغفال وانكار لدور فاعل ورئيسي في الانتفاضة ولهذا نرجو منكم عدم غمط الناس حقوقهم.

٣ - ان اضطلاعكم بدور اسلامي ووطني رائد يحتم عليكم ان تتبعوا الحقيقة وتنشروها مهما كانت. وان تركزوا على ابراز القادة الحقيقيين للانتفاضة.

فالمطلوب منكم على الاقل الاستنكار ومناشدة الهيئات الانسانية التدخل للافراج عن زعيم حركة حماس.

وكذلك اناشد قادة المنظمة العمل على نشر وتبني قضية الشيخ أحمد ياسين احد القادة الحقيقيين للانتفاضة الباسلة التي تشهدها الاراضي المحتلة حالياً.

وأما تركيزكم على بعض الشخصيات العلمانية فهذا ليس من العدل في شيء.

أخيراً نتمنى منكم تبني الحقيقة ونشرها واثبات دور كل القوى الفاعلة في الانتفاضة وليس فقط اثبات دور القيادة الوطنية الموحدة.

٤ - دأبت وسائل الاعلام العربية منذ فترة اطلاق اسم (اسرائيل) على دولة شذاذ الآفاق. والمطلوب تصحيح هذا الاسم ونقول دائما (فلسطين المحتلة) أو (فلسطين المغتصبة).

وأخيراً نرجو ان يتسع صدر جريدتكم لصراحتنا الزائدة.

اسماعيل ابراهيم
الأراضي المحتلة



المسجد ودوره الريادي في انكاء روح الانتفاضة

اقتراح بتخصيص صفحة اسبوعية لكتابات القراء

آلمني ما آلت اليه صفحة البريد منذ شهور، اذ اصبحت تخلو من تلك المناظرات والمناقشات التي كنا نتابعها باستمرار. فكانت بحق صفحة غنية قدمت اقلاما واعدة وافكارا جديدة وبناءة أثرت ثقافة الفرد العربي وعرفته بالكثير من قضايا امته وآمالها.

ولئن كانت المسابقة قد لعبت دورا كبيرا في تنشيط تلك الصفحة ومدها بكتابات وأفكار ورؤى جديدة فإن توقفها كان يجب ان يتبعه تغيير في عرض الصفحة حتى تستطيع الاستمرار وحتى يتمكن الذين يجعلون الكتابة اسمى الأهداف بعيدا عن النيات المادية من مواصلة كتاباتهم.

ولذلك فإني اقترح ان تخصصوا صفحة اسبوعية، ولتكن يوم الاحد، لتميز عدده ولتسموها صفحة الحوار لتكون منتدى يلتقي فيه الكتاب على اختلاف طبقاتهم يعبرون من خلالها عن آرائهم ووجهات نظرهم حول قضايا الأمة المصيرية، ولتبق صفحة البريد للمواضيع الاخرى كالتعليقات على ما ينشر في الجريدة او على الاحداث العامة.

ولي أمل كبير في ان يجد هذا الاقتراح اهتماما لديكم فتعيدوا بذلك ما كانت تقوم به الجرائد في بداية هذا القرن، وتحققوا بعضا مما وعدتمونا به منذ شهور حين اعلنتم انكم بصدد دراسة مشروع يجعل من جريدة «الشرق الاوسط» جريدة ثقافية اكثر مما هي سياسية.

الدكتور سعيد توفيق
الدار البيضاء - المغرب

دوران الأرض والاعجاز العلمي للقرآن

قرأت في العدد (٤٠٥٤) من جريدتكم الموقرة بتاريخ ١٤١٠/٦/٦ هـ الموافق ١٩٩٠/١/٣م موضوع وجهة نظر تحت عنوان (دوران الارض حقيقة علمية اثبتها القرآن) للشيخ محمد علي الصابوني عضو هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة في رابطة العالم الاسلامي، الذي يشكر على توضيحه لهذا الموضوع والاستدلال به من خلال الايات القرآنية العظيمة ثم من خلال التطور العلمي الفضائي في هذا المجال.

ولقد شد انتباهي ما ورد في النص التالي (ومن جريان الشمس في مدارها التي حدده الله لها تتكون الفصول الاربعة) وأود ان ابين بأن الفصول الاربعة تتكون نتيجة لدوران الارض حول الشمس كما أثبت ذلك علميا فضلاً على المنطق العقلي يستوجب دوران الجرم الصغير حول الجرم الاكبر وليس العكس.

أما دوران الشمس حول مدارها أو تحركها النسبي نتيجة لتحرك المجره باكملها فهو شيء آخر لا علاقة له بتكوين الفصول الأربعة والله اعلم.

سعود الشماس
الرياض - السعودية

احداث عربية مهمة تجاهلتها مجلة «الشرق الاوسط»

استعرضت مجلة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٨٣ الاحداث المهمة التي حدثت في عقد الثمانينات ١٩٨٠ - ١٩٨٩م ونهلت للمعلومات والاحداث التي وقعت خلال فترة العشر سنوات المنصرمة ولكن ما دفعني الى كتابة هذه الرسالة هو انني حرصت على البحث عن معلومات عن بعض الاحداث العربية المأساوية التي شهدها عقد الثمانينات فوجدت ان مجلة «الشرق الاوسط» قد تجاهلت تلك الاحداث العربية تماما فعجبت لهذا التجاهل فكان الاجدر الاشارة اليها ولو من باب سرد الوقائع التاريخية دون الغوص في تفاصيلها.

وقد تابعت في صحيفة «الشرق الاوسط» بعض هذه الاحداث العربية ولكن راعني الا يوجد لهذه الاحداث اعتبار في مجلتكم التي تضمنت موت انديرا غاندي وموت تيتو - الخ. من خلال متابعتي لصحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الشرق الاوسط» من صدورها عهدت فيها النبر الحر والكلمة الصادقة والهادفة والمقالات الموضوعية على كل أمل ان تأخذ اسرة تحريرة مجلة «الشرق الاوسط» بالملاحظات التي اشرت اليها آنفا بعين الاعتبار مستقبلا.

عبد المنعم احمد المصري

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الذباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

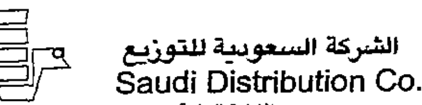
HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٠٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٢٩٢ - ٣٥٠/٣٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٣ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ت ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٤٧٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٣٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٣١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة.
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● افقياً:
١ - من الافعال - ضمير متصل.
٢ - وجع - ظرف مكان.
٣ - يحمي - حبوب مسكنة (معكوسة).
٤ - لباس.
٥ - للمنادى - بحر - متشابهان.
٦ - اغنية لعبد الحليم حافظ - نصف (موال).
٧ - صحراء سعودية.
٨ - يلوم (مبعثرة) - في الفم.
٩ - نلهو - نهر ايطالي.

● عموديا:
١ - مدينة فرنسية (معكوسة).
٢ - للكتابة (معكوسة) - ماركة سيارات.
٣ - وجدان - أساعد.
٤ - يجرب.
٥ - نزهة (معكوسة).
٦ - متشابهان - اظفر القط.
٧ - شاعر عباسي.
٨ - شهر ميلادي - خاطر (معكوسة).
٩ - احصل على - مسحوق مهضم

الحل السابق:

م	ي	■	ي	و	خ	و	س	■
■	ع	م	س	■	م	ه	ن	د
ا	ت	ث	■	غ	د	ب	د	م
ن	■	ع	م	ا	ل	■	ي	ي
ف	■	ب	■	ل	■	د	ا	م
ا	ص	■	ن	ي	ر	س	ن	■
ق	ب	ل	ف	■	م	م	■	ب
■	ي	■	ي	م	ا	■	ا	ل
■	ة	ع	ف	د	ن	ب	ل	ا

الكلمة الضائعة

غ	ا	ب	ة	ل	د	و	ب	م
ا	د	خ	ا	ر	ي	ل	ي	ش
ي	ة	ع	م	ج	د	ح	ع	خ
س	ع	ت	ض	م	ح	د	ح	ف
ي	ب	د	ع	ة	ف	م	ي	ي
ل	ق	ف	د	ر	ض	ت	ع	غ
ي	ل	ج	ب	ي	ي	ج	و	ق
ع	ا	ذ	ا	ه	و	ف	ل	ن
م	ج	ت	ر	ذ	ج	ب	د	ج

ماجدة - شعر - مفتون - يسيل - جزر - خفيف - تعريف - وجع - قبعة - قلب
غابة - علف - ادخار - جنب - حلو - ضد
جمع - حمضيات - جد - مي - حديد

الكلمة الضائعة لاعب كرة قدم برازيلي معتزل
الحل السابق ايطاليا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ «ايفاد» اقرت خطة لاستئصال ذبابة الدودة الحلزونية من ليبيا

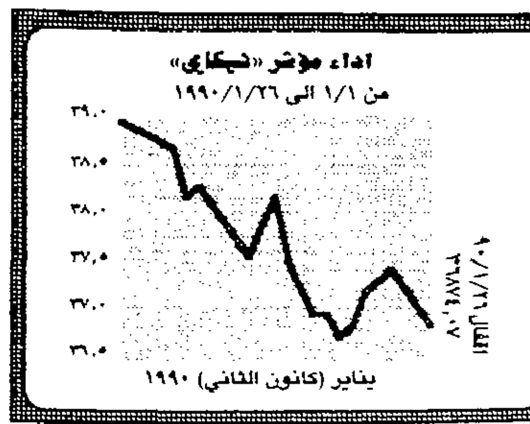
■ شركة مصرية جديدة لتأمين الصادرات ضد المخاطر

غداً

أرامكو - تكساكو التجربة والنتائج

اسواق العالم

احداث اذربيجان وعواصف اوروبا ترفع اسعار النفط



أسهم النفط اليابانية قد تقفز يوم الاثنين

إتجاه سعودي لدخول أسواق التكرير في اليابان

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

كان التداول قد اقفل في بورصة طوكيو يوم امس عندما توافرت اول دلائل علنية على ان المملكة العربية السعودية تريد دخول سوق تكرير وتوزيع مشتقات النفط في اليابان. إذ حملت التقارير القادمة من طوكيو ان وزير النفط السعودي هشام ناظر ابلغ رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو امس «ان المملكة العربية السعودية تأمل بدخول اسواق تكرير النفط والبيع بالتجزئة في اليابان».

لكن اسعار اسهم شركات النفط سجلت مع ذلك ارتفاعا ملحوظا نتيجة وجود وزير النفط السعودي في طوكيو فارتفع سعر «ميتسوبيشي» بنسبة ٥٫١ ٪ وسعر «كوزمو» (وهي الشركة المرشحة لان تكون هدفا لتملكها من دول خليجية) بنسبة ٤٫٥ ٪ اما اسهم «ارابيان اويل» التي ارتفعت اكثر من ٤٥ ٪ في الشهرين الماضيين فلم تسجل سوى زيادة عادية. لكن مصادر يابانية في لندن توقعت ان تشهد اسعار الاسهم النفطية يوم الاثنين المقبل ارتفاعا كبيرا ردا على التطور الجديد.

وكانت «الشرق الاوسط» قد انفردت قبل اسابيع بنشر معلومات اكدت وجود اتجاه من هذا القبيل. على الرغم من التحفظ الكبير الذي احيطت به الاتصالات التي جرت بهذا الشأن وعلى مدى الاشهر الماضية عبر اقنية مختلفة.

وبين الدلائل التي عززت «وجود شيء ما» في الافق، الارتفاع الكبير الذي طرأ على اسهم شركات النفط اليابانية ولا سيما شركة «ارابيان اويل» في مطلع هذا العام.

الا ان الدلائل تسارعت في ما بعد بصورة بات معها شبه مؤكدا أن الجانبين الخليجي والياباني يعدان لأمر ما وان هذا الامر وان لم يسفر بالضرورة عن اتفاق محدد فورا فانه يمهد مؤكدا لاتفاق محدد في المجال النفطي.

وفي مرحلة اولى حضر مسؤولان عن قطاع النفط في وزارة التجارة الدولية في اليابان الى الخليج في جولة تناولت كلا من السعودية والكويت والامارات. ولم يكن المسؤولان اليابانيان قد غادرا الخليج بعد، عندما كشف النقاب عن ان زيارة الناظر التي كانت متوقعة في مارس (آذار) المقبل جرى تقديمها الى هذا الشهر، وان مسؤولين كبارا من الكويت والامارات سيزورون طوكيو بعد ناظر.

واذيع بعد ذلك ان مسؤولين يابانيين كبارا سيعودون الى الرياض في مطلع فبراير (شباط) المقبل لاجراء مباحثات على مستوى عال مع مسؤولين في مجلس التعاون الخليجي.

كل هذه التطورات اشارت الى تسارع مفاجىء في الاتصالات اليابانية السعودية واليابانية الخليجية، كما انها حملت الدليل على ان الجانبين ذللا بعض النقاط الاساسية التي كانت تقف في طريق الاتفاق.

ولوحظ ان وزير النفط السعودي اشار في تصريحه في طوكيو ان دخول السعودية قطاع النفط الياباني «قد يضمن امدادات نفط مستقرة لليابان» وان «السعودية ترغب في ان تصبح اكبر مورد للنفط لطوكيو».

على صعيد آخر لوحظ ان اليابان حرصت على الالتزام بتحفظها المعهود إذ قال مسؤول ياباني ان المسؤولين اليابانيين «لم يتعهدوا بشيء خلال اجتماعين منفصلين مع السيد ناظر».

لكن مسؤولين كبارا في صناعة النفط وفي الحكومة قالوا ان اليابان مستعدة لفتح سوقها الضخمة لبيع منتجات البترول امام الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط وانها ستعرض نقل التكنولوجيا بالاضافة الى المال مقابل امدادات مستقرة في التسعينات.

الاسارير منفرجة بعد اجتماع ناظر بـ كايفو امس

موجز

تعاون جزائري - فرنسي

الجزائر - ق.ن.ا: وقعت شركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناتراك» وشركة «توتال» الفرنسية اتفاقية تعاون فني شبيهة باتفاقية عام ١٩٨٦. وتتفاوض الشركتان في الوقت الحاضر على اسس التعاون في استغلال احتياطي الغاز الجزائري.

البتروكيماويات الايرانية

طهران - الوكالات: قررت الحكومة الايرانية بناء مجمع جديد للبتروكيماويات ضمن الخطة الخمسية التي وضعتها لاعادة بناء اقتصاد البلاد.

الاسواق السورية

دمشق - الوكالات: ذكرت احصائية رسمية ان القيمة الاجمالية لمبيعات المؤسسة العامة للتجارة والتوزيع والمناطق الحرة في سورية بلغت العام الماضي ١٢٧٫٧ مليون ليرة سورية نصفها تقريباً مردود مبيعات المناطق الحرة.

التجارة التركية

انقرة - الوكالات: ارتفعت صادرات تركيا الى الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بمقدار ٤٦٫٣ في المائة مقابل زيادة في الواردات مقدارها ٢٧٫٢ في المائة بين شهري يناير (كانون الثاني) واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ وبذلك تكون الصادرات التركية الى هذ الدول قد ارتفعت بنسبة ١٠٩٫٤ في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٨٨ مقابل زيادة مقدارها ١٩٫٩ في المائة في الواردات.

حوافز استثنائية شجعت رجال الاعمال

استثمارات القطاع الخاص السوري في الصناعة قفزت ١٧ ضعفاً منذ ١٩٨٥

دمشق: «الشرق الاوسط»

تشير احصاءات رسمية اصدرتها وزارة الصناعة في سوريا الى ان القطاع الخاص الصناعي شهد عام ١٩٨٩ المنصرم اكبر موجة من الاستثمارات الخاصة بعد ان اقبل رجال الأعمال واصحاب المشاريع على الافادة الفورية من مجموعة الحوافز والتسهيلات التي وفرتها السلطات هناك للاستثمار الخاص الصناعي، ولاسيما تلك المشاريع الموجهة لتأمين السلع الضرورية او التصدير الى الخارج.

ومن ضمن الحوافز التي اقنعت رأس المال السوري الخاص بالاستثمار في مشاريع جديدة، قرارات حكومية اجازت للمشاريع الجديدة الاحتفاظ بنسبة ٩٢ في المائة من ريع التصدير بالعملات الحرة، وحرية استخدام هذه الأموال لتطوير المنشآت واستيراد الآليات والخامات اللازمة. علما بأن جميع الادوات والمعدات وقطاع التبديل اللازمة اعفيت من الضرائب.

وتشير احصائية نشرتها وزارة الصناعة السورية الى ان عام ١٩٨٩ المنصرم شهد تطورا ملحوظا في مجال اقامة المنشآت الصناعية في مختلف المناطق، إذ تم خلال عام ١٩٨٩ اقامة نحو ٦١٨٦ مشروعا صناعيا تركزت في مجال صناعات النسيج والألبسة التي كان نصيبها ٢٨٠٢ مشروعا ومنشأة، وجاء في المرتبة الثانية قطاع الصناعات الكيميائية مع ١٨٢٢ مشروعا. في المقابل لم يتجاوز خلال عام ٨٥ اجمالي عدد المشاريع المرخصة ١٥٩٦ مشروعاً وبذلك تكون نسبة الزيادة ٣٨٨ في المائة. واوضحت الاحصائية ان رأس المال المستثمر في المشاريع المرخصة زاد من نحو ٥٥٨ مليون ليرة سورية في عام ١٩٨٥ الى نحو ١٠ مليارات و٤ ملايين ليرة سورية عام ١٩٨٩ أي بزيادة ١٧٩٢ في المائة. الا أن هذه الزيادة لا تأخذ في الاعتبار معدل التضخم ولا تدني سعر صرف الليرة السورية خلال المدة المذكورة.

وبينت الاحصائية ان المشاريع الصناعية الجديدة حققت فرص عمل لاكثر من ٤٦ الف و٢٦٢ عاملا، في حين لم تكن فرص العمل التي وفرتها المشروعات المرخصة خلال عام ١٩٨٥ اكثر من ٦٠٨٤ عاملا وبذلك وصلت نسبة زيادة عدد العمال الى ٧٦٠ في المائة. وقالت الاحصائية ان معدل راس المال المستثمر في المشروع كان عام ١٩٨٥ نحو ٣٥٠ الف ليرة سورية وارتفع في عام ١٩٨٦ الى ٦٦٢ الف ليرة سورية وفي عام ١٩٨٧ الى ٩٢١ الف ليرة سورية وفي عام ١٩٨٨ الى ٩٢٤ الف ليرة سورية. اما في عام ١٩٨٩ فقد وصل وسطي رأس المال المستثمر في المشروع الواحد الى مليون و٦١٧ الف ليرة سورية.

وأوضحت الاحصائية ان هذه الأرقام هي رأس المال المصرح به من قبل اصحاب المنشآت او المرخصين وهو رأسمال نظري. اما رأس المال الفعلي فهو اكبر من ذلك بكثير وقد يصل الى اضعاف هذا الرقم.

«البا» تكلف مصارف دولية ادارة قرض بـ ٥٦٠ مليون دولار

المنامة: «الشرق الاوسط»

كلفت مجموعة من المصارف العربية والدولية رسميا ترتيب قرض مشترك للبحرين سيتم استخدامه لتمويل خطة طموحة لمضاعفة الطاقة الانتاجية لشركة الومنيوم البحرين «البا». وقالت مصادر مصرفية هنا ان البنوك التي ستتولى ترتيب وادارة القرض هي كل من «مؤسسة الخليج للاستثمار» و«المؤسسة العربية المصرفية» و«البنك العربي المحدود» و«بنك اوف طوكيو» و«بنك باري با» و«البنك الصناعي الياباني» و«ميتسوبيشي بنك» و«البنك الاهلي التجاري» (السعودي) و«بنك الرياض» و«سوميتومو بنك» و«بنك «مانيوفاكتشرز هانوفر». وتبلغ قيمة القرض ٥٦٠ مليون دولار امريكي، وقد حدد اجله بعشر سنوات بما في ذلك فترة سماح مدتها اربع سنوات، وحددت الفائدة بنصف في المئة فوق «الليبور» (سعر الفائدة على الدولار بين المصارف اللندنية).

ومن المتوقع ان يتم سحب القرض خلال ثلاث سنوات ونصف السنة ليتم استخدامه في تمويل المرحلة التالية من توسعة مصانع «البا» التي سيتم فيها إنشاء مصهر رابع ومحطة للطاقة الكهربائية بتكلفة تقدر بحوالي ١٫٤ مليار دولار امريكي.

«رينو» تلغي سيارة R-5 وأول شاحنة بالبطاريات من «بيجو»

باريس: «الشرق الأوسط»
من عقبة علي صالح

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في شركة «رينو» الحكومية لصناعة السيارات في فرنسا، ان الشركة ستوقف انتاج اغلب نماذج سيارتها الاكثر مبيعاً في فرنسا وأوروبا وهي سيارة «رينو ٥»، وانها ستطرح في الاسواق مع حملة اعلامية لا مثيل لها سيارة جديدة من النوع الصغير لم يحدد اسمها التجاري حتى الآن. وتعرف باسمها الصناعي X57.

وقال احد مسؤولي الشركة لـ «الشرق الأوسط» ان بيع السيارة الجديدة «سيبدأ في مطلع الربيع القادم» واضاف ان «رينو» ستحافظ فقط على النموذج الرخيص من سيارتها الشعبية. وستكون السيارة الجديدة منافسة للنماذج العليا من سيارة «بيجو - ٢٠٥» و«جولف» التي تنتجها «فولكسفاجن» الالمانية واسكورت التي تنتجها «فورد» الامريكية. من جهة اخرى ستطرح رينو في الاسواق الشهر المقبل نموذجاً جديداً من سيارتها R-19 ذات محرك يعمل بـ ١٦ مضخة. كذلك علمت «الشرق الأوسط» من مسؤولين في شركة «بيجو» ان هذه الشركة ستطرح في شهر ابريل (نيسان) المقبل شاحنة كهربائية تعمل ببطاريات من الرصاص، تبلغ حمولتها ٨٠٠ كغ وسعتها ٦ أمتار مكعبة، ويمكنها ان تسير بسرعة ٩٠ كم/ساعة، وقطع مسافة ٧٥ كلم قبل الحاجة الى اعادة شحن البطارية. علماً ان شحن بطارياتها يحتاج الى ثماني ساعات فقط.

ورغم ان تكلفة شحن البطارية تبدو بسيطة (حوالي ٢ دولار) فان تكلفتها الاساسية تكمن في حاجتها لتغيير بطاريات الرصاص بعد كل ٣٠٠ عملية شحن (أي كل ٢٥٠٠ كلم). اما هيكل هذه السيارات فسيكون نفس الهيكل المستعمل لسيارات «بيجو» J5 و«سيتروين» C25. واضاف المسؤول ان قيمة الشاحنة الكهربائية التي ستكون الاولى من نوعها في العالم، لن يتجاوز ١٠٠ الف فرنك فرنسي (١٧٥٠٠ دولار).

بنك البحرين الدولي يزيد ارباحه

المنامة: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك البحرين الدولي امس ان ارباحه الصافية في عام ١٩٨٩ زادت بنسبة ٢٫١ في المئة الى ١٥٫٥ مليون دولار. وقال مدير عام البنك «دونالد سالينجر» ان البنك تمكن من تحسين عائداته خلال العام رغم قيامه باستثمارات جديدة لم تدر عائدا بعد.

اشارات اقتصادية

تعاون نفطي كويتي سوفياتي

■ الكويت: صرح وزير الجيولوجيا السوفياتي جريجوري جابري ليانتس الذي يزور الكويت بانه بحث مع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح اقتراحا من الاتحاد السوفياتي بأن تقوم الكويت باستكشاف النفط في الاراضي السوفياتية. وقال جريجوري ليانتس ان مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين استهدفت تحقيق التعاون بين البلدين في مجال النفط في الاراضي السوفياتية أو في دولة ثالثة، ودراسة استكشاف النفط في الاراضي الكويتية حتى عمق عشرة كيلومترات. وكان الوزير السوفياتي قد وصل الى الكويت يوم الاثنين الماضي واجتمع مع كبار المسؤولين في الحكومة.

***

ميزانية البنوك العاملة في قطر

■ الدوحة: بلغت ميزانية البنوك العاملة في دولة قطر خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩، ١٩ ملياراً و٥٦٥ مليونا و٧١٠ الاف ريال قطري.

جاء ذلك في النشرة الخاصة بمؤسسة النقد القطري.

في حين بلغت استثمارات البنوك القطرية حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي مليارا و٩١٣ مليونا و٦٠٢ الف ريال، منها ١٠٣٠ مليون و١٢٥ ألف ريال استثمارات داخل الدولة.. ومليار و٦١٢ مليوناً و٤٨٢ الف ريال استثمارات خارج دولة قطر.

***

اليابان: مركز غير حكومي لدعم الدول النامية

■ طوكيو: ذكرت وزارة الخارجية اليابانية أمس انها ستنشيء مركزا للمنظمات غير الحكومية هدفه تعزيز المعونات الاقتصادية المقدمة الى الدول النامية. وسيكون مكتب الارتباط الجديد تابعا لدائرة التعاون الاقتصادي في وزارة الخارجية اليابانية. وسيبدأ عمله اعتبارا من اول فبراير (شباط) المقبل بهدف تقديم خدمات دعم للمنظمات غير الحكومية في اليابان وخارجها بالاضافة الى توفير الارشاد والتوجيه بشأن تقديم خدمات جديدة.

واشار رسميون الى أن المنظمات غير الحكومية مهمة جدا لانها تستخدم مهارات متخصصة تعمل على تنفيذ انشطة دقيقة في الدول النامية.

***

دول «أوبك» ملتزمة بتسديد حصصها للصندوق

■ فيينا: اشار الدكتور سيد عبد الله المدير العام لصندوق منظمة «أوبك» للتنمية الدولية، بمناسبة مرور ١٥ عاماً على انشاء الصندوق، بان الدول الاعضاء ملتزمة بسداد التزاماتها. واشار الى ان حصة السعودية قد بلغت حتى الآن الفاً وثلاثة وثلاثين مليون دولار، مؤكداً انها اكبر حصة بين الدول الاعضاء. وقال ان الالتزامات المالية لدول «أوبك» تجاه الصندوق بلغت ٣.٤٨ مليار دولار منذ انشائه، خصص منها ٢.١٧ مليار لقروض ومنح لاكثر من ١٢١ دولة من الدول النامية.

واشنطن تقدم خبرتها.. والجزائري يحذر من التأخر

"ايفاد" اقرت خطة لاستئصال ذبابة الدودة الحلزونية من ليبيا

روما: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

قرر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) تبني برنامج يقوم هو بتمويله ويهدف الى شن حملة شاملة لمكافحة ذبابة الدودة الحلزونية التي تهاجم الماشية والبشر والتي يسبب وجودها في ليبيا قلقا للسلطات هناك وكذلك للدول الافريقية المجاورة التي تخشى من ان يؤدي التأخر في استئصالها الى انتشار الوباء الخطير في كل القارة. والمعروف ان هذه الذبابة تضع بيضها في الجروح او البثور التي تصيب الماشية (والبشر) ثم يفقس البيض ويتحول الى ديدان تلتهم بشراهة لحم الحيوان او الانسان المصاب في المواضع التي تستقر فيها. وما لم يعالج الحيوان في غضون ايام قليلة فانه ينفق في مدى عشرة ايام.

ويقضي البرنامج الذي سيموله صندوق «ايفاد» بتنفيذ عملية تستغرق ٢٠ اسبوعا ويتم خلالها قريبا اطلاق موجات تضم الملايين من ذكر الذباب المعقم بالاشعة والمستورد من المكسيك في مساحة ٤٠٠٠ كلم مربع في مناطق مصابة على الساحل الليبي. وتمثل هذه المنطقة نحو ٢٥ في المائة من المنطقة التي ستشملها خطة المكافحة وتقدر مساحتها بنحو ١٥٠٠٠ كلم مربع على امتداد الساحل الليبي ويقع مركزها في طرابلس العاصمة.

«علاج وحيد»

والمعروف ان الوسيلة الوحيدة المتوافرة لمكافحة ذبابة الدودة الحلزونية القاتلة هو اطلاق اعداد هائلة من الذباب المعقم في المناطق المصابة. بحيث تتزاوج هذه الذكور مع اناث الذباب المنتشرة وينجم عن ذلك بيض معقم لا يفقس. ونظرا لان انثى هذا الذباب لا تتزاوج الا مرة واحدة في حياتها القصيرة فان اطلاق اعداد هائلة من الذكور المعقمة وبشكل مركز على تجمعات ذبابة الدودة الحلزونية يحقق نتائج فعالة في تقليص حجم هذه التجمعات جذريا ثم القضاء عليها.

وقال وزير الزراعة السوداني عبد القاسم لحمد شمو ان قرار دعم حملة المكافحة اتخذ في اجتماع عقد على هامش اجتماعات صندوق «ايفاد» في روما يوم امس الاول وحضره كل من رئيس مجلس المحافظين للدورة الحالية الوزير الليبي عبد المجيد القعود وكل من تونس ومصر والجزائر وليبيا والسودان. كما حضر الاجتماع رئيس الصندوق ادريس الجزائري الذي قدم للاجتماع تقريرا عرض فيه لبرنامج المكافحة المقترح وللخطوات التي سيتم تنفيذها تباعا.

«الجزائري يحذر»

وحذر الجزائري خلال الاجتماع من ان عدم المبادرة سريعا للقضاء على الذبابة سيؤدي عاجلا او آجلا الى تفشي الوباء بحيث تستحيل السيطرة عليه بعد ذلك.

وقدر الجزائري الخسائر الناجمة عن وجود الدودة في ليبيا حاليا بنحو ٢٠٠ مليون دولار سنويا، اضافة الى اصابة البشر والحيوانات على حد سواء. وكشف عن ان المنظمات الدولية والاجهزة الفنية التي ستشارك في حملة المكافحة سوف تستعمل طائرات ترمي بعلب الكرتون التي تنفتح تلقائيا فور رميها في الفضاء. وتقدر تكلفة البرنامج الشامل بحوالي ٢٥ مليون دولار امريكي في السنة.

«الموقف الامريكي»

الجدير بالاشارة ان تقنية مكافحة الوباء بواسطة ذكور الذباب المعقمة جرى تطويرها من قبل الولايات المتحدة منذ سنوات عندما كانت الذبابة منتشرة في الولايات الجنوبية وسببت اضرارا فادحة لمزارع الماشية. وقامت واشنطن باقامة «مزرعتين» كبيرتين لتوليد الذباب المعقم الاولى في الجنوب الامريكي والثانية في المكسيك. ونظرا لتردي العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة فقد برزت مخاوف من ان يؤدي ذلك الى تردد واشنطن في دعم البرنامج. الا ان هذه الاخيرة الحت اثناء اجتماعات ايفاد الاخيرة في روما انها لا تمانع في توفير التكنولوجيا التي طورتها الى ليبيا لكن عبر طرف ثالث مثل ايفاد او الـ«فاو».

عبء العجز

مدير الميزانية الاتحادية الامريكية، ريتشارد دارمان، يعرض نسختين عن الميزانية الجديدة التي ستعرضها ادارة الرئيس بوش على الكونجرس الاسبوع الماضي بعد انجاز طباعتها امس. والجدير بالذكر ان مشكلة ميزانية السنة المالية الجديدة هي خفض العجز الى ٦٤ مليار دولار بحلول العام ١٩٩١ تجاوبا مع قانون «جرام - رودمان». الا ان دارمان يقول ان عجز ميزانية الرئيس بوش الاولى سيبلغ ١٠١ مليار دولار.

صناعة الساعات السويسرية تسجل ارتفاعا قياسيا في الصادرات

بيل - د. ب. ا: ذكرت مصادر لاتحاد صناعة الساعات السويسرية امس انها حققت رقما قياسيا في صادراتها بلغ ٦.٠٤ مليار فرنك «٤.٠٣ مليار دولار» خلال عام ١٩٨٩، بزيادة نسبتها ١٩.٦ في المائة عما تحقق قبل عام.

وذكر اتحاد صناعة الساعات السويسرية ان عدد ساعات اليد التي تم تصديرها زاد بنسبة ٥.٦ في المائة ليصل عددها الى ٤٢.٥ مليون ساعة. وانه تم تصدير ٣٠ مليون طقم ادوات لتجميع الساعات الكبيرة فضلا عن ذلك. واضاف الاتحاد انه بالاضافة الى ذلك فقد بلغت قيمة انتاج الساعات السويسرية نحو ٦.٥ مليار فرنك اي نصف الانتاج العالمي تقريبا.

انخفاض العجز المصري ١.٧ مليار دولار

شركة مصرية جديدة لتأمين الصادرات ضد المخاطر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الوزراء المصري على انشاء شركة لتأمين الائتمان الخاص للصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية في اطار الترويج لصادرات مصر في الخارج. كما تم توقيع اتفاقية مع الكويت والامارات لانشاء مركز تجاري في كل من البلدين.

واشار وزير الاقتصاد المصري د. يسري مصطفى الى انخفاض العجز التجاري في بلاده بمقدار ١.٧ مليار دولار. وذكر انه يتم يوميا افتتاح اعتماد للقطاع الخاص بنحو ٧ ملايين دولار منها ٤.٢ من البنوك والباقي من موارده الذاتية مما يوفر النقد الاجنبي لعمليات الاستيراد. واكد ان التصدير بالنسبة للسلع تامة الصنع زاد الى ١٢٨٪ ومن نصف مصنعة الى ٨٥٪ باستبعاد البترول والقطن اللذين تحكمهما الاسعار العالمية والتي زاد من ٧٥١ مليون عام ٨٤/٨٥ الى مليار و٣٨٣ مليونا عام ٨٨/٨٩ وذلك وفق بيانات الجهاز المركزي للاحصاء. وقال ان القانون الجديد للاستثمار قد عالج الكثير من اوجه القصور والمعوقات التي عاني منها الاستثمار في الآونة الاخيرة واستطرد قائلا: ان استثمارات القطاع الخاص بلغت ٣٢٪ مقابل ٩٪ عام ٧٤ وبلغت نسبة مساهمة القطاع الخاص للناتج القومي ٥٠٪ مقابل ٢٣٪ عام ١٩٧٤. وأكد ان القطاع الخاص يستحوذ على ثلثي العمالة في مصر وان هناك مجالات عديدة تتجه الى تحويلها تدريجيا الى قطاع خاص مثل السياحة والفنادق والزراعة.

من جهة اخرى يدرس حاليا اعداد تشريع لمد المهلة لشركات تلقي الاموال التي ستقوم بالرد وذلك ضمانا لحصول المودعين على كامل اموالهم لان الاشهر الثلاثة المتبقية لن تستطيع الشركات فيها بيع جميع اصولها باسعار تكفي لرد جميع حقوق اصحاب الاموال وانه تم منح مزايا جديدة للمصدرين لدول السوق الاوروبية.

اتفاق عراقي فرنسي بشأن الديون المتأخرة

باريس - ر: قال مسؤول عراقي كبير ان بلاده تقترب من الوصول الى اتفاق بشأن سداد الديون المستحقة عليها لفرنسا والتي يبلغ حجمها ستة مليارات دولار

وكان سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي ينقل للصحفيين خلاصة لما دار في محادثات اجراها مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار عندما قال: «لقد قطعنا شوطا طيبا ونحن نقترب من الوصول الى اتفاق يماثل ذلك الذي تم التوقيع عليه في بغداد العام الماضي».

وبموجب اتفاق بغداد الذي وقع في سبتمبر (ايلول) الماضي وعد العراق بان يسدد خلال ثلاثة اشهر ديونه التي كانت استحقت آجالها في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وتحث الشركات الفرنسية باريس على تخفيف موقفها بشأن سداد ديون العراق، وهي تأمل من ذلك ان تحسن موقعها وحظها بالفوز بعقود كبيرة في عمليات الاعمار التي يعتزم العراق تنفيذها بعد توقف الحرب الايرانية - العراقية.



شركة بيشة للتنمية الزراعية

شركة مساهمة سعودية - تحت التأسيس

مركزها الرئيسى مدينة بيشة

دعـــوة للإكـــتتاب العـــام

بناء على قرار معالى وزير التجارة رقم ٣٢٦ وتاريخ ١٤١٠/٤/١٠هـ القاضى بالموافقة على الترخيص بتاسيس شركة بيشة للتنمية الزراعية - شركة مساهمة سعودية والمنشور بالجريدة الرسمية بعددها رقم ٦٢٨٥ وتاريخ ١٤١٠/٥/٣هـ يدعو مؤسسو الشركة المواطنين للاكتتاب في أسهم رأس مال الشركة المطروحة للاكتتاب العام وعددها ٣١٨٠٠٠ سهم قيمتها الاسمية ٣١ر٨٠٠ر٠٠٠ ريال سعودى . وفيما يلى البيانات الخاصة بالشركة وشروط الاكتتاب :ـ

اولا : اسم الشركة :

شركة بيشة للتنمية الزراعية (شركة مساهمة سعودية) .

ثانيا : المركز الرئيسى :

مدينة بيشة

ثالثا : اغراض الشركة :

١ - اقامة الصناعات الغذائية الزراعية والحيوانية . وخصوصا تعليب التمور وتصنيعها وتطويرها .
٢ - تملك واستصلاح الاراضى الزراعية بغرض استغلالها فى اقامة مشاريع الانتاج الزراعى والحيوانى .
٣- تجارة الحبوب والبذور والاعلاف وتجارة وتصنيع المعدات الزراعية لمواجهة احتياجات الشركة والغير واقامة مخازن التبريد وورش الاصلاح والصيانة الخاصة بذلك .
٤- الوكالات التجارية
- وتزاول الشركة اغراضها بعد الحصول على التراخيص اللازمة لذلك من الجهات المختصة وطبقا للانظمة السارية .

رابعا : المؤسسون :

بلغ عدد مؤسسى الشركة (٧٠) سبعين مؤسسا هم جميعا من الجنسية السعودية وذلك على النحو التالى :ـ

م	اسم المؤسس	الصفة/ المهنة	الاقامة/ المقر	عدد الاسهم	قيمة المدفوع ريـال
١	الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	شركة مساهمة سعودية	الرياض	١٠٠٠٠	٥٠٠ر٠٠٠
٢	شركة حائل للتنمية الزراعية	شركة مساهمة سعودية	حائل	١٠٠٠٠	٥٠٠ر٠٠٠
٣	شركة مجموعة دلة القابضة	ذات مسئولية محدودة	جدة	١٠٠٠٠	٥٠٠ر٠٠٠
٤	شركة القصيم الزراعية	شركة مساهمة سعودية	بريدة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥	السيد/سعيد العبدالله محمد السيد	تاجر	الرياض	١٤٠٠٠	٧٠٠ر٠٠٠
٦	السيد عبدالعزيز ابراهيم الجماز	تاجر	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٧	شركة محمد المرطان وشريكه	شركة تضامن سعودية	جدة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٨	شركة مصنع التوفيق لانتاج البلاط والمواسير (لاصحابها احمد صالح طاوى وشريكه)	شركة تضامن سعودية	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٩	السيد/عبدالله درويش الحارثي	رجل اعمال	الطائف	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٠	السيد/صالح غرم ملحان	تاجر	بيشة	٤٠٠٠	٢٠٠ر٠٠٠
١١	السيد/عبدالله سعيد ابو ملحه	رجل اعمال	ابها	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٢	السيد/عامر محمد عبدالله خشيل	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٣	السيد/عبيد غرم ملحان	رجل اعمال	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٤	السيد/على محمد جميعه الجميعه	رجل اعمال	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٥	السيد/فطيس سعيد كدسه	تاجر	بيشة	٤٠٠٠	٢٠٠ر٠٠٠
١٦	السيد/صالح محمد عبدالله خشيل	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٧	السيد/عبدالله خفير القرني	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٨	السيد/سعيد غرم ملحان	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
١٩	السيد/عبدالعزيز احمد بدوى	متسبب	بلجرشي	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٠	السيد/عبدالله صالح الشاعر	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢١	السيد/عبدالخالق سعيد كدسه	تاجر	جدة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٢	السيد/سعيد عبدالله خبتي	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٣	السيد/سعيد عبدالله الصملى	متسبب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٤	السيد/سعيد صالح المعيض	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٥	السيد/خضر احمد بدوى	فلاح	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٦	شركة الخفره للاستثمارات التجارية والصناعية والزراعية	شركة سعودية تضامنية	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٧	السيد/احمد سعيد عبدالله السيد	متسبب	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٨	السيد/سعيد جائز عائض الاكلبى	رجل اعمال	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٢٩	السيد/ظافر فالح احمد البيشي	متسبب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٠	السيد/حمود على حمود العقل	متسبب	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣١	السيد/عبدالرحمن سعيد عبدالله السيد	متسبب	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٢	السيد/عبدالله سعيد فايز حمومان	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٣	السيد/عبدالله سعيد عبدالله السيد	تاجر	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٤	السيد/عبدالله سعيد كدسه	طالب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٥	السيد/عبدالله محمد صالح الشهرى	ضابط متقاعد	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٦	السيد/عثمان محمد ناصر الدعرمي	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٧	السيد/عبدالوهاب سعيد عبدالله السيد	طالب	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٨	السيد/عبدالعزيز محمد ناصر البيشي	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٣٩	السيد/عبدالعزيز سعيد عبدالله السيد	متسبب	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٠	السيدة/عائشة بنت زاهر محمد يحيي	ربة منزل	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤١	السيد/عشق بن ناصر ملهي سعيدان	متسبب	جدة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٢	السيد/على عبدالله عبدالخالق القرنى	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٣	السيد/على مسفر صمهود	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٤	السيد/غرم بن ملحان بن درويش	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٥	السيد/محمد سعيد كدسه	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٦	السيد/محمد صالح المعيض	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٧	السيد/محمد عبدالله حمد حجلا	نائب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٨	السيد/مسعود صالح المعيض	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٤٩	السيد/رفعت مدحت شيخ الارض	رجل اعمال	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٠	السيد/منصور جابر على الطيب	متسبب	مكة المكرمة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥١	السيدة/منيرة بنت سعيد عبدالله السيد	طالبة	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٢	السيد/مسعود سعيد ال فاهدة الشهرانى	تاجر	الدمام	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٣	السيد/سعيد على غدران حامد	تاجر	الدمام	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٤	السيد/عبدالعزيز محمد صالح العقل	تاجر	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٥	السيد/سعد سعيد سعد جبران	تاجر	بيشة	٤٠٠٠	٢٠٠ر٠٠٠
٥٦	السيد/محمد سعيد عبدالله السيد	تاجر	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٧	السيد/على محمد شبنان آل شبنان المعاوى	طالب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٨	السيدة/نورة جبران حزام	ربة منزل	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٥٩	السيد/ناصر سعيد كدسه	طالب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٠	السيد/مشنى سفر مشنى الكبيرى الغامدى	متسبب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦١	السيد/محمد على حسن عفاس الغامدى	تاجر	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٢	السيد/محمد على عجي البيشي	متسبب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٣	السيد/عمر عبدالله عامر عبدالله الصيعرى	طالب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٤	السيد/ناصر محمد متعب	متسبب	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٥	السيد/ناصر صالح محمد ابو فارع	تاجر	الطائف	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٦	السيد/عبدالله ناصر صالح ابو فارع	تاجر	الطائف	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٧	السيد/محمد سعيد محمود الغامدى	متسبب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٨	السيدة/فوزية على محفوظ	ربة منزل	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٦٩	السيد/محمد سعيد عبدالله محمد الغامدى	متسبب	بيشة	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
٧٠	السيد/عبدالرحمن بن سليمان عبدالله الجبرين	رجل اعمال	الرياض	٢٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠

خامسا : راس المال والاسهم :

١- راس مال الشركة ٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ ريال (خمسون مليون ريال سعودى) موزعة على ٥٠٠ر٠٠٠ سهم (خمسمائة الف سهم) اسميا متساوية القيمة قيمة كل منها ١٠٠ ريال وكلها أسهم اسمية عادية ونقدية .
٢- اكتتب المؤسسون فى ١٨٢٠٠٠ سهم (مائة واثنين وثمانين الف سهم) قيمتها الاسمية ١٨ر٢٠٠ر٠٠٠ ريال سعودى دفع ٥٠٪ من قيمتها الاسمية .
٣- تقرر طرح الاسهم الباقية من راس المال للاكتتاب العام وعددها ٣١٨ر٠٠٠ سهم (ثلاثمائة وثمانية عشر الف سهم) قيمتها الاسمية ٣١ر٨٠٠ر٠٠٠ ريال واحد وثلاثون مليون وثمانمائة الف ريال فقط .

سادسا : المزايا الخاصة الممنوحة للمؤسسين او غيرهم :

لاتوجد اى مزايا خاصة ممنوحة للمؤسسين او غيرهم .

سابعا : القيود المفروضة على تداول الاسهم :

لايجوز تداول الاسهم النقدية التى يكتتب بها المؤسسون قبل نشر الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن سنتين ماليتين كاملتين لاتقل كل منهما عن اثنى عشر شهرا من تاريخ تاسيس الشركة .

ثامنا : معالجة الايرادات التى تنشا اثناء فترة الاكتتاب والتخصيص :ـ

ان الايرادات التى تنشا اثناء فترة الاكتتاب والتخصيص سوف تقيد فى حساب الشركة وتدرج فى حساباتها الختامية وسوف يتضمن تقرير مراجع الحسابات بندا يفيد تحققه من ذلك .

تاسعا : طريقة توزيع الارباح :

توزع ارباح الشركة الصافية بعد خصم جميع المصروفات العمومية والتكاليف الاخرى على النحو التالى :ـ
١- يجنب ١٠٪ من الارباح الصافية لتكوين احتياطى نظامى ويجوز للجمعية العامة العادية وقف هذا التجنيب متى بلغ الاحتياطى المذكور نصف راس المال .
٢- يوزع من الباقى بعد ذلك دفعة اولى للمساهمين تعادل ٥٪ من راس المال المدفوع .
٣- يخصص بعد ما تقدم نسبة لاتتجاوز ١٠٪ من الباقى لمكافاة اعضاء مجلس الادارة ويوزع الباقى بعد ذلك على المساهمين كحصة اضافية فى الارباح .

عاشرا : بيان تقديرى لنفقات التاسيس :

تقدر نفقات التاسيس بـ ١ر٣٠٠ر٠٠٠ ريال سعودى .

حادى عشر : تاريخ بدء الاكتتاب ونهايته ومكانه :

ا- يبدا الاكتتاب اعتبارا من صباح اليوم ١٤١٠/٧/١هـ الموافق ١٩٩٠/١/٢٧م
ب - ينتهى الاكتتاب بنهاية دوام يوم الاحد ١٤١٠/٧/٣٠هـ الموافق ١٩٩٠/٢/٢٥م
ج - ويتم الاكتتاب لدى البنوك التالية وفروعها فى المملكة العربية السعودية :ـ
١- شركة الراجحى المصرفية للاستثمار
٢- البنك العربى الوطنى

ثانى عشر : شروط الاكتتاب :

١- ان يكون المكتتب سعوديا او من رعايا دول مجلس التعاون الخليجى العربية على الا تزيد نسبة رعايا دول الخليج العربية عن ٤٩٪ من الاسهم المطروحة للاكتتاب .
٢- يتم الاكتتاب وفقا لاستمارة طلب الاكتتاب الموزعة لدى البنوك .
٣- لايجوز للشخص الواحد ان يتقدم باكثر من طلب اكتتاب واحد .
٤- ان يكون اكتتاب الاسرة بموجب طلب اكتتاب واحد يشمل المكتتب الرئيسى وافراد أسرته المثبتين فى حفيظة نفوسه او الدفتر العائلى اذا كان اكتتاب افراد الاسرة فى عدد متساو من الاسهم .
٥- فى حالة رغبة المكتتب الرئيسى الاكتتاب فى اعداد مختلفة من الاسهم لافراد الاسرة المشمولين بحفيظة نفوسه او الدفتر العائلى وجب عليه تعبئة طلب اكتتاب منفصل لكل فئة .
٦- ان يكون الاكتتاب بحد ادنى للفرد الواحد هو خمسة اسهم ومضاعفاتها ولا يعنى الاكتتاب بالحد الادنى ضمان تخصيصه بالكامل للمكتتب وانما يتوقف الامر على نتيجة التخصيص .
٧- يرفق مع طلب الاكتتاب صورة من حفيظة النفوس او الدفتر العائلى للمكتتب وفى حالة الوكالة يجب ارفاق صورة من صك الوكالة الشرعية .
٨ - يقوم موظف البنك الذى يتلقى الاكتتاب بالتحقق من شخصية مقدم الطلب بموجب حفيظة النفوس او الدفتر العائلى او الوثيقة الرسمية ويوقع المكتتب امامه على طلب الاكتتاب .
٩- يدفع المكتتب ٥٠٪ من قيمة الاسهم الاسمية التى يطلب الاكتتاب بها ولايعتد بطلبات الاكتتاب غير المقترنة بسداد نصف القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها .
١٠- اذا جاوز عدد الاسهم المكتتب بها عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام توزع الاسهم المطروحة على المكتتبين وفقا للقواعد التخصيص التى سوف تقررها وزارة التجارة .
١١- ترد للمكتتب عن طريق البنك الذى اكتتب لديه المبالغ المدفوعة من قيمة الاسهم المكتتب بها فى حالة رفض الطلب بعدم توفر اى من الشروط المبينة فى هذه الدعوة او المبالغ الزائدة فى حالة تخصيص اسهم اقل من الاسهم المكتتب بها .
١٢- لاتصرف اى مبالغ فائضة ناجمة عن التخصيص كما لاتسلم شهادات الاسهم الا للمكتتب نفسه او وكيله الشرعى .

ثالث عشر : ادارة الشركة :

يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من (١١) احدى عشر عضوا تعينهم الجمعية العامة العادية لمدة ثلاث سنوات وتبدا مدة عضوية اول مجلس ادارة من تاريخ القرار الوزارى الصادر باعلان تاسيس الشركة واستثناء من ذلك عين المؤسسون اول مجلس ادارة لمدة خمس سنوات مؤلفا من الاتية اسماؤهم :

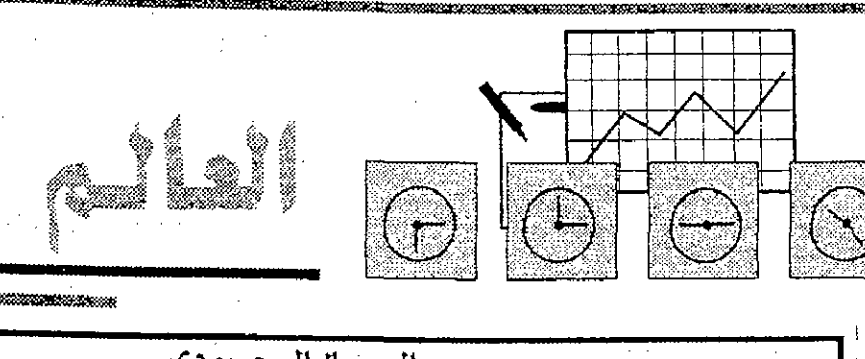
١	السيد / فطيس سعيد كدسه	رئيس مجلس الادارة
٢	ممثل عن الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	عضوا
٣	ممثل عن شركة حائل للتنمية الزراعية	عضوا
٤	ممثل عن شركة مجموعة دلة القابضة	عضوا
٥	السيد / على محمد جميعه الجميعه	عضوا
٦	السيد / عبدالله بن سعيد ابو ملحه	عضوا
٧	السيد / سعيد عبدالله محمد السيد	عضوا
٨	السيد / عبيد غرم ملحان	عضوا
٩	السيد / عامر محمد عبدالله خشيل	عضوا
١٠	السيد / محمد صالح المعيض	عضوا
١١	السيد / عبدالله خفير القرني	عضوا

رابع عشر : نظام الشركة الاساسى

يمكن الحصول على نسخة من نظام الشركة من البنوك التى يكتتب بها .

مؤسسو /
شركة بيشة للتنمية الزراعية
- شركة مساهمة تحت التاسيس -

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل الاكتتاب : مكتب عبدالله بن مسفر بدران :- ص .ب ٢٩٢٣ جدة ٢١٤٦١ . تليفونات : ٦٦٩٣٣٣٤ - ٦٦٩٥٨٢١ فاكس ٦٦٩٤٥٤٦ (٠٢)



أذربيجان والعواصف ترفعان سعر النفط وحساب بريطانيا الجاري يحسّن أسعار الاسهم

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

افتتحت طوكيو التعامل امس متأثرة بتصريح لرئيس بنك الاحتياط الفدرالي الامريكي، آلان جرينسبان، ذكر فيه ان فرض ضريبة على ارباح الاستثمارات امر وارد في خطط البنك، فهبط سعر الدولار في سوق القطع وسط تخوف التجار من ان تتسبب الزيادة الاخيرة في سعر الفائدة اليابانية الى نزوح الارصدة اليابانية من السوق الامريكية. اما اسعار الاسهم فقد بقيت ضعيفة نتيجة تأثرها بهبوط مؤشر «داو جونز» يوم الخميس بمقدار ٤٣ نقطة عند الاقفال.

الاسهم

بعد تقلب متواصل في ساعات التعامل الصباحي اتجهت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس الى التراجع، وخسرت مكاسبها المبكرة لتقفل على ٣٦٨٧٤,٠٧ نقطة. وفقد مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ٩٥,٠٤ نقطة. وقال سماسرة ان المتداولين ركزوا مشترواتهم على اسهم شركات الكهرباء ذات الرساميل الكبيرة. غير ان اسعار الفائدة الاعلى على الين وضعف الدولار وهبوط مؤشر «داو جونز» في نيويورك يوم الخميس ساهمت بابقاء جو من الحذر على التعامل امس. الا ان اسهم شركات البترول لاقت اقبالا تزامن مع زيارة وزير البترول السعودي، هشام ناظر، الى طوكيو.

وفي لندن تشجعت السوق من احصاءات ميزان الحسابات الجارية الذي نشر امس وأظهر ان العجز تحسن تحسنا طفيفا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي رغم ان العجز عن السنة الماضية بأكملها سجل رقما قياسيا جديدا اذ تخطى الـ ٢٠,٣ مليار جنيه استرليني. وكان العجز القياسي السابق الذي سجل عام ١٩٨٨ قد بلغ ١٤,٧ مليار جنيه تقريبا.

ومن جهة ثانية تأثرت سوق لندن من ارتفاع مؤشر «الداو جونز» بمقدار ٨ نقاط بعد قليل من افتتاح بورصة نيويورك. فسجل مؤشر «الفاينشال تايمز» تقدما في المعاملات المتأخرة وكسب ١٦,١ نقطة قبل الاغلاق بقليل.

وكانت بورصة فرانكفورت قد سجلت مكاسب متواضعة ايضا وارتفع مؤشر «داكس» ٦,٥٥ نقطة ليقفل على ١٧٩٤,١٤. الا ان بورصتي باريس وزوريخ لم تلحقا بنتائج لندن وفرنكفورت فخسر مؤشر الاولى ١٦,١٠ نقطة ليقفل على ١٨٧٧,١٣ نقطة والثانية ٥,٩ نقاط ليقفل على ١٠٨٦,٩ نقطة.

اما بورصة نيويورك فقد تشجعت من الاحصاءات الامريكية التي ذكرت بأن الناتج المحلي الاجمالي ارتفع بنسبة ٠,٥ في المائة فقط في الربع الاخير من العام الماضي وافتتحت التعامل باتجاه تصاعدي. وبعد ساعة واحدة من التعامل كسب مؤشر «الداو جونز» ٨,١١ نقطة.

نيويورك
مؤشر «داوجونز»
٢٥٥٣,٦٠ افتتاح ٩٠/١/٢٤

باريس
مؤشر «كاك» ٤٠
١٨٨١,٧٣ افتتاح ٩٠/١/٢٤

تطور مؤشري باريس ونيويورك منذ ١٩٨٩/١/٢٢ لغاية ١٩٩٠/١/٢٤

العملات

بعد ان تقلب سعر الدولار ضمن هامش ضيق في طوكيو امس عاد الى التراجع واقفل على ١٤٣,٩٧ ين منخفضا بمقدار ١,٣٣ ين عن سعر الخميس. وكان محافظ البنك الياباني ياسوشي ميتيو قد ذكر في مؤتمر صحفي بأن عدم الاستقرار في صرف الين مازال مستمرا بالرغم من استعادة قوته في الفترة الاخيرة الامر الذي اوحى باصرار البنك على دعم سعر الين تجاه الدولار.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار الامريكي امس عند عتبة الـ ١,٦٨٩٠ مارك اي دون تغيير يذكر عن متوسط سعره الرسمي يوم الخميس والذي كان ١,٦٨٨٧ مارك. وفي لندن استفاد الجنيه الاسترليني من ارقام الحساب الجاري التي اظهرت تحسنا طفيفا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي فكسب ٣,٠ سنت تجاه الدولار ليباع بـ ١,٦٦٠٠ دولار غير ان الدولار بقي صامدا تجاه المارك الالماني وكسب ٥ نقاط في لندن امس ليباع بـ ١,٦٩٣٧ مارك.

الذهب والنفط

استعاد الذهب امس الخسارة التي لحقت به يوم الخميس فسجل سعر اونصة الذهب الخالص في سوق لندن امس ٤١٩,١٠ دولارا اي بارتفاع ٤,١٠ دولارا عن يوم الخميس.

وأظهرت اسعار النفط الخام اتجاها متجددا للتحسن امس في اعقاب العواصف التي هبت على بريطانيا وأثارت مخاوف صناعة النفط من توقف امدادات بحر الشمال.

وفي نيويورك ارتفعت اسعار البترول يوم الخميس واقفل خام «وست تكساس انترميديات» - خام القياس الامريكي - على ٢٢,٤٤ دولار للبرميل في العقود الآجلة، بتسليم مارس (آذار) المقبل، اي بزيادة مقدارها ٦٥ سنتا للبرميل. وارتفعت اسعار تسليم ابريل (نيسان) بمقدار ٤٩ سنتا لتبلغ ٢١,٤١ دولار. ورغم ان متحدثا بلسان عدد من شركات البترول العاملة في بريطانيا اكد امس ان منشآت البترول في بحر الشمال صمدت في وجه العاصفة فقد تسببت انباء ذكرت بأن الاضطرابات الحالية في جمهورية اذربيجان قد تحد من حجم الانتاج السوفياتي من النفط الخام في تخوف التجار من نقص في الامدادات.

وفي الاسواق الاوروبية ارتفع سعر خام «برنت» - خام القياس البريطاني - المستخرج من بحر الشمال بمقدار ٥٠ سنتا فبيع بـ ١٩,٨٠ دولار في حين ارتفع سعر خام دبي - المؤشر الرئيسي لأويك - بمقدار ٣٠ سنتا ليصل الى ١٦,٧٠ دولار.

٢١٨ في المائة الارتفاع في حجم التداول في بورصة الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

وصلت قيمة التداول الاسمية على السندات المقومة بالدينار الكويتي في بورصة الكويت للأوراق المالية من ١٩٨٩/١/١ لغاية ١٩٨٩/١٢/٣١ ١٦,٢٠٥,٠٠٠ دينار كويتي موزعة على ٣٠ صفقة.

وقد ارتفع حجم التداول بنسبة ٢١٨ في المائة حيث بلغت قيمة التداول ٥,٠٩١,٠٠٠ دينار كويتي موزعة على ٣١ صفقة خلال الفترة من ١/١ عام ١٩٨٨ الى ١٩٨٨/١٢/٣١.

وفي عام ١٩٨٩ اوقف التداول في اربعة سندات احدها محلي وهو سند الشركات السبعة بفائدة ١٠ في المائة وذلك لقيام المقترضين باستدعائه المبكر، اما السندات الثلاثة الأخرى فهي سندات لصالح جهات اجنبية، وقد اوقف التداول بها نتيجة حلول موعد استحقاقها النهائي، وهي البنك الصناعي الفنلندي بفائدة ٧,٥ في المائة، ونورجس كومونال بفائدة ٧,٥ في المائة، وتيوليسودين فايوما بفائدة ٧,٨ في المائة.

وقد تم تسجيل سندين محليين في السوق، هما سند البنك العقاري الكويتي بفائدة ٦,٧ في المائة وسند البنك التجاري الكويتي بفائدة ٨,٦ في المائة.

افتتاح سوق للعقود في المانيا الغربية

فرانكفورت - د ب أ: افتتحت في فرانكفورت امس سوق العقود الالماني (اي-تي-بي) ليضع بذلك فرانكفورت على خريطة المعاملات التجارية الآجلة العالمية.

وذكر المسؤولون ان هذه السوق التي تعتمد على اجهزة الكومبيوتر بصورة كاملة من شأنها ان تتيح في البداية القيام بعمليات التجارة الآجلة في اسهم اكبر اربع عشرة شركة من الشركات الالمانية الغربية.

وتستهدف سوق العقود الالمانية انجاز اعمال تجارية تبلغ نحو عشرة آلاف عقد خيارات يوميا خلال عامها الاول وهو رقم متواضع بالمقارنة بـ ٤٥٠ الف عقد يتم تسجيلها يوميا في سوق شيكاغو للعقود الخيارات (س-بي-او-اي) وهي اكبر سوق للعقود في العالم.

وسيتم توسيع سوق العقود الالمانية فيما بعد لتشمل جميع الاسهم التي يغطيها مؤشر «داكس» الالماني للأوراق المالية.

خام «وست تكساس» يسجل ارتفاعا طفيفا

اسواق النفط الخام الخليجي لم تشهد حركة تذكر امس نتيجة اقفال العديد من اسواق الشرق الاقصى بمناسبة راس السنة القمرية. وكذلك كان التعامل في خامات النفط الاوروبية محدودا امس الاول نتيجة اقفال العديد من الشركات ابوابها بسبب العاصفة التي هبت على الجنوب البريطاني.

وفي ساعات المساء عادت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» الى التحرك نتيجة القلق الذي ساد السوق من الاضرار التي قد تلحقها العاصفة بانتاج آبار بحر الشمال او بالتحميل او حتى بمصافي التكرير.

غير ان العاصفة لم تلحق اضرارا تذكر بالمنشآت النفطية، وتراخت اسعار الخام بنسبة طفيفة صباح امس الجمعة.

وأدت انباء المفاوضات الجارية في اذربيجان الى تخفيف قلق السوق مؤقتا من الانعكاسات الامنية للاحداث على انتاج الاتحاد السوفياتي من النفط.

وحافظ خام «وست تكساس» على استقراره وارتفع بمقدار ١٨ سنتاً للبرميل امس.

النفط

الخــام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦.٥٢	١٦.٦٥	٠.١٣-
برنت	١٩.٥٧	١٩.٦٠	٠.٠٣-
غرب تكساس	٢٢.٨	٢١.٩٠	٠.٠١٨+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٩.٧٠	٤١٧.١٥	٢.٥٥+
الفضة	٥.٢٨	٥.٢٣	٠.٠٥+
البلاتين	٥٠٩	٥٠٤	٥+

المعادن الاساسية

النــوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤٦٢.٠	١٤٥٩.٠	٣+
النحاس طن/استرليني	١٣٣٢.٠	١٣٦١.٠	٢٩-
الزنك طن/دولار	١٣٦٢.٠	١٣٦١.٠	١+
النيكل طن/دولار	٦٤٢٥.٠	٦٦٨٧.٥	٢٦٢.٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٣,٥٠	٦٣٠,٥٠	٣+
البن استرليني / طن	٦٠٥,٥٠	٥٨٦,٠٠	١٩.٥+
السكر فوب استرليني / طن	٣٣٤,٥٠	٣٣١,٥٠	٣+
القمح B	١١٨,٢٠	١١٨,٤٠	٠.٢٠-

اذار (مارس) ١٩٩٠

١٩,٥ مليار ريال موجودات البنوك العاملة في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

ذكرت مؤسسة النقد القطري في نشرتها المالية الشهرية الاخيرة ان جملة موجودات البنوك العاملة في قطر تبلغ ١٩ مليارا و٥٦٥ مليونا و٧١٥ الف ريال.

وأوضحت النشرة ان التسهيلات الائتمانية التي منحتها البنوك وصلت الى ١٠ مليارات و٥٥٣ مليونا و٢١٤ الف ريال منها حوالي ٥,٣ مليار في صورة حساب جاري مدني وحوالي ٤,٨ مليار في شكل سلف وقروض وحوالي ٤٥٩ مليون في صورة كمبيالات.

وأضافت النشرة ان القطاع الحكومي حصل على ٤ مليارات و٤٤٨ مليون ريال من جملة التسهيلات، كما حصل قطاع التجارة على حوالي ٢ مليار و٧٩٦ مليون ريال ثم قطاع الافراد الذي حصل على حوالي مليار و٩٦٧ مليون ريال، كما حصل قطاع الانشاءات والتعمير على حوالي ٦٨٧ مليون ريال، وقطاع الصناعة على ١٠٥ ملايين ريال، وقطاع الزراعة على حوالي ٦٦ مليون ريال. هذا وقد بلغت جملة استثمارات البنوك في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي مليار و٩١٣ مليونا و٦٠٢ الف ريال منها حوالي مليار و٦١٢ مليون ريال تم استثمارها خارج البلاد. اما الاستثمارات الخارجية فوصلت الى ٣٠١ مليونا .. اما الودائع بالعملات المحلية فبلغت ٦ مليارات و٩١٨ مليوناً و٢٧٤ الف ريال.

واوضحت النشرة بأن القروض بالعملة المحلية بلغت ٩٨ مليونا و٧٤٨ الف ريال في ما بلغت القروض بالعملات الاجنبية ٦١١ مليونا و٥٨٩ الف ريال.

٩,٢٪ الزيادة السنوية للعمالة في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تشير الاحصاءات الى ارتفاع المشتغلين من العمال في دبي من ٦٦٦١٦ عاملا عام ١٩٧٥، الى ١٤٦٥٨٥ عاملا في عام ١٩٨٨ بزيادة سنوية مقدارها ٩,٢٪.

وقد واكب هذه الزيادة ارتفاع مماثل في عدد المنشآت العاملة في دبي حيث ارتفعت من ٦١٤٠ منشأة عام ١٩٧٥ الى ١٩٧٣٥ منشأة في عام ١٩٨٨.

وكان لظهور هذه المنشآت سواء في المجال الانتاجي او الحربي دور بارز في زيادة وانتعاش حركة المبادلات التجارية المحلية والاقليمية. وتركزت الزيارة في عدد المنشآت والمشتغلين بصورة اساسية في التجارة، والصناعة، والبناء والتشييد والتمويل، اضافة الى التأمين وخدمات الاعمال.

تحسن في سعر الليرة اللبنانية

بيروت - الوكالات: تراجع سعر صرف الدولار الامريكي في لبنان في نهاية الاسبوع الحالي ١٥ ليرة ونصف عن اقفال الاسبوع الماضي واقفل بسعر ٥٤٣ ليرة لبنانية للشراء و٥٤٥ ليرة لبنانية للمبيع وكان سعر الدولار الامريكي قد فتح قبل يومين بسعر ٥٥٩ ليرة للشراء و٥٦١ ليرة لبنانية للمبيع ثم اخذ سعر الدولار بالتراجع تدريجيا ليقفل على ٥٤٥ ليرة.

شركة اسبانية تسوّق سنوياً ٣٠ الف طن من الخشب المضغوط في الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

تأمل شركة «تافينسا» الدولية الاسبانية المتخصصة في صناعة الواح رقائق الخشب المضغوط في تسويق ٣٠ الف طن من انتاجها سنوياً في اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويبلغ الانتاج السنوي للشركة ٥٠٠ الف متر مكعب.

وقال جوزيه بينا مولر رئيس الشركة الذي قام بزيارة قصيرة لدبي، ان شركته تخطط لتوسيع عملياتها في الشرق الاوسط انطلاقاً من المنطقة الصناعية الحرة في جبل علي. وقال إن سوق المنطقة يتوسع بشكل يحفزنا على إقامة مستودعات تخزين لتوزيع إنتاجنا من هنا. وأضاف قائلاً ان انتهاء الحرب العراقية الايرانية التي عادت الاستقرار الى منطقة الخليج تبشر بازدهار مقبل.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٤٩٨	٣.٧٤٨٦/٩٠	٣.٧٤٦٨/٧٨	٣.٧٤٥٥/٦٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٢٤٤٥	٢.٢٢٠٨	٢.٥١٣٨	٠.٠٢٦١	٠.٦٥٣٥	٢٩.١٣	١٥٧٧

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩١٦	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٧٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٠٦٠٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٨٥٥	٦.١١٥٨	١.١١١٦	٠.٦٢٧٨	٦.٠٦٣٤	١٣.٤٢٢٣	٠.٦٤١١

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠.٣٥٥٣/٥٦	٨٤.٧٩/٨٧	٠.٨٨٣٧/٣٥	٣.٣٩٥٤/٧٣
الجنيه الاسترليني	٢.٨١١٨/٤٤	-	٢٣٨.٤٨/٧٩	٢.٤٨٣٧/٥٩	٩.٥٥٠١/٨٤
الين الياباني	١.١٧٨٢/٩٤	٠.٤١٨٨/٩٣	-	١.٠٤٠٣/١٧	٤.٠٠١٧/٥٦
الفرنك السويسري	١.١٣١٨/٢٩	٠.٤٠٢٣/٢٨	٩٥.٩٩/١٢	-	٣.٨٤٤١/٧٦
الفرنك الفرنسي	٠.٢٩٤٤/٤٥	٠.١٠٤٦/٤٧	٢٤.٩٧/٩٩	٠.٢٥٩٩/٠١	-

مؤشرات الاسهم

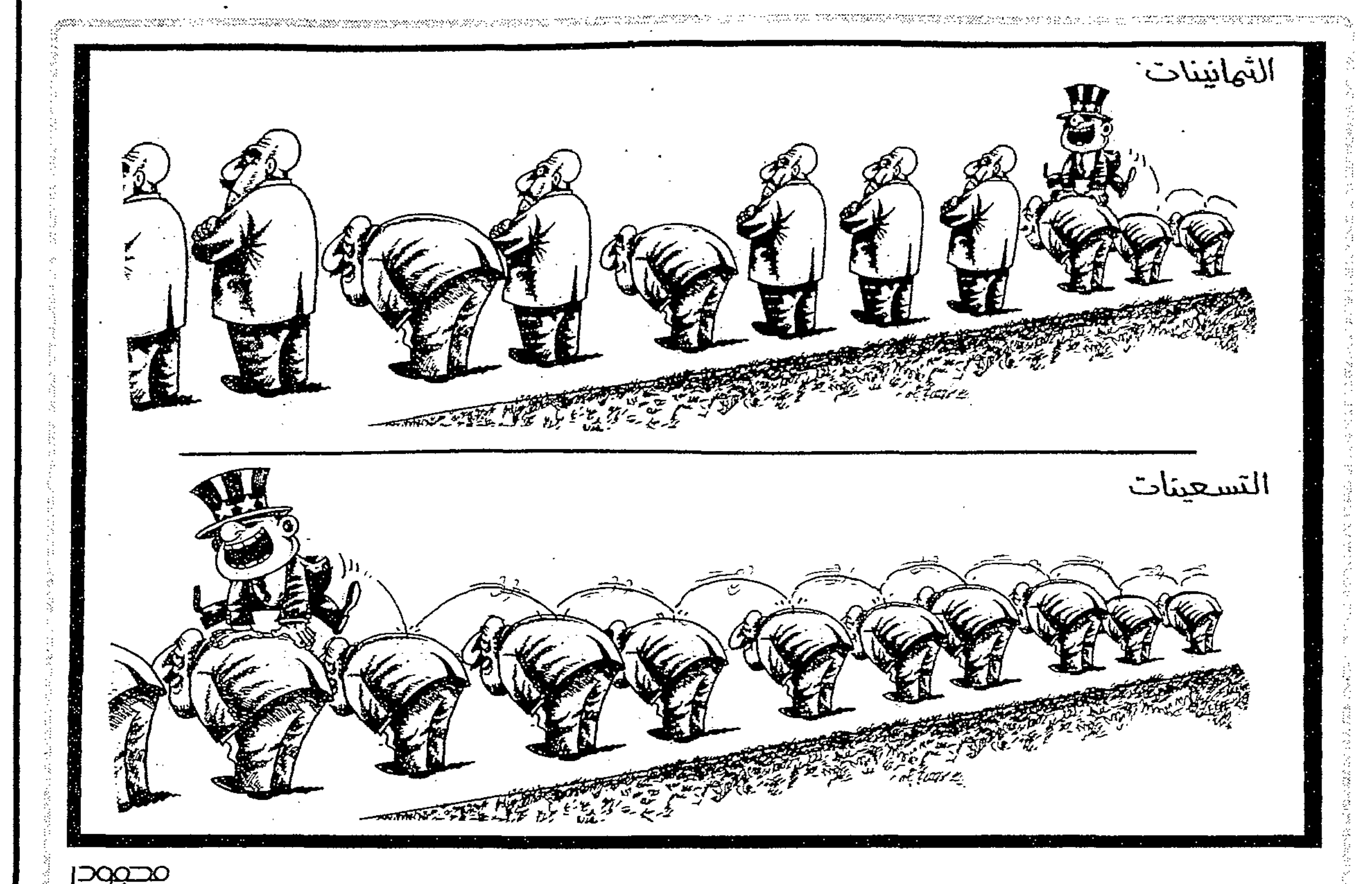
	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٦,٨٧٤.٠٧	٣٦.٩٦٩.١١	٠.٠٩٥.٠٤-		
داوجونز	٢٥٦٥.٩٩	٣٦٠٨.١١	٤٢.١٢-		١
فاينشال تايمز/١٠٠	٢٣٠٦.٠	٢٢٨٩.٩	١٦.١+		
المانيا الغربية (داكس)	١.٧٩٤.١٤	١.٧٨٧.٥٩	٠.٠٠٦.٥٥+		
فرنسا ٤٠	١.٨٧٧.١٣	١.٨٩٣.٣١	٠.٠١٥.١٨-		

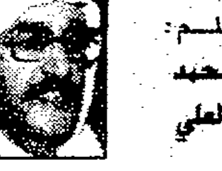
سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠١	٨.٠٣	٨.٢٤	٨.٣٢	٨.٤٢	٨.٤٦

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٣١٢٥	٨.٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤.٧٥٠٠	١٤.٩٣٧٥	١٥.٠٠٠٠	١٥.٠٦٢٥	١٥.٠٠٠٠	١٤.٩٣٧٥





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

دروس ايران.. مردودة لأصحابها

مهنتان تتقنهما ايران: هدر حقوق الانسان والصيد في الماء العكر.

ليس ادل على حسن اداء المهنة الاولى من صفوف النسوة اللواتي احتشدن امس الاول امام مركز الامم المتحدة في طهران ليقدمن لمندوب المنظمة الدولية، بمناسبة حضوره للتحقيق في انتهاكات ايران لحقوق الانسان، بيانات وادلة بخصوص ازواجهن واولادهن الذين اختفوا او عذبوا على ايدي «الحرس الثوري».

اما المثال على المهنة الثانية، فذلك الادعاء الاجوف الذي ساقته اذاعة طهران حول ضغوط مزعومة تمارسها المملكة العربية السعودية على الكويت في موضوع اعادة الحياة البرلمانية.

ايران، التي تنكر على مواطنيها ابسط حقوقهم، تنبري بين الفينة والاخرى منددة بهذه الجهة او تلك بدعوى افتئاتها على حقوق الانسان، وقد فاتها ان العالم برمته يعرف سجلها الاسود في هذا المجال ولا يحتاج الى مثيلتها ليحاضر في العفاف.

وايران، التي قصفت الكويت في اثناء حرب الخليج بصواريخ «سيلك وورم» الثقيلة، تتظاهر هذه الايام بالحدب على شعبه بان تنسب الى الغير امورا عارية عن الصحة جملة وتفصيلا، ولا مكان لها الا في المخيلات المريضة.

ان المملكة العربية السعودية والكويت تجمعها اواصر الاخوة القومية والدين الحنيف والتماثل في التقاليد السياسية والاجتماعية، وهي حريصة على ان تبقى علاقاتها مع شقيقاتها في مجلس التعاون الخليجي على ارفع مستوى من الود والتعاضد.

لذلك فهي ابعد ما تكون رغبة في التدخل بشؤونها، لاسيما في كل ما يتعلق بالنظام السياسي الذي اختارته لنفسها. وكيف تفعل ذلك وقد ارتضت هي وجميع شقيقاتها في مجلس التعاون الخليجي، لحظة التوقيع على صك تاسيسه، ان يحترم كل منها النظام السياسي للدول الاعضاء باعتباره تجسيدا حيا لارادة شعبها؟

ان دروس ايران مردودة لاصحابها. فمن يحرم شعوبه ابسط حقوقها، ويمتهن الصيد في الماء العكر للايقاع بين الاخوة والجيران، ويتفنن في الهروب من الدعوات المتكررة التي اطلقها العراق لمباشرة التفاوض بين البلدين وتوطيد السلام في منطقة الخليج... من يقترف باعصاب باردة كل هذه الانتهاكات والتجاوزات لا يحق له ان يحاضر في الآخرين او ان يتبرع بمواعظ من اي نوع كان.

ان طهران في كل ما تفعل لا تخدع في الواقع الا نفسها وشعوبها. فالعالم الذي عانى من تصدير «ثورتها»، وارتكابات العناصر الارهابية المدعومة من جانبها، وعنادها الاخرق في اطالة أمد الحرب، وانتهاكها المستمر لحقوق الانسان على اراضيها وفي سجونها، وهروبها المتواصل من عروض السلام... ان العالم الذي عانى من ايران وادرك كل قصورها ومجافاتها للحق والحقيقة، لن تنطلي عليه، بالتاكيد، تخرصاتها بحق السعودية ولا اهتمامها المشبوه بالحياة البرلمانية في الكويت.

«الشرق الاوسط»

الحزب الشيوعي البولندي ... الى اين؟

بقلم كلاس بيرجمان *

سيكتب الفصل الاخير من قصة فشل الشيوعية الكامل في بولندا في عطلة نهاية هذا الاسبوع عندما يحل الحزب الشيوعي نفسه اليوم (السبت) في آخر مؤتمر له في قصر الثقافة الذي كان ستالين قد قدمه هدية لبولندا.

الحزب يطوي سيرته وهو يدين ماضيه، ويعترف بفشله وبمسؤوليته «عن جرائم ارتكبها خلال عهد ستالين وعن خرق مبادىء الديمقراطية، وعن فرض الجماعية واضطهاد العمال واجبار المثقفين في فقر مدقع، وعن الازمتين الاقتصادية والاجتماعية العميقتين الآن».

لقد حكم الحزب المؤلف من مليوني عضو بولندا فترة ٤٥ عاما عجافا. لكنه اليوم فقد حوله وقوته وكل مصداقيته وراح يجرجر اذيال الخيبة، وبسببه اصبحت «الاشتراكية» كلمة يفضل البولنديون عدم سماعها. ويعلم الحزب ان احداً لا يصدق انه تغير او سيتغير. ولا يعلم ما ان كان سيبقى موحداً او يتفتت الى عدة مجموعات يسارية. ولا يعلم ايضا ماذا سيكون اسمه الجديد او من سيقوده.

يقول ميشلاف كوشانوسكي، المنتدب للمرة الاولى الى المؤتمر: «امامنا مسيرة جد طويلة لاسترداد عافية الحزب ومصداقيته وبالتالي نفوذه وسلطاته القديمة. والمؤتمر هو فرصتنا الاخيرة لخلق حزب اشتراكي جديد».

كوشانوسكي مهندس معماري ومحاضر من جدانسك التي ولدت فيها نقابة «التضامن». وقد ظل عضوا في الحزب الشيوعي لفترة ٢٧ عاما رغم قوله انه ليس شيوعيا وانما اشتراكي... مثلما كان ابوه. وانضم الى الحزب - كالعديدين غيره - انطلاقا من مبادئه المثالية وايمانه بالاشتراكية. ولم يكن له منصب حزبي حتى قبل عشرة شهور عندما طلب اليه ان يصبح احد سكرتيري منطقة جدانسك.

ويعتقد كوشانوسكي، وهو عضو ايضا في حركة ٨ يوليو (تموز) الاصلاحية، بوجوب ان تكون قيادة الحزب من العناصر الشابة «لان ذلك هو السبيل الوحيد للبدء من الصفر بدون الاسماء القديمة».

لكن الاشخاص الذين يتحدث عنهم باعتبارهم قادة محتملين جميعهم من الرعيل القديم، مثل زعيم الحزب الحالي ميشلاف راكوفسكي (٦٣ عاما) وقائد الاصلاحيين تاديوش فشباخ (٥٤ عاماً).

اين الجديد إذن؟ المنطق يقول ان الحزب الشيوعي البولندي يدور بذلك حول نفسه وداخل دائرة مفرغة.

ثم هناك اصرار زعيم الحزب راكوفسكي على الحاجة الى حركة يسارية موحدة جديدة - اي انشقاق قد يؤدي الى تدمير الحزب مرة وللابد - لكنه مدرك للمهمة العسيرة امامه. فهو يقول: «لقد بدأنا للتو رحلة شاقة وجد طويلة باتجاه استعادة ثقة الجماهير. ولن نكون حزب الدولة بعد الآن، وانما حزب سياسي عادي [illegible]»

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور».

ايهما افعل في توحيد العرب:
الانتماء القومي ام السوق الحرة ؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

في تحليله لازمة الشيوعية الدولية يقول مارتن جايكس، رئيس تحرير مجلة «ماركسيزم توداي» ان الذي حدث هو هزيمة الاشتراكية في بلد واحد بل في معسكر واحد كما ارسى قواعدها ونفذ مشروعها ستالين. «لقد انهار هذا النمط من الاشتراكية» - يقول جايكس - «بسبب عدم مرونته وفي النهاية بسبب السوق العالمية، ذلك ان لا قدرة للاشتراكية في معسكر واحد على المنافسة».

بطبيعة الحال، من يخفق في المنافسة يخسر السباق. ولكن اين تحدث المنافسة؟ الجواب: في السوق الحرة. انها ميدان النزال والفيصل بين النصر والهزيمة.

هذه المقولة تحظى، على ما يبدو، بموافقة الرئيس التركي تورغوت اوزال. ففي خلال زيارته الاخيرة لواشنطن قال اوزال ان «الايديولوجية السوفياتية والنظام الاقتصادي السوفياتي وصلا الى اقصى حدودهما، والقوة الاقتصادية لدى الغرب والتكنولوجيا الغربية هي التي ادت الى انهيار الشيوعية».

وعندما طلبت صحافية عربية الى الرئيس التركي توضيح افكاره، قال: «اذا القينا نظرة على ما تقوله المعارضة في الاتحاد السوفياتي او ما يقوله ما يسمى بالراديكاليين، واذا قرأنا بتمعن ما يقال في اوروبا الشرقية، فان الكلام كله يصب في خانة السوق الحرة والتجارة الحرة. ولنأخذ كمثال واضح مسألة المانيا التي انقسمت الى جزءيه، شرقي وغربي. فبعد مرور ٤٠ سنة نسمع ابناء المانيا الشرقية يقولون ان ما تحتاجه المانيا الشرقية ليس الاشتراكية وانما السوق الحرة. وبعد اربعين سنة وجد الالمان ان المانيا الغربية هي اقوى الدول في اوروبا. فماذا حدث؟ وما هو السبب؟ هل هو الشعب ام النظام؟ اعتقد انه النظام... السوق الحرة».

وقيل للرئيس اوزال: «انت تؤمن بانتصار الرأسمالية، اذن؟».

اجاب: «ليس نظام الرأسمالية لعهد اوائل القرن العشرين، وانما السوق الحرة. وربما ساعدت الشيوعية على تصحيح النواحي السيئة للرأسمالية بصورة او باخرى. وما اتكلم عنه ليس الرأسمالية. ان ما اتكلم عنه هو اعطاء الشعب المزيد من الامكانات ليكون خلاقاً. فالله تعالى خلق الانسان على صورة الخالق، وفي الاسلام ان الاهم هو الانسان. اما على الصعيد الاجتماعي فان الدولة (ولعله يقصد النظام) هي المهم وليس الشعب».

هكذا يلتقي اوزال المسلم الليبرالي مع جايكس الماركسي المتحرر على تعظيم دور السوق الحرة واعطائها الاولوية في صعود الدول وسقوطها. هل يصدق هذا التحليل على دولة العرب في التاريخ؟

سيوف المؤمنين وقوافل التجار

للعالم الاقتصادي المصري سمير امين رأي مشابه. ان الوحدة العربية لم تصنعها سيوف المؤمنين الذين حملوا راية الاسلام فحسب بل صنعتها ايضا قوافل التجار. ذلك ان الوطن العربي كان وقتئذ ممر التجارة الدولية بين اوروبا والهند والشرق الاقصى الامر الذي اقتضى قيام دولة مركزية لحماية قوافل التجارة العالمية والاستفادة من ريعها (راجع كتاب سمير امين: الامة العربية، دار ابن رشد، بيروت ١٩٧٨).

متى سقطت دولة الوحدة العربية؟ الجواب: عندما اكتشف البرتغاليون طريقا للملاحة بالدوران حول رأس الرجاء الصالح (جنوب افريقيا) فتحولت التجارة الدولية، او معظمها، من طريق البر العربي الاصعب الى طريق البحر العالي الاسهل. هكذا، بخسارة الوطن العربي لموقعه الاستراتيجي كممر للتجارة الدولية خسر وظيفته المفتاحية كحام لها ومستفيد من ريعها، فتلاشت السلطة العربية المركزية بفقد الواردات المالية اللازمة للانفاق على الجيش المركزي القومي.

سمير امين لم يسقط دور السوق. فالتجارة الدولية لم تعرف، في تلك الازمان، قيوداً على حرية السوق، وبالتالي فممارستها انما تمت في سوق حرة. غير ان سمير امين يقيم للقوة الاقتصادية وزناً اكبر من الية (ميكانيزم) السوق الحرة. وهو، في هذا المجال، يلتقي مع المؤرخ البريطاني الشهير بول كنيدي، صاحب الكتاب الاكثر مبيعاً «صعود الدول العظمى وسقوطها» (دار هيمان، لندن ١٩٨٨).

ففي رأي كنيدي ثمة استنتاجان عامان صحيحان يمكن استخلاصهما من مسيرة صعود الدول العظمى وسقوطها في حقبة زمنية طويلة. الاستنتاج الاول ان هناك صلة سببية مرصودة بين تعاظم القدرة الاقتصادية والانتاجية والمركز الذي تحتله احدى الدول في النظام الدولي، بمعنى ان للغنى والوفرة دوراً رئيسا في صعود الدول. الاستنتاج الثاني ان هناك علاقة، في المدى الطويل، بين صعود دولة ما وسقوطها من جهة ونموها وضمورها كقوة عسكرية مهمة من جهة اخرى. وينطوي هذا الاستنتاج على حقيقتين مترابطتين. الاولى ان الموارد الاقتصادية ضرورية لادامة مؤسسة عسكرية ضخمة. والثانية انه، فيما يتعلق بالنظام الدولي، فان الثروة والقوة هما دائما نسبيتان ويجب النظر اليهما على هذا الاساس. فكما لاحظ المركانتيلي الالماني فون هورنيك « ان قوة امة ما وغناها لا يتوقفان على وفرة ثرواتها وسلامة قدرتها ولكن بالدرجة الاولى على مدى حيازة جيرانها كثيراً او قليلاً منها». ان بريطانيا اليوم تمتلك ثروة اكبر بكثير، وقواتها المسلحة تحوز اسلحة افتك بكثير مما كان عليه امرها في ذروة العهد الفكتوري. ولكن وضعها الراهن لا يفيدها كثيراً كون حصتها من الانتاج العالمي تقلصت من حوالي ٢٥ بالمئة الى ٣ بالمئة.

ولا يؤمن كنيدي بوحدانية الحتمية الاقتصادية في تقرير الاحداث. بالعكس، ثمة ادوار مهمة تلعبها عوامل اخرى كالجغرافيا، والتنظيم العسكري، والروح المعنوية، ونظام الاحلاف وسواها. جل ما يريد قوله ان ثمة ملاحظة لا تقبل المناقشة هي انه، في الصراع الطويل المدى بين الدول العظمى، كان النصر تكراراً في جانب الدولة ذات القاعدة الانتاجية الاكثر قوة وازدهاراً. او، كما كان يقول الضباط الاسبان، «النصر يقف في صف من يملك الاسكودو (العملة الاسبانية) الاخير»!

آليات النهضة العربية

ما هي مناسبة هذا الحديث؟

مناسبته هذه التحولات الكبرى التي تحدث من حولنا وكلها او معظمها في غير مصلحتنا. ومع ذلك فان امتنا في هجعتها وركودها وتجزئتها المزمنة لا تستجيب للتحديات الماثلة والمتفاقمة.

لقد سقطت الدولة العربية العظمى بافول الخلافة الاموية، فما تمكن العرب منذ ذلك التاريخ من استعادة وحدتهم او نهضتهم. صحيح انهم توحدوا بالرغم عنهم في ظل الامبراطورية العثمانية وبقوتها، ثم - في بعض اقطارهم - تحت وطأة الاستعمار الاوروبي وبهيمنته. ولكن منذ ان تهاوت سلطنة بني عثمان في الحرب العالمية الاولى، وانحسرت جيوش الاستعمار في اعقاب الحرب العالمية الثانية لم يتمكن العرب من اطلاق حركة نهضوية توقظهم من هجعة الخمول والركود والقعود على هامش التاريخ.

أي آلية يمكن - اذا ما اعتمدوها - ان تصنع فعل النهضة؟

أهو الايمان الذي يطلق سيوف المؤمنين كما في صدر الاسلام ؟

ان ما خبرناه على هذا الصعيد لغاية الان لم يكن في محصلته تجديداً في الاسلام او بالاسلام، أي في الاجتهاد والعمل، بل دعوة الى استعادة الماضي او استحضاره. ولكن هل يمكن اعادة انتاج الماضي في غير ظروفه وبمنأى عن التحديات والحاجات والادوات التي اكتنفته وواجهته وتوفرت له؟

أهو حسن استثمار الموقع الجغرافي والسلعة الاستراتيجية (النفط) وكلاهما يستلزمان وحدة في القيادة للتخطيط والمناورة والتسويق والتبادل المتشابك في عصر الوحدات الاقتصادية القارية؟

ام هي السوق الحرة التي يستخلص الرئيس اوزال اهميتها من دروس التاريخ، ونلاحظها جميعاً بعودة دول اوروبا الشرقية الى اعتمادها وبوقوف الاتحاد السوفياتي على عتبة فعل الشيء نفسه في المستقبل القريب؟

ان وحدة اللغة والدين والتراث والثقافة والانتماء القومي لم تفعل فعلها بعد في تجاوز واقعنا القطري الركودي في عصر غزو الفضاء والتحولات السياسية والاجتماعية الكبرى، فهل يفيدنا تبنينا لايديولوجيا السوق الحرة التي يقوم باعتمادها اقراننا في التخلف والجمود؟

ليس الامر، بالطبع، بهذه البساطة. فالسوق ليست بحريتها فحسب بل في اتساعها ايضا. والدول الاكثر استفادة من نظام السوق الحرة هي تلك التي كانت لها اسواق كبرى او صنعت لنفسها اسواقاً واسعة. فالصناعة بسوقها. بقدر ما تتسع السوق تتوسع الصناعة وتتطور. والامر نفسه ينطبق على التجارة والزراعة. فالدول الكبرى هي الاسواق الكبرى. الولايات المتحدة كبيرة لان سوقها كبيرة. كذلك كان الامر بالنسبة لبريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا. بعد ان تراجع اقتصادها بتراجع صناعتها المفتقرة الى سوق كالتي للولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي، انخرطت وسائر دول اوروبا الغربية في مشروع استراتيجي لاقامة سوق مشتركة قاريا توفر للصناعات الاوروبية فرص النمو والتطور والمنافسة المتكافئة مع الدول ذات الاسواق الكبرى.

ان نقطة البداية في مسار النهضة هي ارادة النهضة. قرار النهضة. مباشرة فعل النهضة. والارادة والقرار والمبادرة تحدد للنهضة آلياتها الاكثر فعالية.

عندما يتوصل العقل العربي الى هذه الرؤية، والنخبة العربية الملتزمة الى ذلك القرار فان الانتماء القومي الواحد سيسهل قيام السوق العربية الحرة والكبرى وسينعكس ايجاباً على كل آليات النهضة والصعود.

وكيل سابق للموساد في مؤامرة لاغتيال بوش

بقلم روبرت ليتل

تؤخذ التهديدات التي وجهها رئيس بنما السابق مانويل نورييجا بانه اعد العدة لاغتيال الرئيس الاميركي جورج بوش «مأخذاً جدياً» بسبب تشغيله كبار وكلاء الموساد يقودهم مايك هاراري بوصفه مساعداً مقرباً ومشاوراً في شؤون الجاسوسية.

يقال ان مسؤولي رئاسة المخابرات الاميركية (سي آي ايه) في ويست فيرجينيا يعتقدون ان مبلغ المليوني دولار الذي عثر عليه في حساب تديره شركة يرأسها هاراري كان مخصصاً لكي يدفع من اجل محاولة لاغتيال الرئيس الاميركي. ولكن القوات الاميركية اسقطت الجنرال نورييجا قبل ان يتاح للمؤامرة ان تنفذ.

قبل انضمام هاراري الى الزعيم البنمي المخلوع والمسجون حاليا في ميامي ليواجه التهمة الخاصة بالمخدرات، كان رئيساً لشبكات المخابرات الاسرائيلية في المكسيك واميركا الوسطى والبحر الكاريبي حتى تقاعده المفترض في عام ١٩٧٩، بعد خدمة اشتهر بها دامت خمسة وعشرين عاماً، عندما اصبح ملحقاً تجارياً لبنما وقنصلاً فخرياً في تل ابيب، قبل عودته للانضمام الى نورييجا في مدينة بنما منذ عامين.

منذ ذلك الحين صار يعزى اليه بناؤه القبو السري للجنرال في بنما وتدريب الحرس الشخصي للدكتاتور واقامة شبكات الكومبيوتر والاشراف على نظام مصرفي شخصي معقد، ثم انشاء فرقة تجسسية خاصة تدرب في اسرائيل لمراقبة الشرطة السرية البنمية والجهاز التجسسي في بنما.

طلبت وزارة الخارجية الاميركية مراراً ازاحة هاراري، البالغ من العمر ٦٢ عاماً، من بنما ولكن اسرائيل اصرت على القول بانه مواطن خاص، وهو ادعاء قابلته المخابرات الاميركية بعدم التصديق التام.

كما جاء في «الشرق الاوسط» خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، كان لدى المسؤولين الاميركيين برهان قطعي على ان الاسرائيليين كانوا ضالعين لا في امور الامن في بنما فحسب بل كذلك في تجارة المخدرات بالتعاون مع ضباط سابقين في الموساد وفي الجيش الاسرائيلي عن طريق شركة مقرها تل ابيب واسمها هود هاهانيت وتعمل في كولومبيا. هذا وان شركة تابعة لهود هاهانيت واسمها افيلير سيكيوريتي - ذات مكاتب في بيرن، اغلقتها السلطات السويسرية في الشهر الماضي.

على الرغم من شهرة هاراري العالمية فهو لا يكاد يعرفه احد في اسرائيل. والصورة الفوتوغرافية الوحيدة المعروفة له نشرتها الصحف الاسرائيلية بعد انباء القاء القبض عليه من قبل القوات الاميركية بمعية نورييجا.

وكانت الصورة قد اخذت له عام ١٩٨٥ عندما صاحب الجنرال نورييجا في زيارة رسمية لاسرائيل ضيفاً لها بدعوة من رئيس وزرائها شامير. وكان هاراري إذ ذاك قنصلاً فخرياً لبنما في اسرائيل. ويبدو في الصورة واضعاً على عينيه نظارات عاكسة للضوء، وواقفا مباشرة وراء الجنرال الذي كان يؤدي التحية في مطار تل ابيب.

وفقاً لمصادر الجاسوسية الغربية فان هاراري انفق الجانب الاكبر من حياته في عالم التجسس الاسرائيلي المخفي عن الانظار. وقد ولد في يافا، فلسطين عام ١٩٢٧ وعمل في الراديو في ايطاليا لحساب منظمة الهاجانا الارهابية قبل نشوء اسرائيل، وذلك خلال تهريب المهاجرين اليهود غير الشرعيين لاجتياز الحصار البحري البريطاني في زمن الانتداب البريطاني لفلسطين.

في الخمسينات انضم الى شين بيت (الشرطة السرية)، وفي الستينات كان يعمل سراً في اوروبا ليدير حملات اغتيال لحساب الموساد. وقد قاد فرق القتل الاسرائيلية التي كانت تبحث عن العرب وتقتلهم بدون رحمة، وكذلك تقتل الاوروبيين الذين يشك في انهم يتعاطفون مع القضية الفلسطينية.

ما تزال شرطة اوسلو تطلب مثوله لانه في يوليو ١٩٧٣ قاد جماعة اطلقت النار بكل قسوة على نادل مغربي بريء كان يعمل آنذاك في مدينة ليلهامر النرويجية، وفي الحال دبرت الموساد عودته الى اسرائيل.

ولكن في عام ١٩٨٠ عاد الى نشاطه واخذ يعمل في اميركا الوسطى حيث لا توجد اتفاقيات لتسليم المتهمين. وبعد ذلك مباشرة صار صديقاً لعمر توريخو الذي سبق الجنرال نورييجا في بنما. وقدم اشخاصاً من رجال الامن الاسرائيليين لحراسة الزعماء البنميين وتدريب قواتهم، ثم ضلع في ما بعد في مبيعات الاسلحة الاسرائيلية لعدد من بلدان اميركا الوسطى بما فيها تشيلي وباراجواي.

حتى القاء القبض عليه من قبل الاميركان ظل اشهر شخص في مجموعة كبيرة من رجال التجسس الاسرائيليين الذين كانت نشاطاتهم الشنيعة في دعم الانظمة الفاشية القمعية قد اصبحت علامة فارقة لاسرائيل.

والشخص الاسرائيلي الثاني الذي عمل كرئيس مدني لحماية نورييجا الشخصية (وقد وظفه هاراري) هو اليزر بن جيتان الذي لجأ الى مقر بعثة الفاتيكان مع الدكتاتور. وقد اوقفته هو ايضاً القوات الاميركية.

استراحة

بقلم: محمد العلي

(الانتظار)

وقفت طويلا عند قراءة العنوان التالي:

«أين اتجاه الشجر؟»

وهو عنوان قصيدة طويلة للدكتورة ثريا العريض، وقفت (حتى ضج من سغب نضوي ولج بعذلي الركب) كما يقول الشريف الرضي.

والوقوف هنا معناه ان السؤال مفاجىء، وفاجع.

أنت يمكن ان تسأل عن اتجاه الماء، او اتجاه الرياح، او اتجاه البشر. اما حين تطرح السؤال عن اتجاه الشجر، فإن وراء الأكمة ما وراءها بكل تأكيد.

اول شيء وراء هذه الاكمة هو ان الشجر ليس هو هذا الذي نعرفه نحن عباد الله البسطاء، انه شجر آخر، وقد تكون علاقة الاثمار، والاتجاه الى الاعلى هي التي سوغت هذه الاستعارة.

الشيء الآخر هو ان الشاعرة تنتظر ان تلمس هذه العلاقة ماثلة بين يديها، تنتظر ان يكون هذا الشجر مثمرا، ومتجها الى اعلى ومتشبثا بالارض، غير انها لم تر شيئا من هذا كله، فانحدر السؤال تلقائياً، حادا، وفاجعا.

الشيء الثالث: ان الاستفهام ليس حقيقيا، انه نوع من الاستغاثة، ان الشاعرة في صحراء نفسية، تحاول الفرار منها، فتوجه صرختها في ثوب استفهام يبقى مفاجئا، وفاجعا.

القصيدة طويلة تقول فيها:

«.. أي أسماء ننكر عند الكرى؟
كل تاريخنا كان شوقا
الى جبهة لبطل
بطل غداة انهمار المطر
ويزرع (...) وجهه والشجر
يجرد في العابيات حسامه
ويحمل فوق الجبين حمامة
فلماذا تظل العيون خواء؟
ومن يفتديها
اذا حلمها يستبد؟
أسائل فاختة عن بنيها
فتهتف: ياليتني لم الد..»

ساقف عند ظاهرة الاستفهام في هذا الجزء من القصيدة، لان لها ارتباطا عضويا بما يزخر به العنوان من الاحتمالات.

(اي أسماء ننكر عند الكرى؟)

الكرى هو ساحة الحلم الاولى، غير ان الشاعرة لم تقل (نحلم) بل قالت: (ننكر) والتذكر عملية إرادية، وتتم في حالة صحو، فهي اذن ليست في الكرى، بل (عنده) إن استخدام كلمة (عنده) بدلا من كلمة (فيه) تشير الى الصحو الكامل.

تصور إنسانا قضى يومه مجهدا، متعبا، ومحبطا، ماذا سيفعل قبل استسلامه للنوم؟ انه سيخلق له صفا من الاجنحة يفر عليها، وليست هذه الاجنحة غير الاسماء التي تنتظر ان تمطر. (كل تاريخنا كان شوقا
الى جبهة لبطل

هذه بدون شك رؤية رومانسية للتاريخ، رؤية افقية على الرغم من التشبث بالتاريخ، وثريا حتى الان واقعة في قبضة هذه الرؤية. لقد حاولت الخروج منها في قصيدة (كلهن أنا) الا انها عادت ووقعت فيها في ما كتبت بعدها.

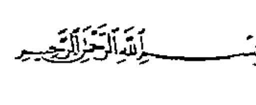
تتضح هذه الرؤية الافقية في:

«فلماذا تظل العيون خواء؟
ومن يفتديها
اذا حلمها يستبد؟»

الاحتمال الثالث في العنوان هو ما تعززه الاستفهامات الاخرى في هذا الجزء من القصيدة، وهذا لا يلمسنا ان الرؤية افقية وحسب، بل هو يشير بخفاء الى تارجح واضح في المعاناة نفسها، تارجح يشبه ذلك الانتظار في قصيدة اخرى لها بعنوان (ظللنا في المرايا)

(وما ننتظر
توقف هذا الزمان
ولكنه زمن الانتظار...)

ان قراءة قصائد ثريا توضح رؤيتها القومية الشاملة وهي مع احترامي الشديد لها لا أستطيع إلا ان اصفها: بالرؤية الرومانسية الافقية. أما ثريا فهي شاعرة حقا.

انه لقرآن كريم  بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥). البقرة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	دمشق	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٢	٥,١١	٥,١٤	٥,١٨	٥,٠٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٤٨	٥,٠٥	٥,٠٠	٥,٣٠	٥,٢٩	٥,٠٨	٥,٣٣	٦,٤٣	٥,٢٩	٦,٠٣	٥,٥٠
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٥	٦,٢٤	٦,٣٧	٦,٤٩	٦,٣٠	٧,٢٥	٧,٣٦	٦,٤٠	٧,٠٧	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٨	٦,٣١	٦,٣٠	٧,٠٣	٨,١٨	٦,٤٧	٧,٣٣	٧,٤٦
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٥٣	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠١	١٢,٢٥	١١,٥٠	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩	١٢,١٤
العصر	٣,٤٥	٣,٤٢	٢,٤٩	٣,١٣	٣,٠٧	٣,١٩	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٠١	٣,٤٣	٢,٥٥	٢,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٢	٢,٤٤	٣,٠٣	٣,٥٤	٣,٥٠	٣,٢٣	٢,٣٣
المغرب	٦,٠٨	٦,٠٤	٥,١١	٥,٣٦	٥,٢٧	٥,٤٩	٥,٥٧	٥,٣٠	٥,٢٢	٦,٠٤	٥,١٧	٥,١٤	٥,٤٩	٦,٠٤	٥,٠٧	٥,٣٣	٦,١٧	٥,١١	٥,٤٤	٤,٤١
العشاء	٧,٣٨	٧,٢٤	٦,٢٩	٧,٠٦	٦,٤٧	٦,٥٧	٧,٢٤	٧,٠٨	٦,٤١	٧,٢١	٦,٣٤	٦,٣١	٧,٠٥	٧,٠٤	٦,٢٩	٦,٥٣	٧,٤٥	٦,٣٣	٧,٠٧	٦,٣٠

	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,٤٢	٥,٥٠	٦,٣٩	٦,٥٤	٦,٢١	٥,٤٤	٦,٠٧	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٣	٦,٢١	٥,٢٦	٦,٤١	٦,١٤	٥,٣٥	٥,٤٦	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٤٩
الشروق	٨,٢٥	٧,٢٦	٨,٣٤	٨,٣٧	٨,٠٢	٧,٣٧	٧,٥٤	٨,٠٤	٧,٤٦	٨,٠٧	٨,١٠	٦,٥٣	٨,٣٧	٧,٥٦	٧,٠٩	٧,١٧	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٣١
الظهر	١,٠٤	١٢,٢٤	١٢,٥٦	١,٢٩	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٣٧	١٢,٠٣	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,٢٠
العصر	٣,١٨	٢,٥٨	٣,٠٣	٤,٠٧	٣,١١	٢,٢٤	٢,٣١	٢,٤٩	٣,٤٤	١,٣١	٢,١١	٢,٥٩	٢,٥٥	٢,٥٨	٢,٤٧	٣,٠٤	٢,٣٩	٣,٢٥	٢,٤٤
المغرب	٥,٤٢	٥,٢٠	٥,٢٧	٦,٢٩	٥,٣٤	٤,٤٨	٤,٤٥	٥,١٣	٥,٠٧	٣,٥٥	٤,٣٥	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢١	٥,٠٩	٥,٢٥	٥,٠١	٥,٥٦	٥,٠٧
العشاء	٧,١٩	٦,٥٠	٧,٠٦	٧,٥٦	٧,١٠	٦,٣٥	٦,٢٥	٦,٥١	٦,٤٤	٥,٤٢	٦,١٩	٦,٤١	٧,٠٠	٦,٥٨	٦,٣٧	٦,٥١	٦,٣١	٧,١٣	٦,٤٣

دعاء اليوم

«اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

المكتبة الاسلامية

كتاب جديد لعبد المجيد النجار
فقه التدين فهما وتنزيلا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يؤكد الكثير من المتأملين للواقع الاسلامي المعاصر ان اليات الفهم للمراد الالهي في المراحل المتأخرة، اصبحت تجريدات ذهنية بعيدة عن الواقع، ولذا فبدلا من ان تكون اداة تيسير وفهم، انقلبت الى حواجز ومعوقات تحول دون القدرة على الاغتراف من مصادر المراد الاهلي - الكتاب والسنة - للتعامل مع العصر، واصبح التدين مقتصرا على مجرد حفظها وترديدها، وليس القدرة على اعمالها، ولو احسنا ادراكها - الى جانب حفظها - لتمت النقلة المطلوبة في بيان المراد الالهي لمشكلات الامة وقضايا الواقع، وبسط الدين سلطانه على الفعاليات المختلفة.

فالمشكلة اليوم بالنسبة لامتنا المسلمة ليست في عدم وجود العلاج وانما هي في عدم وجود المعالج، فالاسلام هو الدواء، والشفاء، ولكن كيف نستعمل هذا الدواء ولمن نستعمله؟ ومتى؟..

وانطلاقا من الادراك الواعي لهذه المشكلة بابعادها المختلفة، صدر اخيرا بالقاهرة - ضمن سلسلة كتاب الامة - كتاب يقع في جزأين، ويحمل عنوان «في فقه التدين فهما وتنزيلا»، توفر فيه مؤلفه الدكتور عبد المجيد النجار - عضو هيئة التدريس بجامعة الزيتونة بتونس - على قضية فقه التدين. وحاول تأصيلها بشكل منهجي، وايضا الاحاطة بها من جميع جوانبها احاطة واعية ومن الدوافع التي كانت وراء وضع هذا الكتاب ايضا ان الدكتور عبد المجيد النجار لاحظ ان منهج الايقاظ والتوعية لغاية ان يعاود المسلمون الايمان بدينهم والاعتزاز به كمنهج وحيد للحياة، هو ذاته المنهج الذي يستعمل في كثير من الاحيان، في الدعوة لان ينخرط المسلمون عمليا في حياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية العامة، في نماذج محكومة باحكام الاسلام، ينسلخون بها من الانظمة غير الاسلامية الضارية عليهم وهو منهج ينحو منحى التعميم والتجريد، وقد استحدث اصلا للتوعية والاقناع والحال ان العمل على تطبيق الاحكام الاسلامية في الواقع يحتاج الى منهج آخر مختلف يكون مبنيا على فقه تطبيقي، ليست غايته بسط حقائق الدين للاقناع، وانما غايته تسهيل الطريق لتلك الحقائق لكي تصبح جارية في حياة الناس.

عبد المجيد النجار

مرحلة الفهم

وقد اعتمد الدكتور عبد المجيد النجار في تناوله لقضية «فقه التدين» على محورين هما: «الفهم» و«التنزيل»، خص كل محور منهما بجزء من جزأي الكتاب، حيث يرى الدكتور النجار ان فهم الدين وتمثل حقائقه يفضي بالمسلم الى تبني المفهوم على سبيل التصديق والاقناع، كما ان هذا الفهم للدين من جهة اخرى - يقع تحصيله من اجل ان يكون المفهوم واقعا في السلوك يوجهه ويهديه، وهذا يمثل المرحلة الاولى والاساسية من مراحل التدين، لان الخلل الذي يطرأ فيها يفضي الى ان التدين سيكون جاريا على باطل، غير مراد الله تعالى بقدر ذلك الخلل الطارئ في الفهم، وهو ما يؤدي حتما الى بوار في حياة الانسان.وقد بين الدكتور النجار ان فهم الدين فهما يهدف الى الالتزام به ايمانا وعملا، يحتاج الى فقه ينبني على الوقوف اولا على مصدر الدين (وهو نصوص الوحي)، كما ينبني ايضا على آداب وضوابط في فهم الاحكام من مصدرها، وينبني اخيرا على آداب وضوابط في فهم الواقع الانساني، الذي يراد تنزيل الدين عليه، وتطبيقه فيه.

مرحلة التنزيل

اما المرحلة الثانية من التدين، فهي مرحلة التنزيل، ويعني الدكتور النجار بالتنزيل صيرورة الحقيقة الدينية، التي وقع تمثلها في مرحلة الفهم، الى نمط عملي، تجري عليه حياة الانسان في الواقع، عقيدة موجهة لجميع مناشط الانسان، في وحدة وتناسق، وسلوكا فرديا واجتماعيا. واذا كان فهم الدين هو الاساس في التدين، فإن تنزيله في واقع الحياة هو الثمرة المبتغاة من اصل الدين، وهو لذلك يمثل في التدين المرحلة التي تكمل مرحلة الفهم، وتبلغ بالدين الى الغاية من نزوله. ولعل المنزلة التي يتبوؤها التنزيل في الدين الاسلامي لا تدانيها في الاهمية منزلة في اي دين، او مذهب فلسفي آخر، سواء من حيث القيمة المعيارية، او من حيث الشمول في مجالات التنزيل.ويحتاج تنزيل الدين في واقع الحياة في فقه منهجي، يوازي ذلك الفقه الذي يكون به الفهم، لكونه يختلف عنه في الطبيعة، لاختلاف الخصوصيات بين الفهم وبين التنزيل، من حيث ان الفهم تكون فيه العلاقة الاساسية بين العقل والمصدر النصي للدين، في حين تكون العلاقة في التنزيل جدلية، بين العقل والمصدر النصي من جهة، وواقع الحياة كعنصر اساسي في هذه العلاقة من جهة اخرى.

ويرى الدكتور عبد المجيد الجار، ان مرحلة تنزيل في واقع الحياة، تتميز فيها مرحلتان فرعيتان في نطاقها: مرحلة الصياغة، ومرحلة الانجاز.. اما الصياغة فهي تهيئة خطة شرعية، تتبنى على ما حصل من فهم لحقيقة الدين، في هيأتها المجردة، تهيئة تكون بها صالحة لمعالجة الاوضاع من حياة الانسان، ذات الخصوصيات المكانية والزمانية لمراعاة تلك الخصوصيات في تهيئة الخطة، وهذا يحتاج الى فقه في صياغة العقيدة يقوم على قواعد تضمن الاقتناع بها، كما تضمن صيرورتها مرجعية ايديولوجية في كل تفكير وسلوك، كما يحتاج الى فقه في صياغة الشريعة، يقوم على قواعد من الواقعية والتكامل، واعتبار المقاصد في نظم الاحكام الشرعية في خطة الاصلاح.

اما الانجاز، فهو العمل على اجراء تلك الخطة الشرعية اجراء عمليا على الواقع العياني للحياة، ويحتاج ذلك الى فقه يقوم على توفير شروط ضرورية، لا يتم بدونها انجاز ناجح، ومن اهمها الوعي والاقتناع بالشريعة اساسا، والتأخر الاجتماعي، الذي من خلاله يتم الانجاز، كما يقوم على آداب انجازية، تعتمد المرحلية والتدرج والتأجيل والاستثناء وجماعية الانجاز، وهي آداب يفضي اهمالها والتغضي عنها الى تعثر شديد، واضطراب مخل، في انجاز احكام الدين في الواقع، مهما كان الفهم سديدا والصياغة محكمة.وباختصار، فان هذا الكتاب - بجزأيه - اثار كثيرا من القضايا الحيوية المطروحة في واقع العمل الاسلامي، داعيا الى دراستها وتأملها وتدبرها.

متابعات

مجالس رابطة العالم الاسلامي تبدأ اليوم دوراتها السنوية

مكة المكرمة - ق. ن. ا: تبدأ اليوم في مكة المكرمة اعمال الدورات السنوية لمجالس رابطة العالم الاسلامي الثلاثة (المجلس التأسيسي للرابطة والمجلس الاعلى العالمي للمساجد ومجلس المجمع الفقهي الاسلامي).

وصرح الدكتور عبد الله عمر نصيف، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، بان المجلس التأسيسي للرابطة سيناقش عددا من الموضوعات المهمة، من بينها اعمار المساجد وانشاء دور لتحفيظ القرآن والتنسيق مع المنظمات والهيئات العالمية،

كما تتضمن تقريرا عن الدعوة والدعاة والدورات التدريبية وموقف الرابطة تجاه القضايا الاسلامية المعاصرة وهي قضية القدس وفلسطين ولبنان وافغانستان والمسلمين في الهند، اضافة الى قضايا جامو وكشمير والمسلمين في بلغاريا والمتغيرات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والمسلمين في الفلبين.

وفي ما يتعلق بالمجلس الاعلى العالمي للمساجد اوضح الدكتور عبد الله عمر نصيف ان من اهم الموضوعات المطروحة على جدول اعماله قضية تحكيم الشريعة الاسلامية وموضوع المسجد الاقصى والقدس وفلسطين ومناقشة موضوع

ملف الاعلام الاسلامي: وجهتا نظر:

الاثارة والتشهير مرفوضان من الصحافة

د. مصطفى عبد الواحد:

جدة: «الشرق الاوسط»

هذان رأيان موصولان بملف الاعلام الاسلامي الذي فتحته «الشرق الاوسط» للنقاش قبل بضعة اسابيع. في وجهة النظر الاولى يقدم د. مصطفى عبد الواحد مدير مركز احياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية، تقويما سلبيا في الجملة لكسب الاعلاميين الاسلاميين ويدعو لانشاء مؤسسات صحفية اسلامية متخصصة تقدم بديلا جديا لا يقوم على التشهير او الاثارة. وهذا رأيه كاملا.

□ ليس من شك ان الاعلام لصيق الصلة بالعقائد الدينية منذ القدم، فهو وسيلة لابلاغ الدعوة وتحقيق الاقتناع بها، مهما اختلفت طرائقه وأساليبه من عصر الى عصر ومن مجتمع الى آخر.

□ واتخذ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسائل متعددة للاعلام بدعوته، كان منها الكلمة المنطوقة، وكان منها الرسالة المكتوبة، وتنوعت الكلمة المنطوقة الى حديث موجز، وخطبة وسط تبتعد عن الاملال والتطويل، واجابة لسؤال، واقناع لمتردد، ومحاجة لمنكر.. وتعليق على مشكلة، وتحذير من خطأ يبتعد فيه عن التشهير والتخصيص.

□ ان الاعلام الاسلامي ليس هو الصحيفة والمجلة والكتاب والاذاعة المسموعة والمرئية فحسب.. فهذه وسائل مستحدثة لا بد من ان ترتبط بأصل قضية الاعلام في الاسلام.

ونسأل اولا: ماذا فعلنا بالوسائل الاعلامية المتوارثة في كل اجيال المجتمع الاسلامي، واعني بها المسجد اولا.. ففيه الأذان، وهو اعلام يومي يتكرر خمس مرات في اليوم والليلة، حيث يعلن المؤذن على الملأ اصول العقيدة الاسلامية ويذكر بها: «الله اكبر - اشهد ان لا إله الا الله، اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة، حي على الفلاح» ومن المؤسف ان تقرأ لبعض الكتاب الصحفيين احيانا شكوى من صوت الاذان وخاصة في الفجر، وادعاء انه يقلق راحتهم ويقض مضاجعهم مع انه لا احلى ولا امتع في اذن المؤمن من صوت المؤذن ساعة الفجر وهو يقول: «الصلاة خير من النوم» كما كان بلال رضي الله عنه يقولها بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم تأتي خطبة الجمعة، وهي اعلام منظم، في مكانه وزمانه، يستمع اليه ملايين المسلمين في وقت احد، فهل احسنا الاستفادة من هذه الوسيلة الاعلامية المرتبطة بالعبادة المفروضة، وهل استطعنا اعداد خطباء للجمعة يستطيعون الاقناع والتأثير، لا التنفير والتشهير؟!

والعجيب ان جماهير الامة المسلمة تحسن التمييز بين الخطيب الموهوب المجيد، وبين الذي يؤدي هذه المهمة على انها وظيفة واداء واجب، ولهذا تجد الشهرة المدوية لمن يرزقه الله حظا من الاقناع والامتاع في هذا المجال، ومازلت انكر ان احد اخواننا الاتراك في اسلامبول «استامبول» سألني منذ سبع سنين عن الشيخ عبد الحميد كشك وكيف حاله؟! فعجبت من ذلك وسألته عن معرفته به، فقال ان اشرطة خطبه تأتي الينا وهناك من ينقل معانيها الى التركية!

وفي المسجد انماط اخرى من الاعلام، كالحديث والمجلس والمحاضرة والفتوى، وكلها بحاجة الى رجال يتخذونها رسالة ويعلمون انها امانة لا ينبغي ان يقوم بها الا من آنس في نفسه الكفاءة والاخلاص!

الوسائل الحديثة:

□ افاد الاعلام الاسلامي من الوسائل الحديثة التي اتت بها الحضارة الغربية ومنها الطبعة التي امكن بها اصدار الصحيفة والمجلة والكتاب، ومنها الاتصالات اللاسلكية التي نشأت عنها الاذاعة بالوانها، ومنها تسجيل الصوت والصورة.

ولكن هل استطاع الاعلاميون الاسلاميون الاستفادة من هذه الوسائل بما يجعلها اداة طيعة في تحقيق مقاصد الدعوة الاسلامية، وحسن عرض رسالة الحق الى اسماع الخلق وابصارهم؟!

ان كل وسيلة من هذه الوسائل تحتاج الى رصد دقيق لواقعها الاسلامي، وبحث عن موطن الخلل والتماس لطريق الاصلاح، دون تثبيط ولا تيئيس. ودون تضخيم ولا تهويل.

□ فالصحافة الاسلامية على وجه العموم تشكو ضعفا شديدا، وتعاني مشكلات هائلة، فهي اذا كانت متمحضة للجانب الاسلامي تشكو من قلة التوزيع نتيجة لاعراض الجماهير عنها، لان الرأي العام - على وجه الاجمال في العالم الاسلامي - واقع تحت التأثير الغربي الاعلامي، الذي ينفر مما يذكر بالآخرة ويتحدث عن الحلال والحرام، ويقبل على المادة وقع الحياة وشهواتها.

اضافة الى ان وكالات الاعلان الكبرى تحجب اعلاناتها عن الصحف والمجلات الاسلامية، بدعوى انها قليلة الانتشار ولا تحقق هدف المعلن، ومن هنا تظل الصحافة الاسلامية في معاناة مادية وعجز عن الوصول الى الكثرة من القراء.

ولكن.. هل تحسن الصحافة الاسلامية المتخصصة فنون العرض والتشويق، بما لا يخرج عن اطار المبادئ والاخلاق الاسلامية، ام ان اكثرها يسير على نمط واحد، ويتحدث بلهجة واحدة، فهي مقالات متراصة، في موضوعات لا يربطها رابط ولا تتناول مشكلة قائمة، ولا تتحدث عن واقع ماثل.. وهذا هو حال اغلب المجلات الاسلامية التي تصدر عن وزارات الاوقاف والهيئات الاسلامية الرسمية في عالمنا العربي!

اما المجلات الاسلامية الشعبية، فان كثيرا منها يلجأ الى اسلوب الهجوم والصراخ والتشهير، ويفتقد الرزانة والموضوعية والانصاف، وينسى قول الله سبحانه وتعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن» وقوله سبحانه: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وقوله عز من قائل: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى».

وقليل منها ينهج نهجا معتدلا، لكنها تفتقد الى الاقلام الممتازة، والموضوعات المتصلة بحياة المسلمين ومشكلاتهم، وننوه هنا بمجلة «المجتمع» في الكويت، في مرحلتها الاخيرة، وبمجلة «الدعوة» بالرياض، ومجلة «البيان» في لندن وغيرها في انحاء متفرقة تسير على الدرب وتتلمس خطى النجاح.

□ ويؤسفني ان اقول: ان الصحافة الاسلامية في اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن الميلادي كانت خيرا منها في نهايته التي نعيشها، فمع قلة الوسائل وضعف الامكانيات استطاع بعض الدعاة النابهين ان يصدروا مجلات اسلامية اثارت الوعي ورفعت لواء النهضة والاصلاح، كمجلة «الشهاب» التي اصدرها عبد الحميد بن باديس في الجزائر، ومجلة «العروة الوثقى» التي اصدرها الافغاني ومحمد عبده في باريس، وكانت حينئذ تقض مضاجع المستعمرين الانجليز في مصر، ومجلة «المنار» التي انشأها الشيخ محمد رشيد رضا في مصر، ومجلة «الفتح» التي انشأها محب الدين الخطيب في مصر، ومجلة «نور الاسلام» التي كان يصدرها الازهر، ثم مجلة «الازهر» التي قام عليها محمد فريد وجدي، وغيرها من المجلات التي صاغت الرأي العام الاسلامي في تلك الحقبة.

ولا بد من تقرير الحقيقة التي لا مفر من تقريرها، وهي ان الصحافة الاسلامية لا يمكن ان تكون تجارية، بمعنى ان يصدرها من يبتغي الاستثمار وتحقيق الربح منها، لانها حينئذ تلجأ الى اسلوب الاثارة والتشهير استجداء لاقبال القراء عليها! وحينئذ تكون قد خرجت عن النهج الاسلامي القويم من حيث تظن انها تدعو اليه!

ولهذا لا بد ان يسارع اغنياء المسلمين لتكوين مؤسسات صحفية اسلامية، تمول من التبرعات، ويقوم عليها رجال مخلصون في غاياتهم، اكفاء في قدراتهم وخبراتهم، ينكرون انهم دعاة الى الحق، لا متاجرون به، ولا طامحون الى الشهرة عن طريقه، بحيث تكون هناك مجلة اسلامية عالمية، تصدر بلغات متعددة، تسهم في توثيق عرى الاخوة بين المسلمين، وانقاذهم من براثن الاستلاب والتغريب.

د. مصطفى عبد الواحد

اما المجلات التي يختلط فيها الحق بالباطل، وتجمع بين الشيء ونقيضه، فانه لا يمكن اعتبارها صحافة اسلامية بمجرد تخصيص ركن فيها لكلام عن الاسلام، ايا كان هذا الكلام!

□ ان القارئ المسلم البعيد عن الاهواء والنزعات الشاذة الذي يمثل القاعدة العريضة للمجتمع الاسلامي على امتداده يبتغي صحافة تعنى بمشكلاته وتدله على العلاج الاسلامي لها، وتضيء له معالم الفكر الاسلامي في الاجتماع والاقتصاد والتشريع والادب وفنون الحياة. وهذه الصحافة قادرة على التأثير اذا توفر فيها امران: اولهما صحة المضمون وسلامة الفكر والبعد عن الآراء الشاذة والاهواء المتبعة. وثانيهما: الحكمة في الاداء والجمال في الاسلوب والتأني في العلاج والاقناع الصادر عن ثقافة عميقة وعلم صحيح.

هذا بعض ما يقال عن مشكلة الصحافة الاسلامية، فما بالنا اذا اردنا الحديث عن الكتاب الاسلامي، وعن الاذاعة المسموعة والمرئية، والشريط المسجل، ان ذلك يحتاج الى تفصيل ومساحة واسعة يضيق عنها هذا المجال.

من اجل فك الارتباط بالاعلام الغربي

د. عاصم حمدان علي:

الدكتور عاصم حمدان علي استاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة وهو يرى ان الهيمنة الغربية في ميدان الثقافة والاعلام تمثل عائقا كبيرا امام انطلاق الاعلام الاسلامي. وهذا رأيه بالكامل.

يشمل الاعلام الاسلامي كل المحاولات الرامية الى ابراز الوجه الحقيقي للحضارة الاسلامية والثقافة العربية، او الدفاع عن القضايا المصيرية للامة نفسها وذلك من خلال المؤسسات الاعلامية الرسمية كالاذاعة والتلفزيون والصحافة او المنظمات الجماعية التي يقوم بادارتها عدد من الدول الاسلامية والعربية وتتعدد الميادين التي تساهم فيها ومن بينها هذا الحقل الحضاري المهم وهو الاعلام.

وقبل ان نشير الى نجاح الاعلام الاسلامي او اخفاقه منذ ان تحقق للدول الاسلامية استقلالها وتمكنت من الوقوف على اقدامها في الساحة الدولية، يجدر بنا ان نقف عند تلك المشاكل التي تعترض مسيرة هذا الاعلام او تحد من قدرته على المشاركة الفعالة التي ترفع من مستوى الامة وتجنبها المخاطر الصعبة التي تحيط بها.

من اهم هذه المشاكل هو ذلك السياج الذي حاولت الحضارة الاوروبية المسيحية ان تحيط به الامم الاخرى ومن بينها الامة الاسلامية. ذلك السياج المتمثل في المنظمات الدولية المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة.. هذه المنظمات تمول من الغرب وتدار شؤونها بعقول غربية مهمتها المحافظة على الحضارة والثقافة الاوروبية وعندما تجد هذه الدول الغربية ان ثقافة اخرى بدأت تبرز من خلال هذه المنظمات فإنها سرعان ما تعمل على صد تلك المظاهر الثقافية الجديدة للحيلولة بينها وبين البروز الطبيعي في المجالات المشروعة. ولعل اكبر دليل على ذلك هو تلك الضجة التي قامت حول منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة التي كان يرأسها «مختار امبو»، فلقد اشتبه الغرب في دور «امبو» الذي كان يسعى لتصحيح تلك الصورة الخاطئة عن الثقافات الاخرى التي لا تتصل بالثقافة الاوروبية. فما كان من بلد كالولايات المتحدة الا الانسحاب والتهديد ولعلها لم تعد الى التاريخ الحاضر الى المنظمة وحاولت دول اخرى كبريطانيا وكندا ان تسير في ركاب امريكا. وحجتها جميعا واحدة وهي ان المنظمة تنتقد الاساليب الغربية في بعض الميادين، كما انها اصبحت تناهض سياسة التمييز العنصري والقمع الارهابي في بلدان تربطها مصالح استراتيجية واقتصادية بالنظام الغربي كجنوب افريقيا واسرائيل ومن هذه المشاكل ايضا ان الاعلام الاسلامي يعتمد على الاعلام الغربي في كثير من التقارير والاخبار الصادرة عنه. ومعلوم ان الاعلام الغربي يفقد مصداقيته كثيرا عند الاشارة او الحديث عن قضايا الامم الاخرى ما عاد الامة اليهودية وذلك لسيطرة الحركة الصهيونية في كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا على شؤون هذا الاعلام الغربي، فلا بد للاعلام الاسلامي من ايجاد مصادر بديلة يتمكن من خلالها من بلورة رؤية خاصة تتوفر فيها الحيدة والصدق والنزاهة. ولنذلل على متابعة الاعلام الاسلامي للاعلام الغربي في بعض المسائل، نتذكر ما كانت تطلقه وسائل الاعلام في بعض البلاد الاسلامية والعربية من صفات على المنشقين السوفيات جريا وراء الاعلام الغربي الذي كان لا يكف في العقدين الاخيرين من الحديث عن حقوق الانسان، ولم يكن يعني بهذا المصطلح سوى تسهيل امور هجرة اليهود الى ارض فلسطين المحتلة.

يفتقر الاعلام الاسلامي الى وثبة تنطلق به الى الآفاق التي وصل اليها الاعلام الغربي حتى يستطيع فك هذا الارتباط البغيض الذي يكبل من قواه ويحد من قدراته. ومن ذلك اعداد الاراشيف الدقيقة عن العالم الغربي وعن العالم الاسلامي نفسه.

ان كثيرا من الكتاب المسلمين يعتمدون في دراساتهم عن الاقليات المسلمة في كل من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والفلبين مثلا على مصادر اجنبية، وهو امر لا يتناسب مع الامكانيات الهائلة التي يتمتع بها الاعلام الاسلامي ثم انه لا يستطيع الاستفادة منها في معرفة مشاكل هذه الاقليات ومطالبها ورسم الصورة الصحيحة عنها لتكون في متناول الفرد المسلم وغيره. ولا يقتصر الامر على وجود هذه الاراشيف فقط ولكنه يتطلب ايضا تدريب العاملين في ميدان الاعلام على طريقة تقصي الاخبار ومتابعتها، ومن ثم صياغتها صياغة شيقة تتلاءم مع تطلعات الفرد المسلم الذي يحاول ملاحقة الخبر في وقته ودون تأخير او تعتيم ولعلنا خلال هذه الوقفات القصيرة عند بعض مشاكل الاعلام الاسلامي نكون قد اجبنا عن السؤال المتصل بحجم النجاح الذي يمكن للاعلام الاسلامي ان يحققه في مسيرته الطويلة التي يسعى من خلالها لتثبيت هوية الامة والتأكيد على ملامحها الحضارية الخاصة بها وحمايتها من الغزو الثقافي الذي يترصده اعداؤها في كل وقت وحين.


محمد مختار امبو


TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS IINT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS,
(B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME,
CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748,

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2,
CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Teixera Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

محمد الشدي في حديث عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون:

ننظر الى الثقافة كضرورة حضارية

الرياض: «الشرق الاوسط»

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون رافد مهم من روافد تشكيل الموروث الحضاري وتأسيس المفهوم الثقافي لدى الانسان السعودي، وذلك من خلال الكتاب والقصيدة والمسرحية والاغنية. وتنمي الذوق العام من خلال الفنون التشكيلية والمطبوعات والمجلات الثقافية والفكرية.

لقد كان تأسيس هذه الجمعية واحدا من الاهداف الكبرى التي اضطلعت بها الرئاسة العامة لرعاية الشباب فأوجدت المسرح السعودي وانشأت لها فروعا ذات نشاط متميز في الاقاليم السعودية ونهضت بالفنون التشكيلية وشجعت الفن الغنائي الرفيع وساعدت الكتاب الموهوبين بطبع انتاجهم. كما قامت باصدار العديد من الكتب الثقافية. وخصصت الجمعية جائزة لاحسن كتاب سعودي يصدر خلال العام، كذلك تعد الجمعية العدة لتشكيل لجنة «جائزة» الامير فيصل بن فهد الثقافية للاطفال، وذلك بهدف تشجيع الانتاج الادبي والثقافي للطفل، فضلا عن اصدارها لمجلة «التوباد» وهي من المطبوعات الثقافية العميقة. وتصدر الجمعية ايضا مجلة «الجيل» الشهرية، وملحق الفنون، ومجلة «الشبل» ومجموعة كتب «السلسلة الذهبية» للاطفال.

وتدرس الجمعية حاليا انشاء صندوق للادباء والفنانين واقامة معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية وتعد العدة لاقامة مهرجان ثقافي وفني في جزيرة «دارين» الأثارية.

وقد التقت «الشرق الاوسط» برئيس مجلس ادارة الجمعية السيد محمد الشدي ليلقي الضوء على نشاط الجمعية وفعالياتها وما تسعى اليها لبلورة مفهوم ثقافي يرتبط بالماضي وينهل من الفكر المعاصر، فكان هذا الحديث:

انجازات ثقافية

تحدث الشدي اولا عن الدور الذي تقوم به الجمعية في الحياة الثقافية والفنية في المملكة قائلا:

«بداية لا اود ان اقيم الدور الذي تقوم به الجمعية لان الانسان لا يقيم عمله وانما هو يعمل ويترك للآخرين تقييم عمله. فلقد كان لهذه الجمعية شرف تأسيس وبداية النهضة الثقافية التي نعيشها حاليا. فقد اسهمت بتقديم الندوات والمحاضرات وحلقات النقاش والمطارحات الشعرية وطباعة الكتب الدينية والادبية والفكرية واقامة مسابقات التأليف المسرحي والفنون التشكيلية وجوائز الكتاب السعودي كما حرصت على تراثنا الادبي والشعبي واولته اهتماما فائقا تجميعا وحفظا وتسجيلا وعرضا كما حرصت في الوقت نفسه على تجميع الكتب المخطوطة وتحقيقها ونشرها.

لقد مدت الجمعية يدها الى جميع قطاعات المجتمع بدون استثناء، وتعاونت مع الجميع في مجال الثقافة والفنون التشكيلية وبادرت الى ايجاد المسرح السعودي الاسلامي العربي الصادق لتعميق المفهوم الاسلامي والوطني وبث القيم الجميلة في نفوس المواطنين بعيدا عن العبث والتهريج، بل ان الجمعية تمددت وانتشرت في طول البلاد وعرضها، وشاركت الناس في افراحهم واتراحهم. شاركت بفرق فنونها الشعبية وشاركت في تخفيف وطأة المرض عن المرضى من خلال عضويتها في لجنة اصدقاء المرضى. ويعكس كل هذا مدى اهتمام الجمعية بالثقافة الجادة والفنون الرفيعة وحرصها الدائم على خدمة الثقافة في بلادنا والنهوض بها على اساس ان لنا رسالة، واصبحنا نسابق الزمن ونقيس التطور والانجاز بالدقائق قبل الساعات نحو بلوغ الغايات المنشودة، ذلك لاننا ننظر الى الثقافة في بلادنا كضرورة حضارية لا بد منها، حيث نريدها ان تكون امرا سياسيا في حياة الناس كالطعام والماء والهواء كما نهدف لبلورة مفهوم ثقافي لا ينفصل عن ماضينا بقدر ما يعززه بانجازات حديثة اكثر انفتاحا على العصر الحاضر. وبمعنى اخر اجادة العبور الى المستقبل عبر جسر الاعتزاز بالماضي والحاضر.

ولاشك ان ما تم في بلادنا من انجازات ثقافية وفنية يعود الفضل فيه، بعد الله الى جهود الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الدائمة والمستمرة. وتعتز الجمعية وهي ماضية في اداء دورها الوطني لخدمة الثقافة والفنون بمجالاتها المتعددة ومشاربها المختلفة بالرعاية والتوجيه اللذين تحظى بهما من الامير فيصل».

● من خلال فروع الجمعية المنتشرة في السعودية، يا ترى هل استطاعت ان تكون توازنا بين الانشطة الثقافية والفنية؟

- تنطلق الجمعية في خطوط متوازنة ومتعددة وتعمل في تناغم وانسجام وتخطيط محكم مع فروعها المنتشرة في جميع انحاء المملكة والتي تدرك الدور المطلوب منها وتؤديه بدقة واحكام. فنحن نخطط وننسق مع فروعها في جميع النشاطات التي تقوم بها سواء أكانت امنية ام مستقبلية بحيث لا يتعدى النشاط سواء، كان اداريا او ثقافيا او فنيا او تراثيا، الاطار المحدد له او يطغى جانب منه على الجانب الآخر.

فهناك دائما توزيع للادوار فيما بين المسؤولين بالجمعية، كما ان التنسيق مع الفروع يتم دائما من خلال الزيارات والاتصالات، والاجتماعات الدورية مع مديري الفروع للاطمئنان على سير العمل وتذليل العقبات التي تعترض سبيله والتأكيد من ان جميع النشاطات تصب في القنوات المحددة لها.

اننا نقوم بالتخطيط والاشراف والتوجيه على انجازات هذه الفروع وننير لها الطريق ونرسم لها خط السير نحو الابتكار والابداع والعطاء الافضل ونتعاون جميعا لتحقيق ما نصبو اليه... فبالتعاون والتعاضد والتآزر تتحقق الاهداف والمقاصد بكل يسر.

تشجيع المواهب

● كيف تأخذون بيد الموهوبين في المملكة... وهل تتبنون ابداعاتهم؟

- اننا نفتح قلوبنا ونمد ذراعينا لاحتضان المواهب، ونقدم لهم الدعم والتشجيع والمساندة ونستقبلهم بكل الحب والاعتزاز ونتيح لهم الفرص ونهيء لهم الظروف لعرض مشاركاتهم الثقافية وانجازاتهم الابداعية ومبتكراتهم الفنية. كما اننا نقدم لهم عددا من المسابقات الثقافية والادبية والشعرية والفنية ومسابقات القصة القصيرة والتأليف المسرحي والفنون التشكيلية تشجيعا للمبدعين وكشفاً عن اصحاب المواهب الجديدة لاتاحة الفرصة امامهم لابراز تفوقهم ونبوغهم في ظل الاشراف والتوجيه، وداخل اطار ملتزم بالقيم والاصالة والعادات والتقاليد. كما خصصت الجمعية جائزة مادية لاحسن كتاب سعودي يصدر خلال العام. وتقدم هذه الجائزة سنويا في احتفال كبير لصاحب الكتاب الفائز.

كما اننا نعد العدة الآن لتشكيل لجنة جائزة الامير فيصل الثقافية للاطفال، والتي تهدف لدعم ثقافة الطفل السعودي، واكتشاف مواهبه والعمل على ايجاد السبل الكفيلة بتنمية قدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته، والتي ستكون في مجالات الشعر والقصة والمقالة والمسرحية والرسم والالقاء. وغني عن القول اننا نتبنى ابداعات الموهبين ونقوم بطبعها عبر القنوات الاعلامية المتاحة، وان ذلك هو هاجسنا الذي نوليه كل عناية ورعاية واهتمام.

● ما هي الاصدارات التي تصدر عن الجمعية، الثقافية منها والفنية؟

- لقد اولت الجمعية الكتاب اهتماما كبيرا تأليفا وتحقيقا وترجمة ونشرا، وتتنوع موضوعات الكتب التي تصدرها الجمعية ما بين احاديث دينية وشريعية اسلامية/ خواطر/ دراسات/ رحلات/ شعر/ قصة قصيرة/ مخطوطات/ معاجم لغوية/ ومسرحيات وموسيقى.

وجاء حصاد الكتب التي اصدرتها الجمعية منذ انشائها وحتى الآن وفيرا ناضجا ساهم في اعداده مجموعة كبيرة من الكتاب والادباء والشعراء والفنانين السعوديين بالاضافة الى تعاون نخبة من العلماء والباحثين والادباء والفنانين من الدول العربية الشقيقة. كما ان الجمعية تصدر مطبوعة ثقافية ادبية هي مجلة «التوباد» والتي تعنى بنشر الدراسات والمقالات والقصائد والقصص والمسرحيات وتهتم بتناول الموضوعات التي تتعلق بثقافتنا وادبنا وتراثنا. هذا الى جانب اصداراتها الدورية والشهرية مجلة «الجيل» و«ملحق الفنون» واصداراتها للاطفال «الشبل» و«السلسلة الذهبية للاطفال». وبهذه المناسبة فاننا نشارك الآن في معرض الكتاب الدولي الخامس عشر والذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت الشقيقة بحوالي ستمائة عنوان من اصداراتنا المختلفة ومن مختلف اصدارات المملكة.

● ما هي الافكار الجديدة التي ستظهر في المستقبل القريب عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون؟

- لقد تمكنا بتوفيق من الله، وبالدعم المتواصل من الدولة، وبتوجيه وارشادات الرئيس العام لرعاية الشباب من وضع الخطط والبرامج المستقبلية والتي تتفق مع الاهداف الرئيسية للجمعية، وتتزامن مع معدلات التطور والتقدم والنمو مواكبة للنهضة الشاملة التي تعيشها مملكتنا الحبيبة في جميع مناحي الحياة فالانجازات كثيرة والنشاطات متعددة ومجالات الابداع والابتكار متشعبة ومتلاحقة. واذا كان التطور بغير حدود والطموح ممتد الآفاق فاننا سنقوم بانشاء صندوق للادباء والفنانين للعمل على رفع مستواهم الثقافي والفني والاجتماعي وتأمين مستقبلهم واعداد معجم النباتات الذي يشرف عليه نخبة من خيرة رجال العلم والادب والثقافة كما بدأنا في انشاء قسم للانتاج التلفزيوني ومركز للمعلومات عن كتاب القصة في المملكة والعالم العربي. وقد شرع النادي بالفعل في جمع المواد لملف القصة.

ومن مشاريعنا الجديدة بدء الاستعدادات لاقامة اكبر معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية للمملكة بتوجيهات من الامير فيصل. وقد استطاعت الجمعية بالفعل الحصول على صور تاريخية نادرة من مصادر مختلفة. ونستعد الآن للتحضير لاقامة اكبر معرض تشكيلي لفناني المملكة بالغرفة التجارية الصناعية وسيخصص ريعه لصالح لجنة اصدقاء المرضى.

كما نستعد لتسيير القوافل الثقافية والمكتبات المتنقلة لجميع انحاء المملكة لتصل الثقافة ويلتقي الكتاب مع المواطن في كل مكان من بلادنا كما ننوي اقامة مهرجان ثقافي وفني في جزيرة (دارين) الآثارية بالمنطقة الشرقية، كما سيتم تنظيم الادارة بشكل عام في المركز الرئيس، وفي الفروع ونبذل الآن جهودا متواصلة لاعداد وترتيب الفرق المسرحية بما يخدم العمل المسرحي في الداخل والخارج وسيكون للفروع الجديدة الحظ الاوفر في الخطة المقبلة خاصة فرع جيزان.

محمد الشدي، رئيس مجلس ادارة جمعية الثقافة والفنون بالسعودية

همسة

مطر

● ما اضيق المعاني وقتما نردد الكلمات.. نقولها كالآخرين.

● استمع الى شوبان لحنا بعطر ابداعا.. انصت وكأني اسكن السمفونية وما اجمل الدار!

● غريبة انا لا احب البوح بصوت متدفق من بين شفتي.. اعشق البوح على الورق لاي كائن كان، وكأني وقتها اكون واثقة من الانصات، فلا احد يقاطعني وهناك ذاك التجاوب الرائع.. الصمت يخاطب الافكار لا الوجوه، ولا يمحوه الهواء ولا الزمن.

● سيدتي الابتسامة.. اسمح لك ان تغرقيني في بحرك بكل سرور.

● اني ارفض الاجبار وادافع عن الاقتناع، ففيه حرية اختيار.

● ما احلى الجلوس الى رفيقة.. خصوصا اذا كانت رفيقتي.

● اتمنى ان تمطر السماء وردا.. انها مجرد امنية طفولية مازالت تنتظر الدهشة.

● تعطر عيني بصعة ثائر وقتما ارى التفوق ينتصر ويفوز، ولا يهمني عنوان الفوز ليقشعر بدني رهبة، فنجاح مخترع كانتصار ضعيف، كفوز فريق كرة قدم كحكم براءة لبريء متهم.

● رذاذ: ايها الظل الندي ما احلى اللجوء اليك.

● برد: بين الفصول تقوم طقوس وداع للتعود.
وبين فواصل الحياة تقوم طقوس نسيان للالم.

● ثلج: الماء يخدش نيران قلبي.
اخاف ان تسوره الثلوج.
اخاف ان يطفيء سنا الدهشة.

● صقيع: تهز اوتار الكلام حولي الاهتمام لتحوله الى لا مبالاة.

● حبة مطر: في ذاكرتي احتفظ باجمل ايام عمري مركزة في عبق ياسمين، مزدانة بالدانتيل. موشحة برائحة مطر.. انها ايام الربيع الممطر وما انقى المطر!

** احساس حر: ما احلها هتاف القمر في ليل وحدتك.

وما احلى صوت العصفور وكأنه يغني لك وحدك.
وما احلى الركض وراء الضياء.. وراء فجر بديع الاشراق.
وما احلى الانغام الراقية تدندن في قلبك.
ذاك لانه ما احلى ان تحيا.

ناهد عصمت الشوا

مجموعة قصص جديدة لمحمد الهرادي

الرباط: «الشرق الاوسط»


محمد الهرادي

ارتبط القاص المغربي محمد الهرادي بعالم الحيوان من خلال انتاجه الاخير «رواية احلام بقرة» والمجموعة القصصية الصادرة حديثا عن منشورات اللجنة الثقافية لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي «نيل القط».

والهرادي احد كتاب القصة القصيرة المغاربة، الذي حفروا اسمهم بكل يسر في الاذهان، ابتداء من مجموعته الاولى «اللوز المر» التي نشرها اتحاد كتاب سورية، والتي هي جماع لبعض ما نشره خلال فترة السبعينات.

وتضم المجموعة الجديدة «نيل القط» (٧٧ صفحة حجم صغير) تسعة نماذج قصصية متقاربة الحجم متباعدة في تواريخ الكتابة، وقد نشر اغلبها في الملحق الثقافي لصحيفة «الاتحاد الاشتراكي» والنماذج المنشورة هي «لقلق المدينة»، «الحرب الاهلية»، «القنصل»، «قتل الوقت»، «ملك النحل»، «اوراق»، «الجنازة»، «الفتيات»، «نيل القط».

وقد اهدى الكاتب مجموعته الى ثلاثة اسماء تصله بهم قرابه ادبية، وهم المغاربة: ادريس الخوري - محمد برادة - ومحمد الاشعري، وكلهم مارسوا اللون الادبي (القصة القصيرة) مع تفاوت في غزارة الانتاج، اذ ان اولهم (ادريس الخوري) هو صاحب السبق في هذا الجانب.

من عيون الشعر

أرقٌ بنوم!

شعر: العبّاس بنُ الأحنف

تَجَافَى مِرْفَقَايَ عَنِ الوِسَادِ ... كَأَنَّ بِهِ مَنَابِتَ لِلْقَتَادِ
فَيَا مَنْ يَشْتَرِي أَرَقًا بِنَوْمٍ ... فَيَسْلُبَ عَيْنَه ثَوْبَ الرُّقَادِ
تَطَاوَلَ بِي سُهَادُ اللَّيْلِ حَتَّى ... رَسَتْ عَيْنَايَ فِي بَحْرِ السُّهَادِ
وَبَاتَتْ تُمْطِرُ العَبَرَاتِ عَيْنِي ... وَعَيْنُ الدَّمْعِ تَنْبعُ مِن فُؤَادِي
كَأَنَّ جُفُونَ عَيْنِي قَدْ تَوَاصَتْ ... بِأَنْ لا تَلْتَقِي حَتَّى التَّنَادِ
فَلَوْ أَنَّ الرُّقَادَ يُبَاعُ بَيْعًا ... لأَغْلَيْتُ الرُّقَادَ عَلَى العِبَادِ
لَعَمْرُكَ مَا هُنَاكَ تَدُومُ فَوْتِي ... وَلا جَادَتْ عَلَيكَ بِطِيبِ زَادِ
وَكَانَتْ بِالحِجَازِ فَكُنْتُ أَرْجُو ... لِرَجْعَتِهَا مُحَافَظَةَ الوِدَادِ
وَلَوْ خِفْتُ القَطِيعَةَ حَيْثُ حَلَّتْ ... رَضِيتُ بِأَنْ تُقِيمَ عَلَى البِعَادِ
فَيَا حَزَنِي لِنَفْسِي بَعْدَ فَوْتٍ ... وَيَا طُولَ اغْتِرَابِي وَانْفِرَادِي

● معاني الكلمات

● القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر.
● يوم التناد: يوم القيامة

السيدة لواحظ المهيلمي تتحدث عن زوجها الراحل احسان عبد القدوس

كنت بطلة قصصه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

مشوار طويل قطعه اديبنا الكبير احسان عبد القدوس مع الكلمة. في الرواية والقصة القصيرة وعلى صفحات الجرائد. مشوار طويل سبق اسمه خلاله القاب كثيرة وصفات اكثر قبل ان يسبق اسمه كلمة «راحل».

ورحلة حياة مليئة بالاحداث والاسرار رافقته خلالها زوجته لواحظ المهيلمي توقفت اخيرا عن النبض بعد ان طويت صفحة نجمها البيضاء. ووسط آلام الفراق والحزن وصدمة البعد عن شريك الحياة تحدثت الزوجة وقالت الكثير عن مشوارها مع احسان، مثل علاقته بالرؤساء، وبأبنائه وعاداته في البيت. وفي الكتابة كان حديثها لا يخلو من نبرة الحزن من مرارة الاسى، ونجحت ذاكرتنا في التقاط بعض عباراته. قالت السيدة لواحظ المهيلمي:

تعامله مع ابنائه

وسط مشاغله وهمومه كان احسان لا ينسى انه والد ورب اسرة. كان يعشق الحرية ككاتب واديب وصحفي، وايضا كوالد. وكان هناك خلاف واختلاف بينه وبين محمد (ابنه) نعم كان هناك اختلاف بينهما، لكنه لم يكن تناقضا. فكلنا نحب الحرية الشخصية وقد غرس احسان هذه الروح في ابنائه، فكل منهم كان من حقه ان يقول ما يشاء، ومن حق الاب ان ينصح ابنه، لكنه ما كان يغضب اذا لم يأخذ احدهم بنصيحته. فشعوره كان شعور الوالد الحنون. وهناك تشابه ايضا بين احسان الاب ومحمد الابن في حب الصحافة وفي اسلوب الكتابة اما احمد فهو يشبه احسان في حياته الاجتماعية لانه اجتماعي جدا ويحب الناس، وكان احسان هكذا في شبابه.

في كثير من الاحيان كنت اجد نفسي بطلة من ابطال قصصه ورواياته. ربما اكون مغرورة لو قلت ذلك. لكنه في قصة «زوجة احمد» يرسم صفات وملامح الزوجة المثالية، وكأنه يضيء طريق الحياة الزوجية السعيدة لكل زوجة. وهذه القصة فيها جانب كبير من حياتنا معا انا واحسان.

كنت اتعامل مع احسان بثقة، وهو كان يطمئنني بتصرفاته، وحين تأتي سيدة لتحدثه في امر ما ارحب بها ثم اترك لهما المكان، اذ ربما تريد البوح بأسرار شخصية، ولم اضع مثل هذه الامور اطلاقا موضع غيرة او ثورة. فهو اديب ومن حقه ان يكتب كما يريد، واحسان كان يعتز بي جدا وكانت الثقة متبادلة بيننا.

كان احسان دائما على حق. فقد كان صديقا للمرحوم السادات، وحين اعتقل ابنه محمد رفض احسان ان يطلب منه شيئا. وكان هذا الموقف بالنسبة لي لاني اعتدت على الاعتقالات. وحين كان احسان شابا اعتقل عدة مرات، وهذا الموقف يمر على كل من يشتغل بالسياسة. وحين حضر احسان مؤتمرا التقى فيه بالسادات فقال له السادات: لماذا لم تقل لي عن موضوع ابنك محمد؟ فقال له: ولماذا اقول لك شيئا. انت اعتقلت وانا اعتقلت ومحمد ابني اعتقل.

علاقته بعبد الناصر

كانت لاحسان علاقة قوية بعبد الناصر ايضا بدأت هذه العلاقة قبل الثورة منذ كتب احسان عن قضية الاسلحة الفاسدة، وتوافد عليه عدد كبير من الضباط لزيارته، ومن بينهم جمال عبد الناصر. وحين اصبح عبد الناصر رئيسا لم يعد يذهب اليه وكانت علاقتهما جيدة، حتى اعتقله عبد الناصر لمدة ٣ اشهر بتهمة التآمر مع بعض المتآمرين. واحسان لا يتآمر ولكنه يكتب، وكان قد كتب مقالا لم يعجب جمال عبد الناصر، وبعد الافراج عنه بدأ عبد الناصر يحسن علاقته معه ويدعوه الى بيته لمدة ثلاثة اشهر، وكان احسان يقول له يا فندم. فقال له عبد الناصر ذات مرة، لماذا تقول لي «يا فندم».. فقال له احسان: لان كل شيء تغير الآن.

صداقته مع السادات

ايضا كانت علاقته قوية بالسادات، كانت علاقة الصداقة بينهما اقوى منها مع عبد الناصر. ثم بدءا يختلفان في السياسة وان استمرت الصداقة بينهما. ولم يكن هناك تعنت بينهما، فقد كان احسان رئيس تحرير «الاهرام» ثم اقيل بسبب السياسة، وقال وقتها للسادات «انت من حقك».

عندما هاجمت احدى الجرائد كتابات احسان كنت مع احسان في امريكا، ولم اشعر بهذه الفترة والحمد لله وعاش محمد ابني هذه الازمة، لكنهم شعروا بخطئهم في النهاية واعتذروا لابني محمد. وحين عدنا من الخارج قرأت رد كتابنا، وكان الرد كافيا، ولم يعلم احسان بهذا الهجوم حتى الآن.

عاداته في الكتابة

كان احسان يفضل دائما الزواج من ربة بيت لان والدته كانت منهمكة في العمل، وكان يفتقدها كثيرا، ونحن حريصون على توفير جو الهدوء والراحة في المنزل. فحين كان الاولاد صغارا كانوا يقضون اغلب اوقاتهم بالمدرسة في البيت وكانوا يحرصون على عدم ازعاج والدهم اثناء العمل. وحين كان يجلس احسان للعمل كان لا يشعر بمن حوله من شدة اندماجه فيما يفكر فيه ويحاول اخراجه على الورق، وكان يطلب القهوة باستمرار ويأخذ رشفتين منها ثم يترك الباقي حتى يقدم له فنجان آخر وهكذا ولم يكن يتقيد بوقت معين للكتابة فأحيانا كان ينطلق في الكتابة واحيانا لا يستطيع الكتابة، وكان يقوم من النوم ليرتدي ملابس ويفطر ثم يدخل حجرته ليكتب او ينزل للجريدة وكان يكتب في كل الاوقات صباحا او بعد الظهر.

لم اشعر ابدا بوقت فراغ فأنا اتحمل كل مسؤولية العائلة واولادي وبيتي من الناحية المالية والادارية. اما الان فقد خفف ابني عني بعض هذه المسؤوليات وكانت هذه المسؤوليات تشمل مدارس الاولاد والزراعة في الارض والحديقة في الهرم والسفر للخارج او للمصيف. فكنت ارتب كل شيء واؤجر البيت في المصيف وادير اعمال المنزل، اما الان فقد كبر ابني محمد وأخذ مني معظم هذه المسؤوليات.

كان احسان يحب المشي وهوايته الرئيسية طبعا القراءة والتأليف وكنا دائما معا حين نخرج او نذهب للتنزه. وكنت اشاركه الرأي، وكان محبا للاستماع لآراء الآخرين. وحين كان في مكتبه في «روز اليوسف» كان يستشير زملاءه دائما، وكان دائما صاحب وجهة نظر خاصة، وكان يكتب ما يقتنع به، وأنا اعجب بكل ما كان يكتبه.

واهم ما يتميز به ادبه هو كونه واقعيا، وله لون مميز ومذاق خاص. وأنا اقرأ لكتاب آخرين ايضا وليس روايات احسان فقط ولحب الروايات الرومانسية.

ايامه الاخيرة

تعرفت على احسان عن طريق صديق له ولاسرتي، ثم تقدم لخطبتي وتزوجنا.

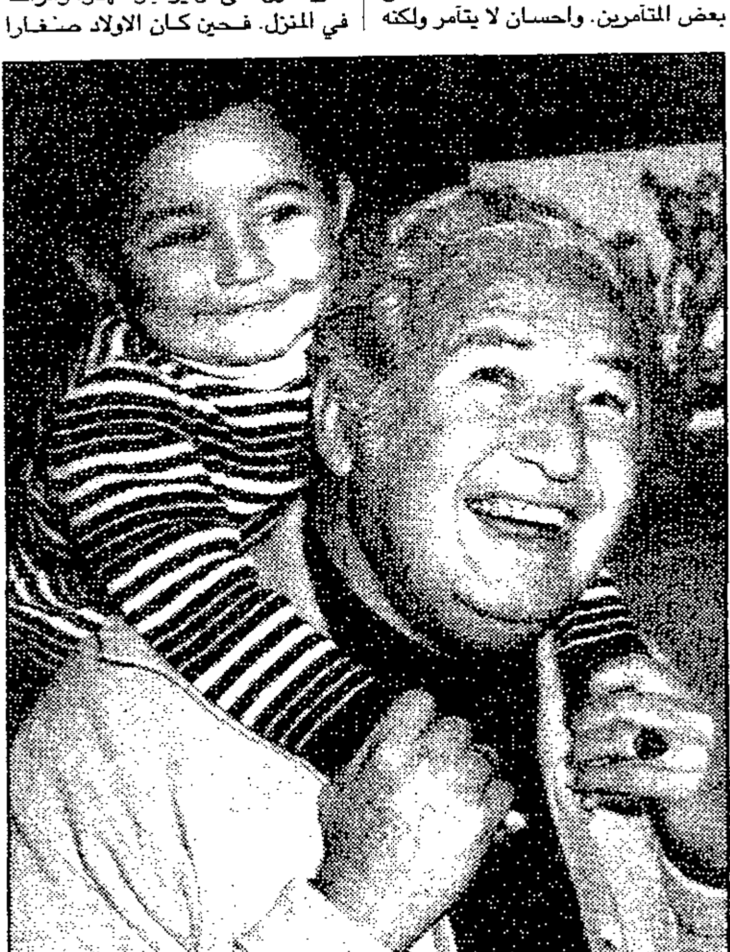
مر احسان بأزمة كبيرة منذ سنتين، وكان يكتب في «الاهرام» وشعر فجأة بأنه مريض وعاجز عن امساك القلم. ونقل الى مستشفى المقاولين وقضى فيه شهرا ونصفا من الشهر وتركت هذه الازمة اثرا عليه، وحاولنا السفر للعلاج في امريكا ولكن عاودته الازمة هناك وهي ازمة اعصاب وقضى بالمستشفى حوالي ٣ اشهر.

وكان يعاني في آخر ايامه من عدم القدرة على بلع الطعام وضعفت ذاكرته بشكل ملحوظ، وبرغم ذلك كانت وفاته اكبر مفاجأة وصدمة وخسارة في حياتي!

احسان عبد القدوس مع زوجته لواحظ المهيلمي.

احسان وعروسته لواحظ في يوم الزفاف.





احسان يداعب ابنه الصغير

- كان يوجد خلاف واختلاف بين احسان وبين ابنه محمد لكنه لم يصل الى حد التناقض بينهما.
- في قصته «زوجة احمد» يرسم صفات وملامح الزوجة المثالية، وهذه القصة فيها جانب كبير من حياتنا معا انا واحسان.
- حين اعتقل السادات ابننا محمد رفض احسان ان يطلب منه شيئا، وحين سأله السادات: لماذا لم تخبرني عن الموضوع؟ اجاب احسان: ولماذا اخبرك؟!
- اتهمه عبد الناصر بالتآمر واعتقله ثلاثة اشهر، بعده اخذ عبد الناصر يتودد اليه ويدعوه الى بيته.
- كان يطلب القهوة باستمرار، ويأخذ رشفتين منها ثم يترك الباقي حتى يقدم له فنجان آخر.

زاجل السبت

كاتب ياسين في اسبوع ثقافي بتيزي اوزو



كاتب ياسين



كاتب ياسين، الكاتب الجزائري الذي توفي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، كان موضوع اسبوع ثقافي اقيم في مدينة تيزي اوزو (شرق الجزائر) تكريما له. ونظمت الاسبوع رابطة «ايبل» الثقافية العلمية.

وشهد الاسبوع ندوات حول اعمال كاتب ياسين الادبية. وقدمت فرقة سيدي بلعباس عرض «الخبز المر ومسحوق الذكاء» العمل الذي اصدره كاتب ياسين في باريس عام ١٩٥٦.

كما اقيم معرض في بيت الثقافة ضم اعمال كاتب ياسين من مؤلفات وصور وملصقات مسرحياته، اضافة الى بعض المخطوطات بينها مخطوطة عمله الاخير الذي كتبه في المستشفى بفرنسا قبل وفاته.

وتحدثت دليلة مرسلي استاذة الالسنية في جامعة الجزائر عن نضال كاتب ياسين من اجل قيام مجتمع «متخلص من الجور والخبث». كما تحدث محمد اسماعيل عبدون محاولا تقديم مقاربة حول العمل الروائي لياسين. كما برمج المنظمون عملين توثيقيين حول كاتب ياسين قبل اشهر من وفاته، الاول بعنوان «جستور» للقناة الاولى في التلفزيون الفرنسي، والثاني «حب وثورة» لكامل دهان.

عاجل جدا

الى الزميلين العزيزين سامي مهدي وحسونة المصباحي



حسونة المصباحي

تابعت ببعض الاسى النقاش بينكما على صفحات «الشرق الاوسط» بسبب ما فيه من نعوت شخصية ونعوت مضادة، ولكن خصوصا لما فيه من مباهاة! ولست اعرف عدوا اكبر من الكبرياء بالنسبة الى المشتغلين في امور الادب.

في اي حال لا اريد المشاركة في هذا السجال لكنني احب التوقف فقط عند الخلاف على ترجمة مقطع واحد عن الفرنسية، حيث يقول الاستاذ المصباحي ان الاستاذ مهدي ترجمه خطأ، ثم يتكرم بنشر ترجمته هو للمقطع نفسه.

الحقيقة ان الترجمتين بعيدتين عن النص الحقيقي. ولكي اوفر على القراء الاعزاء الذين لا يجيدون الفرنسية عناء المقارنة مع النص، احب ان الفت الزميلين العزيزين الى:

اولا: كلمة Obessessions تعني «الهاجس» وليس الوسواس. والفارق كبير. اما اصل الكلمة فهو لاتيني لا يقبل الشك، واما كلمة الوسواس كما وردت في القران الكريم وعند العرب فلا علاقة لها «بالهاجس» الذي يتحدث عنه هنري ميشو.

ثانيا: لعل الترجمة الاصح لـ Animaux Fantastique هو «الحيوانات الخارقة» وليس «العجيبة» لان المقصود هنا حيوانات وهمية لا حقيقية.

ثالثا: ترجم الزميلان عبارة Et Sont Lances بانها «تندفع» (مهدي) وقال المصباحي ان الاصح هو «تنفع».. لكن لعل الصحيح او الاقرب الى النص هو «ترتمي».

رابعا: ترجم الزميلان فعل Apecoit على انه «يرى» لكن لعل الاقرب الى اللغة وخصوصا الفصحى انه «يلحظه» اي المقصود، ببساطة اكثر، ان تلك المخلوقات «الخارقة» لا «يلحظها» احد سوى خالقها.

يبقى ان الشعر لا يترجم. واذا حدث وترجم كان مثل هذا الخلاف بين الاستاذين مهدي والمصباحي. وهو امر قابل للجدل.

لندن - سمير عطا الله

من وثائق وزارة الخارجية البريطانية السرية التي فتحت في مطلع هذا العام (٢)

هل كان عبد الكريم قاسم شيوعيا؟

بقلم: نجدة فتحي صفوة

مع بداية كل عام جديد تفرج الحكومة البريطانية بموجب احكام قانونها الخاص بحفظ وثائقها الرسمية عن الوثائق التي تمضي عليها ثلاثون سنة. والوثائق المفرجة عنها هذه السنة تعود الى سنة ١٩٥٩ وتحتوي على مجموعات كبيرة جدا عن البلاد العربية يتألف معظمها من تقارير للسفارات البريطانية في العواصم العربية تحيط بها حكوماتها علما بتطورات الاحداث في تلك الدول وتحلل أوضاعها السياسية والاقتصادية وعلاقاتها سواء مع الغرب او الشرق.

وقد عرضت «الشرق الاوسط» في حلقتها الاولى مستقبل المانيا وحيادها واستفحال الخلاف بين عبد الناصر وعبد الكريم قاسم وفي ما يلي الحلقة الثانية:

لعل أهم الاحداث التي شهدها الوطن العربي خلال عام ١٩٥٩ هو النزاع الذي نشب بين العراق والجمهورية العربية المتحدة، أو بتعبير أدق بين عبد الكريم قاسم وجمال عبد الناصر. وقد تصاعد في ذلك العام ما عرف في العراق بـ «المد الشيوعي» واستفحل الصراع بين الشيوعيين والقوميين، وبين دعاة الوحدة من الجمهورية العربية المتحدة، وخصومها.

وفي الوثائق البريطانية التي فتحت في مطلع هذا العام تقارير ومعلومات مهمة عن موقف بريطانية، وكذلك مواقف حليفاتها - والولايات المتحدة بصفة خاصة - من تلك الاحداث، ونظرتهم اليها وتحليلهم لها.

وكان الوضع الداخلي في العراق، وتصاعد النفوذ الشيوعي فيه مبعث قلق كبير للدول الغربية بصورة عامة، وللدول التي لها مصالح اساسية في العراق، وخاصة فيما يتعلق بشركات النفط ومصالحها.

بدأت الثورة في العراق باتجاه قومي يهدف الى تحرير العراق من السير في عجلة الغرب، والتزام الحياد بين الشرق والغرب، واقامة أوثق العلاقات مع الدول العربية الاخرى وخاصة الجمهورية العربية المتحدة - بعد ان كانت تلك العلاقات قد توترت في أواخر العهد الملكي - ثم تطور الوضع الى خلاف شخصي بين قائدي الثورة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، وخلاف سياسي بين اتجاهين يدعو احدهما الى التعجيل في الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة، ويميل الثاني الى الحفاظ على استقلال العراق، والابقاء على «زعامة» الزعيم عبد الكريم، وانتهز الشيوعيون هذه الفرصة، فأيدوا عبد الكريم قاسم في سياسته وداعبوا غروره، ومجدوا شخصه، وكان من هتافاتهم المشهورة التي يسمعها الناس يوميا:

عاش زعيمي
عبد الكريمي
حزب الشيوعي بالحكم
مطلب عظيمي

وقد شجع الشيوعيون عبد الكريم قاسم على المضي في مناهضة الوحدة، ومجافاة الرئيس عبد الناصر، مستغلين ضياع السلطة من يديه، للتغلغل في أجهزة الدولة والسيطرة عليها، حتى ساد الارهاب الشيوعي، وأصبح العراق في ذلك العام قاب قوسين أو ادنى من الوقوع تحت سيطرة الشيوعيين الكاملة.

وكانت الآراء في عبد الكريم قاسم واتجاهه مختلفة متباينة. ومن الناس من كان يعده شيوعيا يسير في اتجاه سينتهي الى الوقوع تحت سيطرة الشيوعيين. وكان الاتحاد السوفياتي يغذي هذا الاتجاه بقدر المستطاع، وعلى ما تسمح به الظروف المواتية والاوضاع الدولية المحيطة بالمنطقة.

ومنهم من كان يراه انتهازيا، همه الابقاء على سلطته، ويفسر ابتعاده عن الخط القومي العربي بعدم رغبته في التخلي عن الحكم للرئيس عبد الناصر كما فعل شكري القوتلي في سورية - مع اختلاف الظروف - وانه لم يكن للعقائد الدور الرئيسي في هذا النزاع.

وكان عبد الكريم قاسم غامضا في سياسته مثل غموضه في شخصيته، متلطيا في تصريحاته، ولا يخلو من دهاء ماكيافيللي. ولم يكن من السذاجة بحيث تخفى عليه ان تأييد الشيوعيين له مرحلي، وانهم فيما اذا سيطروا على الوضع كليا، فانهم لن يعدموا وسيلة للتخلص منه ايضا. ولذلك فهو لم يؤيد الشيوعية علنا ولكنه لم يشجب تصرفات الشيوعيين ايضا، بل سكت عنها مدة طويلة، ولم يرد على لسانه ذكر الرئيس جمال عبد الناصر بالخير ولا بالشر في أي تصريح من تصريحاته أو خطاب من خطبه. بينما كان الرئيس عبد الناصر يهاجمه باسمه علنا، ويسميه «قاسم العراق» بما في ذلك من كناية مقصودة مؤداها انه قسم العراق، وبث فيه الفرقة والشقاق.

وقد نشطت في عهد «المد الشيوعي» قوات اشبه بالميليشيات سميت «المقاومة الشعبية» عاثت بالأمن، وعبثت بأرواح الناس وحرياتهم، واستهانت بالقوانين وبثت الرعب والارهاب في النفوس. ولم يحاول عبد الكريم قاسم الحد من تصرفات «المقاومة الشعبية» على الرغم من ان الشعب العراقي ضج من افعالها واعتداءاتها، وشكا اليه المسؤولون والمقربون منه - من غير الشيوعيين - من تلك الأعمال ونصحوه بوجوب قمعها.

ثم مال الميزان، وتخلى عبد الكريم قاسم عن الشيوعيين تدريجيا، وحل «المقاومة الشعبية» والواجهات الشيوعية الاخرى مثل «الشبيبة الديمقراطية» وانصار الارهاب الذين أطلقوا على انفسهم اسم «انصار السلام» الذين دبروا مذبحة الموصل ومجزرة كركوك. وكان الناس يضربون أخماسا في أسداس لمعرفة اتجاه عبد الكريم قاسم الحقيقي واهدافه.

وصادف ان زار العراق في ذلك اليوم وزير التربية في الجمهورية العربية المتحدة، كمال الدين حسين، فاستغل الشيوعيون هذه الزيارة وعبثوا بالنظام، واعتدوا على القوميين، وهاجموا سفارة الجمهورية العربية المتحدة، وتظاهروا امامها، وتسلقوا أسوارها واعتدوا على الذين حضروا الحفلة التي اقامتها له، أو كانوا يخرجون منها.

وكان الشيوعيون يرددون في اجتماعاتهم العامة، ومظاهراتهم، هتافات معادية للوحدة وللجمهورية العربية المتحدة ومنها شعارهم المشهور:

«جمهوريتك يا كريم، مستحيل تصير اقليم»

وهتافاتهم التي رددوها امام سفارة الجمهورية العربية المتحدة:

«سدوا سفارتكم.. ما نريد وحدتكم...»

وفي هذا الجو المضطرب، المكهرب، كان الدبلوماسيون الاجانب يراقبون الوضع حائرين في تفسير سياسة عبد الكريم قاسم وتصرفاته التي لم تخل من غرابة.

فماذا كان موقف بريطانية من هذا النزاع؟

ان الوثائق البريطانية التي فتحت في مطلع هذا العام تتضمن تقارير وبرقيات عديدة بعثت بها السفارة عن الوضع الداخلي في العراق، وما تمكنت من التوصل اليه من معلومات واستنتاجات بشأنه. ويظهر في تلك الوثائق ان الدول الغربية، وبريطانية بصفة خاصة، كانت قلقة لتدهور العلاقات بين العراق والجمهورية العربية المتحدة. ولم يكن ذلك حرصا منها على وحدة الصف العربي بطبيعة الحال، ففي هذه الحالة خرجت عن سياستها التقليدية التي سارت عليها في معظم المراحل والتي كانت تستند الى مبدأ «فرق تسد» لانها كانت ترى ان استفحال الخلاف بين عبد الكريم قاسم وجمال عبد الناصر سيكون من شأنه تقريب عبد الكريم قاسم الى الشيوعيين لتعزيز مركزه، وبالنتيجة القاؤه في احضان الشيوعيين بصورة كلية، وسيطرتهم الكاملة على الوضع في العراق، وما يتبع ذلك من تهديد لمصالحها في العراق والشرق الأوسط بصورة عامة. ولذلك كانت بريطانيا وامريكا متفقتين في وجوب ايجاد حل عاجل للخلاف، والتقريب من الرجلين. وقد تبودلت لهذا الغرض برقيات ومراسلات عديدة بين لندن وواشنطن. ولما كانت اية محاولة مكشوفة من جانب احدى الدولتين، أو كلتيهما، ستهاجم حالا بانها «مخطط استعماري» أو «مؤامرة امبريالية» يستغلها الشيوعيون لاثارة المشاعر الشعبية، فقد حاولت الدولتان حمل بعض الدول المحايدة التي يطمئن اليها عبد الكريم قاسم وجمال عبد الناصر، أو تربطهما بها علاقات ودية وثقة متبادلة، لاصلاح ذات البين، أو تخفيف حدة النزاع على الأقل. وكان من مهندسي هذه السياسة الرئيسيين هو السفير البريطاني في بغداد السير همفري ترافليان المعروف باتزانه وبعد نظره ودهائه.

وفي ٨ يناير (كانون الثاني) بعث ترافليان، بعد وصوله الى بغداد بثلاثة اسابيع، تقريرا سريا الى حكومته عن الوضع الداخلي في العراق، وارفقه بمذكرة اعدت في السفارة، استنادا الى المعلومات التي حصلت عليها من اتصالاتها ومراقبتها للوضع، تتضمن تحليلا لشخصية عبد الكريم قاسم، وتتحرى بصورة خاصة اتجاهه الحقيقي، وهل هو شيوعي يوجه العراق نحو نظام شيوعي، أم هو مغامر انتهازي يستعين بالشيوعيين على حزب القوميين لاجل الحفاظ على مركزه، أم انه وطني عراقي حسن النية يرغب مخلصا في البقاء فوق الميول والاتجاهات، كما كان يقول عن نفسه.

وفي ما يلي ترجمة كاملة لتقرير السير همفري ترافليان ومرفقة الدراسة التي اعدتها السفارة عن حصيلة معلوماتها عن عبد الكريم قاسم في تلك المرحلة المبكرة نسبيا من حكمه.

من السير همفري ترافليان - السفير البريطاني في بغداد

الى السير روجر ستيفنز - وزارة الخارجية - لندن

(سري)

السفارة البريطانية

٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩

بغداد

عزيزي روجر.

تضمنت برقياتي السابقة اليكم أكثر ما استطعنا التوصل اليه من تقييم الوضع الداخلي، وعلينا في الوقت الحاضر ان نرجىء اصدار حكم نهائي، فالوضع يتغير من يوم لآخر، وهو مشوش ومرتبك بدرجة يصعب معها فهمه. ولا يخامرني شك كبير في ان الفترة بين اكتشاف المؤامرة والوقت الحاضر كانت خطرة، اذ كان الشيوعيون يستغلون الوضع لتعزيز موقفهم، وكان هنالك شك حقيقي في ما يتعلق بالاتجاه الذي تسير فيه الامور.

ويبدو ان شيئا من التحسن قد طرأ على الجو السياسي خلال الايام القلائل الماضية، ومن المعروف انه كان هنالك ضغط كبير على عبد الكريم قاسم من جانب خصوم الشيوعية، وكذلك من الشيوعيين انفسهم، وان اولئك الذين يفضلون بصورة عامة اتباع سياسة معتدلة يرون في الخطاب الذي القاه عبد الكريم قاسم في ٦ يناير (كانون الثاني) - وهو يوم الجيش العراقي - ابتعادا مهما، وان كان تدريجيا، عن الخط الشيوعي، يبشر بالخير. ولعل مما له دلالة خاصة هو انه كانت هنالك حاجة لممارسة الضغط من اجل حمله على القاء ذلك الخطاب. وقد سمعنا ايضا رواية تذهب الى ان التأخر في القائه يعود الى ان (عبد الجبار) الجومرد و(صديق) شنشل اللذين اعدا مسودة الخطاب قد ضمناه مقطعا ضد الشيوعية، فتمكن انصارها من حذفه في اللحظة الاخيرة.

٢ - ومن رأينا أن أهم التطورات هو تأسيس الفرقة الخامسة، وتركيز اكثر من نصف الجيش (العراقي) بما في ذلك جميع المدرعات، في بغداد. ومن الصعب جدا ان نقرر فيما اذا كان تفسير بابا علي (الوزير الكردي) صحيحا، أم اننا نستطيع ان نطرح تفسيرا آخر ينظر بمنظار افضل ولعلها محاولة لتقوية الجيش ليكون اقدر على معالجة امر القوى الشيوعية، والحفاظ على الامن الداخلي في بغداد، وذلك على أي حال امر حيوي لأية حكومة تريد البقاء.

٣ - انني، بصورة عامة، اميل الى الظن بأننا على عتبة ظروف أفضل على الرغم من ان الضغط الشيوعي لا يزال قويا، وان اية مؤامرة يدبرها القوميون ستلقي عبد الكريم قاسم في أحضان الشيوعيين سريعا.

٤ - وانني بالتأكيد لا أعد عبد الكريم قاسم شخصية سوية صريحة، ولكنني لا ازال غير قادر على اصدار حكم فيما اذا كان حقا شخصا عديم الرحمة ومخاتلا، كما يرى بابا علي، أم انه شخص تسيطر عليه الشكوك، فيه التواء وضعف. وأيا ما كان، فانه نجح في تكوين شعبية كبيرة، وان افضل امل للعراق ولمصالحنا لا يزال في الوقت الحاضر يمكن في ان يعزز عبد الكريم قاسم موقفه، ويجد نفسه قويا بدرجة تجعله قادرا على تنفيذ سياسته المعلنة.

٥ - ارفق بهذا مذكرة أعدها كراوفورد، وسام فول (المستشاران في السفارة)، تتضمن تقييما يحتوي على مزيد من التفاصيل عن الامور المتعلقة بالوضع الراهن. ويجب ان احذرك، مرة اخرى، ان تقييمنا ليس نهائيا. وارجو ان لا تستغرب اذا اضطررنا الى تغييره.

المخلص

همفري ترافليان

(المرفق)

مذكرة أعدتها السفارة البريطانية في بغداد

عبد الكريم قاسم: هل هو شيوعي؟

اذا اصدرنا حكما في بغداد، فان عبد الكريم قاسم - فيما يتعلق بعامة الناس - شخصية ذات شعبية كبيرة. وليس ذلك بين الرعاع الذين ينظمهم الشيوعيون فقط بل كذلك بين الاشخاص العاديين، بما فيهم الاقليات التي ابتهجت حينما ازاح (عبد السلام) عارف، وتلك التي كانت في السابق معجبة بعبد الناصر، ولكنها تخلت عنه - جزئيا على الاقل - وليس لديها سبب خاص يجعلها تخشى التطورات الحالية. ومن جهة اخرى، فان الاقلية المفكرة - باستثناء الشيوعيين والسائرين في ركابهم بين موظفي الحكومة والمهنيين - بدأت تنتقده بصورة متزايدة.

وتتألف آراؤهم في عبد الكريم قاسم في ثلاث فئات: (١) انه شيوعي ويتعمد توجيه العراق نحو الشيوعية (٢) انه شخص وطني حسن النية ذو أفكار ومبادىء مثالية، ويرغب مخلصا في ان يبقى فوق الاحزاب، ولكنه بسبب تصرفات (عبد السلام) عارف، والضغط من جانب جمال عبد الناصر والبعثيين، اضطر الى الاستدارة نحو الشيوعيين ابتغاء تأييدهم، وانهم يسيطرون عليه بصورة تدريجية. (٣) انه شخص مخاتل، ومغامر لا مبدأ له، همه الأول هو السلطة، وانه يستخدم الشيوعيين للاحتفاظ بها. وحينما أصبح التيار الشيوعي واضحا، كان الرأي الثاني هو السائد بين العراقيين، ولكن الآراء فيما يبدو تتحول - الى حد ما على الأقل - الى الرأيين الأول والثالث، فما هي الأدلة على ذلك؟

٢ - ليس هنالك حتى الآن دليل يثبت بصورة قاطعة هذا الرأي أو ذاك، ومن الضروري في هذا الصدد، اللجوء الى الاستنتاج. ويمكن النظر في المعلومات المتوفرة عن الموضوع تحت ثلاثة عناوين:

(أ) علاقاته الشخصية والتعيينات التي اصدرها

(ب) تصرفاته ومواقفه السياسية

(جـ) آراء الناس فيه.

(أ) علاقاته الشخصية وتعييناته

٣ - اذا كانت لعبد الكريم قاسم أية علاقات بالشيوعيين قبل الثورة، فانه كان ناجحا في اخفائها. على ان هنالك، مع ذلك، مؤشرين محتملين. ان ابن خالته، فاضل عباس المهداوي، رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة، الذي لازمه بصورة مستمرة منذ ١٤ تموز، اعترف علنا بصداقته السابقة مع عبد القادر اسماعيل، احد الشيوعيين العراقيين القياديين. وليست هنالك حتى الآن رابطة مباشرة بين عبد الكريم قاسم وعبد القادر اسماعيل. ثانيا: من الواضح ان الحزب الشيوعي العراقي كان على الاقل يعلم بالمحاولة الانقلابية قبل وقوعها، ووعد بمنح عبد الكريم قاسم تأييده. ويدعي احد العراقيين المتصلين بالسفارة (البريطانية في بغداد) انه شاهد - يوم ١٣ تموز - مسودة كراسة أعدت لتنشر على اثر الانقلاب. وكانت هنالك فعلا كراسة توزع يوم ١٤ تموز، ولعلها كانت الكراسة المشار اليها. وليس من الممكن حتى الآن مشاهدة اية مؤشرات في الانقلاب نفسه تدل على مساهمة شيوعية أو ايحاء شيوعي.

٤ - ان الحكومة - الجمهورية التي تألفت في ١٤ تموز كانت ذات قاعدة واسعة، وكان المنصب المهم، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، قد أنيط بالعقيد عبد السلام عارف، وهو قومي من دعاة الوحدة العربية. ومع ذلك فان عددا من المعروفين او المشتبه بانتمائهم الى الشيوعية، ادخلوا في الحكومة ووضعوا في مناصب مهمة. فابراهيم كبه، وزير الاقتصاد، يكاد يكون شيوعيا، ويقال انه عضو في الحزب (الشيوعي) وقد يكون التمييز مهما في ظروف اخرى، ولكنه ليس كذلك في الوقت الحاضر، وقد وضع (ابراهيم كبه) شيوعيين معروفين، او مشتبه بكونهم شيوعيين، في بعض المناصب العليا في وزارته، فمثلا عين عبد الفتاح ابراهيم مديرا عاما لمصافي النفط، ونعيم بدوي مديرا عاما للتجارة. وهو المسؤول عن منح اجازات الاستيراد - وابراهيم كبه نفسه يدير المفاوضات التجارية، والخطب التي يلقيها لدى مقابلة وفود دول الستار الحديدي امثلة بارزة للحقد المرير على العالم الغربي، يستعمل فيها مجموعة كاملة من الشعارات والمصطلحات والمغالطات الشيوعية. وأهم من ذلك انه الوزير المسؤول عن معالجة العلاقات مع شركة النفط العراقية التي أظهر تجاهها تصلبا شديدا. ثانيا الرئيس الاول (الرائد) سليم الفخري، مدير الاذاعة الذي كان قد فصل من الجيش قبل بضع سنوات بسبب ما نسب اليه من نشاط شيوعي، وكان في المملكة المتحدة في ١٤ تموز. فاستدعاه عبد الكريم قاسم شخصيا الى العراق. وهو، منذ توقيف (عبد السلام) عارف، يعمل مع لطفي طاهر، رئيس الرقابة العسكرية. وقد عمد الى «تجميد» صديق شنشل وازاحته عن السيطرة المؤثرة على اعمال الارشاد والرقابة، ولا شك ان ذلك كان بتأييد من عبد الكريم قاسم. وقد اتخذت الصحافة تحت ادارتهما وخاصة بعد اعتقال عبد السلام عارف، لهجة مؤيدة للشيوعية تماما، ضاع في غمرتها صوت الدعاية للقومية العربية الخالصة. وقد أوقف سليم الفخري، بتأييد من قاسم، اذاعة مناهضة للشيوعية في نوفمبر (تشرين الثاني) كان قد أوحى بها وزير الداخلية ووافق عليها صديق شنشل. ثالثا: أعطي عدد من الضباط المشتبه بكونهم شيوعيين مناصب مهمة في وزارة الدفاع والمفهوم ان تلك التعيينات قد تمت من قبل عبد الكريم قاسم. والمعروفون منهم هم العقيد جلال الأوقاتي، قائد القوة الجوية، والعقيد فريد ضياء محمود، مدير الحركات العسكرية (استدعي من طهران حيث كان ملحقا عسكريا لمدة أربع سنوات)، والعقيد طه الشيخ أحمد، مدير الخطط. ان هؤلاء الاشخاص لا يحتلون مناصب ذات سلطات عالية، ولكنهم ربما كانوا في افضل مكان يمكنهم من مساعدة عبد الكريم قاسم في خططه لاعادة تنظيم القوات المسلحة.

٥ - كان هنالك بطبيعة الحال كثيرون من غير الشيوعيين في مجلس الوزراء، وفي الادارة والجيش. وفي مناصب الجيش يوجد رئيس اركان الجيش والحاكم العسكري العام الزعيم (العميد) أحمد صالح العبدي، وقواد الفرق، والعقيد رفعت الحاج سري، مدير الاستخبارات العسكرية، وهم ليسوا شيوعيين، والمعتقد أنهم معادون للشيوعية. اضافة الى ذلك، فقد تمت تعيينات غير الشيوعيين بعد قيام الثورة، وأبرزها تعيين أحمد محمد يحيى ليخلف (عبد السلام) عارف وزيرا للداخلية. وعلى الرغم من ان يحيى من رجال العهد القديم، ولذلك فانه لا يستطيع الوقوف بوجه الضغوط بقوة، ونتيجة ذلك ليس له نفوذ كبير، فانه مع ذلك تمكن من مقاومة تغلغل الشيوعيين في وزارته. ويبدو أنه لا صحة لما جاء في تقارير بعض الصحف الاجنبية ان مدير الشرطة العام المعين حديثا، ناظم رشيد حلمي، شيوعي. ولعله رجل مسلكي، غير مهم سياسيا، سينفذ ما يطلب اليه. وعند الحكم على الافراد يجب ان لا يعزب عن البال ان الموظفين غير الشيوعيين يمكن أن يرهبهم بصورة مؤثرة مرؤوسوهم، وبذلك يتم تحييدهم (مدير الأمن العام مثلا) وربما كانت الامور في الجيش تتجه الى مثل هذا الوضع. ولا يمكن تفسير هذا بالضرورة بانه يمثل رغبات عبد الكريم قاسم.

٥ - اما فيما يتعلق بأعوان عبد الكريم قاسم الشخصيين، فقد اعترف وزير المواصلات بابا علي بانه لا يعرف من هو اقربهم اليه. ولذلك فقد يكون الواقع أن اولئك الذين يعرف انهم يتصلون به هم نوع من الواجهة، فمثلا المهداوي، رئيس المحكمة العسكرية، والعقيد وصفي طاهر، مرافقه، والعقيد لطفي طاهر، رئيس الرقابة العسكرية، والعقيد ماجد محمد أمين، المدعي العام في المحكمة العسكرية، والرائد سليم الفخري، مدير الاذاعة، وربما كان هؤلاء - باستثناء سليم الفخري - مغامرين مخلصين لعبد الكريم قاسم، وانهم مستعدون للسير في أي اتجاه يوجهون اليه. أما سليم الفخري، فهو شخص اكثر غموضا، وعاطفي الى حد كبير، يشعر بمرارة تجاه الماضي، مع شيء من الشعور المؤيد للغرب.

(ب) الاعمال والمواقف الحزبية

٧ - فيما يتعلق بتطور التيار الشيوعي القومي الحالي، فان المؤشرات التالية هي التي يمكن ان تكون ذات صلة بعبد الكريم شخصيا، على انه ليس بينها ما يمكن أن يعد نهائيا، ومعظمها يمكن تفسيره بطريقة اخرى:

(أ) التخلص من عبد السلام عارف بلا رحمة، وربما عن طريق خديعة. ولا شك انه كانت هنالك بين الرجلين منافسة شخصية حادة، وان خطب عبد السلام عارف العفوية، واندفاعه في تأييد الجمهورية العربية المتحدة قد أزعج الكثيرين واستفزهم. وكان من الواضح ان الشيوعيين هم الذين نظموا المظاهرات الكبيرة ضده حينما اعتقل على اثر عودته الى العراق.

(ب) السماح للشيوعيين العراقيين الموجودين في الخارج بالعودة بعد الثورة مباشرة، وقد شمل ذلك فيما بعد ملا مصطفى وبعض اتباعه الذين قضوا اثنتي عشرة سنة وراء الستار الحديدي.

(جـ) النمو المطرد للاتصالات العسكرية السرية مع الاتحاد السوفياتي. ويبدو ان هذه الاتصالات بدأت حينما سئل الروس، على اثر الانزال الامريكي في لبنان، ماذا سيكون موقفهم في حالة دخول القوات الامريكية الى العراق. وقد اعقب ذلك ايفاد البعثة العسكرية (العراقية)، ثم قامت بعثة عسكرية روسية بزيارة مقابلة فقضت في العراق ثلاثة اسابيع زارت خلالها شمال العراق، مما كان دليلا على انهم لم يكونوا مهتمين بالتجهيز فقط بل بالتخطيط الستراتيجي ايضا.

(د) سكوته عن ممارسة الشيوعيين للعنف في تفريق اجتماعات القوميين، ليس فقط تلك التي يخطب فيها عبد السلام فقط، بل الاجتماعات التي كانت ترحيبا بوزير التربية في الجمهورية العربية المتحدة، كمال الدين حسين، في بغداد والبصرة. وأيضا تلك التي حدثت على اثر خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في ٣ ديسمبر (كانون الاول). وكذلك السكوت عن مظاهر التمجيد لشخصه بوحي من الشيوعيين في المظاهرات وتعليق الصور، والشعارات وغيرها، والترحيب الهستيري به في الحفلات والمناسبات العامة التي يظهر فيها.

(هـ) دعمه الفعال لسليم الفخري الذي أصبحت الصحافة والاذاعة بتوجيهه تطفح بالدعاية الشيوعية، والذي تمكن من منع اذاعة اية مادة معارضة للشيوعية.

(و) استيعابه وتكراره للدعاية المعادية لأمريكا، والتي يعترف بها بان بعضها لم يكن صحيحا، وموقفه من الطريقة التي استقبل بها المستر روانتري (مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط) والتي كان بدون ترو، وتبريرها بان الناس كانوا يعتقدون ان لامريكا صلة بمؤامرة رشيد عالي، وهو قول لا يستند الى أي اساس، ولكن ذلك كان الخط الذي اتبعته الصحافة الشيوعية. وكذلك اصدار البيان ذي العبارات الغامضة الذي اشار الى العون الاجنبي للعناصر الفاسدة في البلاد، والذي لم يعقبه لحد الآن نشر أية معلومات ثابتة، مما أفسح أوسع المجالات للاشاعات الشيوعية.

(ز) نمو قوات المقاومة الشعبية. وكانت أهداف هذه القوات في البداية قومية بقدر ما كانت شيوعية، ولكن اتساع نطاقاتها مؤخرا وامتداده الى خارج بغداد يبدو أنه كان استجابة لطلب شيوعي. ان كون عزيز السوادي، الرجل الذي قتل في مشاجرة وقعت يوم ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) عضوا في قوات المقاومة الشعبية، أدى الى انتشار كثير من الاشاعات الشيوعية حوله. وقد امتدح رئيس الوزراء قوات المقاومة الشعبية في الخطاب الذي القاه بمناسبة يوم الجيش، ولكنه حذرها من التدخل في مسؤوليات قوات الامن النظامية.

(ح) ما علم مؤخرا عن تأسيس فرقة خامسة مقرها في بغداد. ولا يمكن تزويد هذه الفرقة بالرجال والمعدات الا باستنزاف الفرق الاخرى. وذلك في حد ذاته سيكون متمشيا مع هدف وضع هذه القوات تحت سيطرة عبد الكريم قاسم المباشرة، للحيلولة دون امكانية استخدامها ضده في حالة وقوع محاولة انقلابية. ويبدو أن قائد هذه الفرقة، الزعيم (العميد) علي غالب عزيز، عسكري محترف وصلب، تدرب في كلية الاركان في «كمبرلي» ومدرسة الضباط الاقدمين في «ديفايسز». ان احتمال كون تأسيس هذه الفرقة قد تم بوحي شيوعي ينجم عما عرف من أن بعض قواد الفرق، ان لم يكن كلهم، كانوا غير مرتاحين جدا لانتشار الشيوعية، وانهم طلبوا اليه اتخاذ الاجراءات ضده. ان المعلومات المتوفرة لا تكفي لاظهار - ما اذا كان هذا التفسير صحيحا.

(ط) عدم اتخاذه أي اجراء لاعادة الثقة ليس الى قواد الفرق وحدهم بل كذلك الى الاعضاء القوميين في حكومته، والى الرأي العام المعتدل غير المتصل بآمال الوحدة العربية. واذا كانت اهدافه - كما اعلن عنها - توحيد جميع القوى في البلاد. فانه عندئذ، وعلى الرغم من جميع المؤامرات التي دبرت ضده، سيحاول بالتأكيد ان يكسب القوميين العراقيين الذين هم في منتصف الطريق، وغير منظمين، ولكنهم ربما كانوا يؤلفون من حيث عددهم اكبر العناصر بين الطبقات المتعلمة. وانه بدلا من محاولة كسبهم ابقاهم على مبعدة منه، من كان منهم اعضاء في الوزارة ومن كان خارجها، ورفض مقابلتهم، ويبدو انه رفض ايضا المبادرات التي صدرت عن رجال الدين الشيعة في النجف حين حاولوا ان يظهروا له انه يتمتع بتأييد كبير من غير الشيوعيين.

(ي) عزف عبد الكريم قاسم على نغمة «الشعب» في تصريحاته العامة والخاصة، وتلك من الاساليب المفضلة لدى الشيوعيين.

(جـ) آراء حول عبد الكريم قاسم

٨ - إن أكثر تصريح غير متساهل يصدر عن رجل في موقع يؤهله لاصدار حكم يفيد ان عبد الكريم قاسم شيوعي، كان ذلك الذي ادلى به «بابا علي» للسير همفري ترافليان في ١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٩. ويعتقد بابا علي ان (عبد الكريم) قاسم كان شيوعيا قبل الثورة. وان خططه كانت جاهزة عند قيامها، وان جميع الخطوات التي اتخذها منذ ذلك الوقت كانت قد رسمت لجعل العراق دولة شيوعية. وقد اضاف، ان عبد الكريم يدرب قوات المقاومة الشعبية لاجل دعم سياسته، وانه يحاول ان يكسب ضباط الصف والجنود ويجعلهم يعملون ضد ضباطهم، وانه ألف الفرقة الخامسة لتكون قوة ضاربة يسيطر عليها الشيوعيون. ولم يتكلم بمثل هذه الصراحة اي شخص آخر، ولكن بابا علي لمح، ان رأي صديق شنشل في عبد الكريم قاسم كان أسوأ من رأيه. وبابا علي قومي كردي، يمتلك اراض واسعة، وهو رجل محافظ من حيث الاساس، ومن المحتمل جداً انه يؤمن بأن الدول الغربية وحدها التي تستطيع انقاذ العراق من الشيوعية، ولذلك فانه يميل الى المبالغة في إبراز خطرها لهم. وقد سبق له أن تكلم بنفس الطريقة الانتقائية مع السفارة الامريكية، ولكنه لم يقل انه يعتبر عبد الكريم قاسم شيوعياً.

أما صديق شنشل فقد قال، في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر): انه يرى أن الطريقة الوحيدة للحيلولة دون انجراف العراق الى الشيوعية هي دعوة جمال عبد الناصر، على غرار ما حدث في سورية ولكنه قال للسفير في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) انه الآن أكثر تفاؤلا، بما معناه أن الكريم قاسم ليس شيوعياً، وأنه قد بدأ الآن بالتحرك الى موقف هو أقرب الى الوسط.

وقال يوسف الكيلاني مؤخراً - وهو الوكيل الدائم لوزارة الخارجية قبل الثورة - وإن كانت إمكانياته أقل لمراقبة الامور بصورة مباشرة: ان الشيوعية تقدمت أبعد مما يظن معظم الناس. وعلى الرغم من انه كان معارضاً مريراً لعبد الناصر، فإنه يفضل أن يحكم عبد الناصر العراق على ان يحكمه عبد الكريم قاسم.

ووصف حكمت سليمان، السياسي الوطني القوي، ورئيس الوزراء في عهد بكري صدقي - وهو من أصل تركي، ومتزوج من احدى شقيقات (غازي) الداغستاني - عبد الكريم قاسم بأنه شيوعي.

ووصف فائق السامرائي، السفير العراقي لدى الجمهورية العربية المتحدة، عبد الكريم قاسم في حديث مع مايكل آدامز - من جريدة مانشستر غارديان - في مطلع كانون الاول (ديسمبر) بأنه انتهازي ليست له اية مبادىء، ولا يهمه غير سلطته، وغير تمجيد شخصيته، وهو لم يكن يعرف هل هو شيوعي، ولكنه كان متأكداً من انه مستعد لمجاراة الشيوعيين إذا شعر بأن ذلك سيخدم مصلحته.

ومن جهة اخرى، يواصل محمد حديد، - من الحزب الوطني الديمقراطي - العمل مع عبد الكريم قاسم عن كثب، وهو يبدي الرأي نفسه لدى احاديثه مع الدبلوماسيين. ومحمد حديد رجل اعمال غني، درس في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، وكان على الدوام يدعي انه يريد للعراق حياة ديمقراطية طبيعية. ان حزبه يميل الى اليسار بعض الشيء، ومن الممكن ان يمتصه الشيوعيون، ولكن يبدو من المشكوك فيه ايضاً ان يكون محمد حديد (مع كل ما سيفقده) شيوعياً. كما ان الشيوعيين فيما يبدو لم يتغلغلوا في وزارة المالية، ولا في وزارة الإعمار خلال المدة التي تولى فيها محمد حديد تلك الوزارة وكالة.

ويدعي أناس آخرون في مجال الحياة العامة يعرفون عبد الكريم قاسم جيداً، ومنهم من يعرفه منذ يفاعته، انه ليس شيوعياً، وأنه نتيجة الشهادات في هذا الشأن من جميع الجهات ترجح صحة ذلك الرأي.

٩ - وقد يكون من اهم ذلك، المؤشرات التي لدينا من المصادر الشيوعية العربية الخارجية، بأن الشيوعيين العراقيين يتحدثون عن عبد الكريم قاسم كشخص ليس شيوعياً، ولكنه وقع تحت إغراء شديد بأن يجاري الشيوعيين في سبيل السلطة. ويضاف الى ذلك ان عبد الكريم قاسم لم يرضخ لمطالبات الشيوعيين العلنية بتنفيذ أحكام الاعدام، والانسحاب من ميثاق بغداد، والسماح للاحزاب السياسية بممارسة نشاطها علناً، واجراء عمليات تطهير جذرية بين موظفي الحكومة والسلطات المحلية. ان مقاومة هذه المطالب، او التلكؤ في تلبيتها، هو السبب الرئيسي الذي يجعل الكثيرين من الناس يميلون الى التحفظ في اصدار حكم ضده، وقد تكون حوافزه تكتيكية محضة.

النتيجة

١٠ - ان المؤشرات التي تعاطف عبد الكريم قاسم المحتمل مع الشيوعيين قبل المؤامرة ليست قوية. اما المؤشرات المتصلة بفترة عبد السلام عارف (ازيح من منصبه في ٣٠ ايلول/سبتمبر وغادر البلاد في ١٤ تشرين الاول/اكتوبر) فإنها منسجمة الى حد كبير مع حوافز الوطنية العراقية. ان المظاهر العامة للتغلغل الشيوعي لم تصبح ملحوظة الا بعد زيارة كمال الدين حسين في تشرين الاول / اكتوبر وعودة عبد السلام عارف الى بغداد في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر. واذا كان عبد السلام عارف ضالعا في مؤامرة ضد النظام، كما جاء في البيان الرسمي الصادر، فإنه يمكن تفسير هذا التطور بأنه كان نتيجة لاضطرار عبد الكريم قاسم الى الاستعانة بالنفوذ الشيوعي لمقاومة تيار الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة. وقد تعزز هذا الرأي بدرجة اكبر مع الاعلان عن اكتشاف المؤامرة التي اشترك فيها رشيد عالي في ٨ كانون الاول/ديسمبر [illegible] عن ضلوع الجمهورية العربية المتحدة فيها. ومما زاد في تأكيد هذا الاتجاه خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٣ كانون الاول/ديسمبر الذي صرح فيه بانه ليست هنالك قوة تستطيع منعه عن العمل لاجل الوحدة العربية. وكان هنالك ايضا، فضلا عن هذه الاحداث المثيرة، ضغط مطرد من جانب القوميين العرب، من عراقيين وغيرهم (مثلا: الوفد السوري الى مؤتمر المحامين العرب في بغداد في كانون الاول/ديسمبر) لأجل جلب العراق الى الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة. ومع استمرار التيار الشيوعي، اصبح العراقيون يفكرون ويصرحون بان عبد الناصر وحده هو الذي يستطيع انقاذ العراق من الشيوعية، ولا بد ان ذلك هو ما زاد في تشكك عبد الكريم قاسم ومخاوفه.

١١ - ولذلك يمكن تفسير ردة فعل عبد الكريم قاسم تجاه هذا الضغط بالسماح للشيوعيين بتوسيع نفوذهم في كل مرحلة [illegible] من حيث الاساس وطنيا عراقيا معارضا لامتصاص العراق من قبل الجمهورية العربية المتحدة، او اذا اعتبر، بصورة ابسط من ذلك، دكتاتوراً طموحاً يحاول الابقاء على سلطته. لقد ابرز الشيوعيون الجوانب الوطنية من دعايتهم [illegible] قضايا [illegible] التفسير [illegible] محاولة [illegible] - من امثال [illegible] ولكنه [illegible] المعتدلين [illegible] يضغطون [illegible] الحقيقة [illegible] ان يتفادى [illegible] الشيوعيين [illegible] الاعتماد [illegible] معظم ضباطه الكبار من غير الشيوعيين [illegible] تكون [illegible] اعلن عنه. [illegible] لاتصالات [illegible] يتخذ [illegible] وسلطاتهم [illegible] الخامسة [illegible] معسكر [illegible] رقابته.

١٢ - ان النتيجة الوحيدة التي يمكن التوصل اليها حتى الآن هي انه لا يمكن الوصول الى نتيجة بشأن عبد الكريم قاسم. وهنالك عدة اسباب تدعو الى الشك في اخلاص عبد الكريم قاسم في سياسة [illegible] في الشؤون [illegible] حقيقي [illegible] اقواله [illegible] بصورة [illegible] يمكن [illegible] عربي [illegible] الجمهورية العربية المتحدة [illegible] هذا الى الصراحة والوضوح [illegible] تمكنه من اظهار [illegible] العموميات في سياسته موضع التطبيق العملي [illegible] الحكومة [illegible] الشيوعيون [illegible] وفي الجيش [illegible] والجمعيات [illegible] كدلالات على انه في احسن الحالات، ليس سيد الموقف [illegible] ولا بد من الانتظار لمعرفة ما اذا كان الخطاب الذي سيلقيه [illegible] مؤكداً [illegible] من قبل بعض الوزراء وغيرهم، في بداية [illegible] السياسة موضع التنفيذ ام لا».

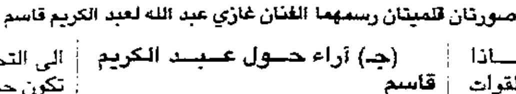

صديق شنشل

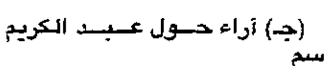

محمد حديد


همفري ترافليان



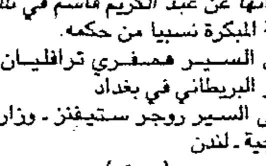






صورتان قلميتان رسمهما الفنان غازي عبد الله لعبد الكريم قاسم




عبد الكريم قاسم مع السفير البريطاني ترافليان في احدى الحفلات ببغداد

معظم مباريات الكأس اليوم وليفربول يقابل نوريتش غدا

نيويل يأمل بالعودة للتهديف مع ايفرتون

لندن - ر: يأمل المهاجم مايك نيويل الذي كلف فريقه ايفرتون كثيرا بالعودة الى التهديف بعد غياب طويل غدا الاحد عندما يلعب فريقه على ارض شيفيلد ونزداي في الدور الرابع لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وفي حين تقام معظم مباريات الكأس اليوم السبت فسوف يلعب مانشستر يونايتد على ارض هيرفورد فريق الدرجة الرابعة غدا الاحد كما يلعب ليفربول على ارض نوريتش في نفس اليوم.

وفي نفس المسابقة يلعب ارسنال بطل الدوري على ارضه مع كوينز بارك رينجرز اليوم السبت في حين يتقابل استون فيلا الذي يحتل المركز الثاني في الدوري بفارق الاهداف عن ليفربول على ارضه مع بورت فيل فريق الدرجة الثانية.

وكان ايفرتون الذي هزم العام الماضي في نهائي البطولة قد اشترى نيويل من فريق ليستر مقابل مليون جنيه استرليني (١.٦ مليون دولار) في اواخر الموسم الماضي.

الا ان المهاجم البالغ من العمر ٢٤ عاما انخفض مستواه الذي مكنه من تسجيل سبعة اهداف لايفرتون في اول تسع مباريات يلعبها معه وعاد عليه بمكان بين منتخب انجلترا اثناء تصفيات كأس العالم التي وصلت اليها انجلترا بالفعل.

واذا فشل نيويل في التهديف غدا فستكون هذه المباراة السادسة عشرة التي لا يجد فيها طريقه الى الشبكة.

وقال: «اريد تسجيل الاهداف لأعود الى افضل مستوياتي. انا واثق من انه بمجرد احراز هدف واحد ستتبعه اهداف اخرى».

وكان ايفرتون قد تصدر قائمة الدوري في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الا انه سرعان ما هبط الى النصف الثاني من القائمة بعد اقل من شهر واحد. وقد استعاد ثقته بنفسه بعد ان لعب ست مباريات دون هزيمة واحدة وتوج ذلك بالفوز على ارضه ٢/صفر على ونزداي في الدوري يوم السبت الماضي.

وقد تدرب نيويل مع منتخب انجلترا الذي سيلعب في كأس العالم في الاسبوع الحالي الا انه يعلم انه لا بد وان يستعيد تألقه قريبا لتبقى امامه اي فرصة حقيقية للاشتراك في الفريق الذي يضم ٢٢ لاعبا عندما يذهب الى ايطاليا.

وقال نيويل: «لقد اظهر ونزداي تحسنا كبيرا اخيرا الا اننا لم نهزم في آخر ست مباريات ونستعيد ثقتنا. نحن واثقون من قدرتنا على استعادة المستوى الذي كنا عليه في اوائل الموسم».ويرجع الفضل في معظمه في استعادة ايفرتون مستواه الى نورمان وايتسايد الايرلندي الشمالي وكيفن شيدي اللذين سجل كل منهما ثلاثة اهداف في المباريات الاربع الاخيرة.

ويغيب عن ونزداي مهاجم انجلترا السابق تريفور فرانسيس الذي تعاقد معه بعد ان عزله كوينز بارك رينجرز كلاعب ومدرب. وقد اجريت له عملية جراحية ولكن الظهير الايمن رونالد نيلسون الذي يتماثل للشفاء من شد عضلي في الفخذ لا بد وانه سيكون لائقا للمباراة.ويلعب ساوثامبتون الذي تعادل ٢/٢ مع اولدهام في كأس اندية الدوري يوم الاربعاء الماضي مع فريق أخر من الدرجة الثانية اليوم السبت عندما يقابل على ارضه اوكسفورد يونايتد ويتقابل تشيلسي مع بريستول سيتي الذي يتصدر دوري الدرجة الثالثة ولكن يغيب عن تشيلسي لاعب خط الوسط بيتر نيكولاس المصاب في ركبته والمهاجم جوردون دوري.

وسيكون نوتنجهام فورست الذي هزم توتنهام ٢/٣ في دور الثمانية لكأس اندية الدوري مساء الاربعاء الماضي هو الوحيد الذي يغيب عن الكأس بين اندية الدرجة الاولى. وقد ارسل بريان كلاف مدرب الفريق لاعبيه للاستجمام في مدينة تنيريفه في اسبانيا.

لقطة من الارشيف لمايك نيويل

تعادل منتخب الجزائر ومونبلييه الفرنسي سلبا

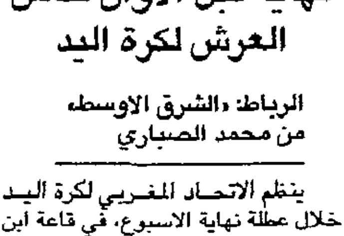
مستغانم - ا. ف. ب: تعادل منتخب الجزائر وفريق مونبلييه الفرنسي من دون اهداف في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس الخميس في مستغانم (غرب الجزائر).

جاءت المباراة متكافئة لكن من مستوى متوسط ولم يتمكن الهجوم الجزائري بالذات من اقلاق دفاع مونبلييه للفارق في الامكانيات البدنية. اما خطا الدفاع والوسط الجزائريين فكانا في مستوى مقنع.

ولاحت فرصتان جيدتان لمونبلييه للتسجيل في الشوط الثاني غير ان الكولومبي كارلوس فالديراما والجزائري عبد القادر فرحاوي اهدراهما.

وتستعد الجزائر حاليا لخوض نهائيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي تستضيفها بين ٢ و١٦ مارس (اذار) المقبل في مدينتي الجزائر وعنابة.

مثل الجزائر: عنتر عثماني (كامل قدري) وعلي بن حليمة (مناع) وكامل عجاس (طارق العزيزي) وفضيل مغاريا ورشيد ادغيغ ونور الدين مفتاح (حميد رحموني) وشريف الاوزاني ومالك رزقان وصايب موسى وناصر بويش ومحمد رحيم.



لقاء الوداد والرابطة نهاية قبل الأوان لكأس العرش لكرة اليد

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

ينظم الاتحاد المغربي لكرة اليد خلال عطلة نهاية الاسبوع، في قاعة ابن ياسين في الرباط تصفيات دور ربع نهاية كأس العرش المغربي لكرة اليد المؤجلة عن الموسم الرياضي السابق.

وبالنظر لمباريات هذا الدور يلاحظ انها ليست متكافئة، باستثناء مباراة الوداد البيضاوي ضد الرابطة البيضاوية.

فعصر اليوم السبت سيتم اجراء مباراتين الاولى بين مولودية وجدة وشرف ازمور والثانية بين الرجاء البيضاوي والنادي القنيطري. وتعتبر المباراتان معا في صالح فريقي مولودية وجدة والرجاء البيضاوي، اعتبارا لمستواهما ولقوة وتجربة لاعبيهما.

وصباح يوم الاحد سيواجه النادي المكناسي فريق الفتح الرباطي وحظوظ الفوز تعد في صالح الفريق المضيف.

اما المباراة الثانية لصبيحة الاحد فستدور بين الوداد البيضاوي والرابطة البيضاوية، وتعد في نظر جميع المهتمين انها نهاية قبل الاوان، وذلك لقوة الطرفين اللذين لعبا في الموسم الماضي المباراة النهائية لنيل بطولة الدوري لكرة اليد او التي انتهت بصعوبة لفائدة الوداد. ومن المنتظر ان تشهد هذه المباراة حدة كبيرة في التنافس لكون كل طرف سيسعى لتحقيق الفوز الذي قد يفتح له باب الوصول الى المباراة النهائية وحتى امكانية الفوز بكأس العرش.

البرنامج

يوم السبت:
مولودية وجدة - شرف ازمور
الرجاء البيضاوي - النادي القنيطري
يوم الاحد:
النادي المكناسي - الفتح الرياطي
الرابطة البيضاوية - الوداد البيضاوي.

في الاسبوع الثامن لدوري السلة المغربي:

هل يوقف الفتح انطلاقة التبغ البيضاوي؟

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

تشهد بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة خلال عطلة نهاية الاسبوع اجراء منافسات الاسبوع الثامن، والتي من المنتظر ان تحدث بعض التغيير على مؤخرة الترتيب بصفة خاصة.

فالمتزعم الحالي لبطولة الدوري التبغ الرياضي البيضاوي الذي فاز في كل المباريات السابقة والذي يبتعد حاليا عن اقرب مطارديه بأربع نقاط، يستقبل الفتح الرباطي الذي مازال يبحث عن الاقتراب اكثر من مقدمة الترتيب. وفوز التبغ في هذا اللقاء يعني تأكيد موقعه على رأس الترتيب لكن مهمته تبدو صعبة امام الفتح الذي سيخوض هذا اللقاء بعزيمة كبيرة لتحقيق الفوز. وسيعتمد لتحقيق ذلك على صانع العابه اللاعب الدولي رشيد اليتريبي ولاعب الارتكاز الموريتاني سيسنا مالي.

ومن اقوى مواجهات الاسبوع مباراة فريق الجمعية السلاوية والبنك المغربي للتجارة والصناعة فلكل منهما طموح مختلف. فريق جمعية سلا يسعى للخروج من منطقة المؤخرة ويصر على ضرورة الفوز على البنكيين، وهؤلاء يرون في التغلب على الفريق السلاوي، ولو على ارضه، استمراراً في ملاحقة الصف الاول الذي يحتله التبغ الرياضي.

الجيش الملكي بعد سلسلة متتالية من الهزائم، اوصلته الى الصف الاخير، يستقبل المغرب الفاسي الواقع في الصف الثاني الى جانب البنك المغربي للتجارة والصناعة، واي تعثر جديد للفريق العسكري سيؤزم من وضعيته خاصة وان اقرب الفرق اليه تلعب على ارضها، ومنها، جمعية سلا التي تستضيف البنك المغربي للتجارة والصناعة والنادي المكناسي الذي يستقبل الوداد البيضاوي.

اما اتحاد بركان الواقع في وسط الترتيب فمن المنتظر ان يدعم موقفه على حساب المغرب الرياضي الذي افتقد الكثير من المناعة والقوة التي كان يتوفر عليها خلال الموسم الماضي.

رقم قياسي في الغطس تحت الماء

باريس - ق. ن. ا: حقق الفرنسي كلود شابيو رقما قياسيا عالميا في طول فترة الغطس تحت الماء حيث سجل خمس دقائق و٢٤.٤٠ ثانية.

ويذكر ان شابا فرنسيا آخر هو فيليب جواس كان قد حقق رقما قياسيا عالميا في الغطس تحت الماء يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث تمكن من البقاء لفترة ٥.١٣.٢٠ دقيقة.

الرياضة الالمانية

الرياضة في المانيا الشرقية في «المزاد العلني»

سيل عارم من الرياضيين الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تشهد المانيا الغربية في الوقت الحاضر، ومنذ انهيار جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، هجرة كبيرة من الرياضيين وابطال العالم ومحطمي الارقام القياسية في المانيا الشرقية نحو المانيا الغربية سواء رغبة منهم في استنشاق نسائم الحرية والتمتع بالامتيازات الضخمة التي يتمتع بها زملاؤهم في المانيا الغربية، او استجابة للاغراءات المالية الكبيرة التي اخذت الفرق والاندية والاتحادات الرياضية الالمانية الغربية تتنافس على تقديمها وعرضها على الرياضيين البارزين في شرق المانيا لاجتذابهم الى صفوفها، الامر الذي وصفه المسؤولون الرياضيون الالمان بأنه عبارة عن «مزاد علني للرياضة في المانيا الشرقية بكاملها».

والواقع ان الشهور الثلاثة الماضية شهدت هجرة رياضية واسعة من المانيا الشرقية الى الغربية لم تقتصر على ابطال كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والتزلج على الجليد فقط بل شملت ايضا الرياضيين من الصف الثاني واعضاء الاندية الثانوية وعددا كبيراً من الهواة والطلبة الذين يحلمون بالشهرة والمال في المانيا الغربية ويتابعون انباء الرياضة ونجوم كرة القدم الذين تتخاطفهم الاندية الالمانية والاوروبية لقاء ملايين الماركات والاضواء الساطعة التي تسلطها عليهم وسائل الاعلام الالمانية الغربية والعالمية وتحولهم الى نجوم عالميين، وحياة البذخ والرفاه التي يعيشونها، مما لا يمكن مقارنتها بتاتاً بحياة الرياضيين الالمان الشرقيين الذين يكتفون برواتب محدودة ويقنعون بشقق صغيرة وحياة متواضعة.

واذا كان قرار بعض نجوم الرياضة من الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية خلال مشاركتهم في بعض المباريات الدولية خارج بلادهم، عملية لا تخلو من الخطر والمغامرة، فان فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين قد ازال جميع هذه الاسباب والمخاطر، واصبح انتقال المواطن من لايبزيج الى ميونيخ ومن درزدن الى هامبورج عملية سهلة لا تستغرق سوى عدة ساعات يضاف الى ذلك ان دستور المانيا الغربية يعتبر كل الماني في العالم مواطنا لها، يتمتع بكافة الحقوق والتسهيلات والامتيازات التي يحصل عليها المواطن الالماني الغربي، يضاف الى ذلك زوال العقبات النفسية والاخلاقية التي كانت تعرقل انتقال الرياضيين الالمان من الشرق الى الغرب وتجعل منه مغامرة خطرة ذات نتائج مريرة.

وتشهد مدينة برلين الغربية، بشكل خاص، تدفق اعداد كبيرة من الشباب وهواة الرياضة من برلين الشرقية للتدرب في انديتها الرياضية وتجربة حظهم قبل انتقالهم الى الاندية الرياضية المحترفة في المانيا الغربية، وخاصة اندية كرة القدم، طبعا الى جانب نجوم كرة القدم من اندية الدوري العام في المانيا الشرقية وغيرها من اندية الرياضة الاخرى، بل ان هذا النزيف الرياضي قد تابع مسيرته متجاوزا المانيا الشرقية الى المانيا الغربية كي يصل اخيرا الى دول اوروبا الغربية الاخرى. ففي الاسابيع القليلة الماضية غادر لاعب كرة القدم الالماني الشرقي والدولي اندرياس توم، برلين الشرقية، للانضمام الى فريق باير ليفركوزن، كما انتقل حارس مرمى منتخب المانيا الشرقية لكرة اليد فيلاند شميدت من فريقه الرياضي في ماجد بورج كي يجرب حظه ومستقبله في فريق «هاملن» بالمانيا الغربية، كذلك وجد رينيه هشت كابتن فريق المانيا الشرقية لكرة الطائرة فرصته الرياضية السانحة لدى فريق ايطاليا، بينما يفكر بطل سباق الدراجات العادية الالماني الشرقي مارتين جوتزه في عرض مغر قدمه له احد فرق رياضة الدراجات في المانيا الغربية، بعد ان انتقل زملاؤه من ابطال هذه الرياضة في المانيا الشرقية امثال : اولاف لورفيج واوفه امبلر وجان شور، الى فرق رياضية اخرى في ايطاليا وهولندا.

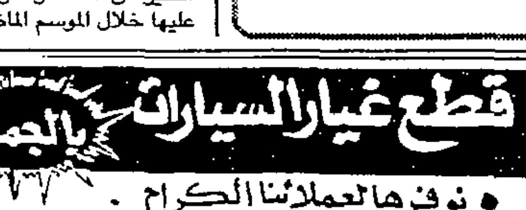
ولم تقتصر حركة «الهجرة» الرياضية هذه على نجوم الرياضة من الشباب في المانيا الشرقية بل شملت ايضا بطلات الانجاز الرياضي فيها فقبل ايام قليلة استقبلت مدينة شتوتجارت في المانيا الغربية بطلة العالم الثانية في سباق العدو لمسافة ٣ آلاف متر بترا روسنر، بعد أن قررت الانتقال من برلين الشرقية والاقامة في المانيا الغربية بصورة نهائية، في نفس الوقت الذي تحول فيه عدد كبير من الرياضيات الهاويات في المانيا الشرقية الى لاعبات محترفات في اندية المانيا الغربية وفرقها الرياضية.

وقد فشلت مساعي الاندية الرياضية والمسؤولين عن الرياضة والشباب في المانيا الشرقية في وقف هذا النزيف الرياضي منها الى المانيا الغربية ودول اوروبا الغربية الاخرى، خاصة بعد الضجة الكبيرة التي احدثها انتقال اللاعب توم الى فريق باير ليفركوزن لقاء عدة ملايين من المارك، ولكن بجميع هذه المساعي والجهود قد فشلت تماما حتى الان.

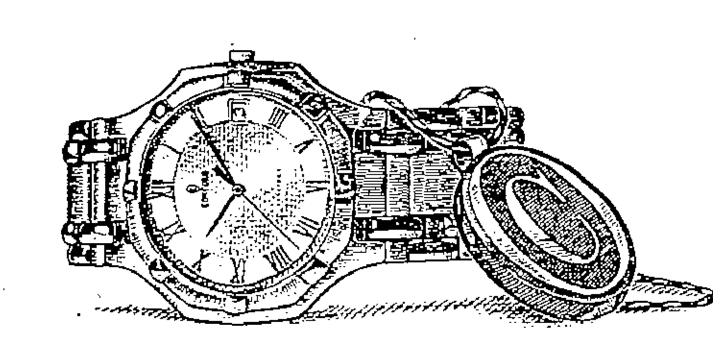
ويتوقع المراقبون والمعلقون الرياضيون في المانيا الغربية ان يشهد عام ١٩٩٠ الحالي انهيار مجموعة من ابرز فرق القدم الالمانية الشرقية كفريق دينامو برلين ودينامو درزدن وغيرهما من الفرق الرياضية الاخرى بعد انتقال معظم لاعبيها وابطالها الى فرق غربية، دون ان تفعل اي شيء، ذلك ان الامور قد عادت الى طبيعتها بعد حوالي نصف قرن، وكان من المفروض ان تعود الى ذلك قبل سنوات طويلة.

بالأمس نشرت الصحافة الرياضية الالمانية الغربية وبالخط العريض انتقال مدربين عالميين لكرة القدم في المانيا الشرقية هما ادوارد جاير وماتياس سامر الى المانيا الغربية، وقبل ذلك بيومين نشرت نبأ وصول مدرب كرة المضرب العالمي توماس اميريش من نادي ماجوبورج في المانيا الشرقية الى نادي كرة المضرب الالماني الغربي في مدينة بوخوم، على الرغم من اننا مازلنا في الاسابيع الاولى من عام ١٩٩٠.

اولاف لودويج الفائز بالمدالية الذهبية في اولمبياد سيول









الرياضة المصرية

أيمن يونس يتحدث لـ«الشرق الاوسط» بعد عودته الى منتخب مصر

جهاز الكرة السابق حكم عليّ بالاعدام وكارلوس اعادني الى التألق

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

كانت المفاجأة التي أعلنها الكابتن محمود الجوهري مدرب منتخب مصر لكرة القدم عند تشكيل الفريق الذي سيدخل معسكر الاعداد لنهائيات كأس العالم هي ضم أيمن يونس نجم خط وسط نادي الزمالك الى صفوف المنتخب بعد ظهوره بمستوى عال في مباريات الدوري الاخيرة.

وتكمن المفاجأة في ان كل التكهنات أشارت الى عدم قيام الجوهري بضم لاعبين جدد الى صفوف المنتخب. لكن تصريح الجوهري بأن لكل مرحلة لاعبيها جعل انضمام ايمن يونس للمنتخب عن جدارة واستحقاق.

التقت «الشرق الاوسط» بالنجم العائد الذي عبر عن شعوره بقوله:

- انا في قمة السعادة للعودة لصفوف منتخب مصر، فقد بذلنا الكثير من الجهد ليكون لي شرف اللعب في نهائيات كأس العالم التي حرمتني الاصابة من الاشتراك في الأدوار التمهيدية لها.

● وما هي حكاية الاصابة؟

- كانت بسبب اللعب على ستاد عمان المغطى بالترتان في بطولة كأس العرب عام ١٩٨٨. أصبت في ركبتي واحتار الاطباء في تحديد نوعيتها، بل انهم اكدوا ان ركبتي سليمة ولم يصدق أحد انني أعاني من آلام شديدة عقب كل تدريب او مباراة وقالوا انني اتدلع.

● وكيف عولجت منها؟

- رغم ان الاصابة حدثت لي في بطولة دولية الا ان اتحاد الكرة والمسؤولين عن منتخب مصر وقتها لم يتولوا علاجي حتى قرر نادي الزمالك سفري الى المانيا الغربية في الصيف الماضي للعلاج تحت اشراف الدكتور لور الذي اجرى منظارا للركبة فوجد تمزقا بالغضروف وتكلسات قام بازالتها. بعد انتهاء العلاج الطبيعي بدأت فترة الاعداد مع فريق الزمالك في معسكر يوغوسلافيا. لكن للاسف جهاز الكرة السابق المكون من زكي عثمان وفاروق جعفر حاول تحطيم معنوياتي وحكم علي «بالاعدام» وبانني لن العب كرة مرة أخرى. وبالفعل لو استمر الجهاز لكنت اعتزلت الكرة على يديه.

● وما هي نقطة التحول التي اعادتك للملاعب؟

- المدرب البرازيلي خوان كارلوس. هذا الرجل قال عني من اول يوم شاهدني فيه انني لاعب ممتاز. هذه الكلمة البسيطة رفعت من معنوياتي جدا وجعلتني أتدرب بجدية حتى وصلت لاعلى درجات اللياقة، ودفع بي في مباراة الزمالك والاتحاد ووفقني الله لاحراز ثلاثة اهداف برأسي. واعتقد ان هذه المباراة هي التي سلطت الاضواء علي واعادتني لمنتخب مصر.

● وما الجديد الذي قدمه كارلوس للزمالك؟

- قدم الكثير. يكفي اننا نلعب حاليا بخطة واضحة المعالم وبتكتيك معين. ثم انه رجل جد ولا يعرف المجاملات وهذا سر نجاحه وانتصارات الزمالك الاخيرة.

● هل تتوقع الاحتراف بعد كاس العالم؟

- كل شيء جائز. فكأس العالم بطولة تحظى باهتمام العالم كله. وخبراء الكرة سيتواجدون فيها وسأعمل على التألق والابداع فيها لعل وعسى احترف في اوروبا.

● من هو مثلك الأعلى محليا وعالميا؟

- محليا الكابتن حسن شحاتة. هذا النجم لن تأتي الملاعب بمثله خلقا وفنا. وعالميا مارادونا الذي أهوى مشاهدة مبارياته لتقليده.



ايمن يونس



مارادونا مثل ايمن الأعلى

فرحة عارمة للاعبي الزمالك بعد هدف سجله ايمن يونس

جماهير الزمالك قلقة عشية لقاء الأهلي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

خرج اكثر من ٦٠ ألف من جماهير الزمالك يشوبها القلق من استاد القاهرة ظهر اول من امس (الخميس) بعد أن فاز فريقها ٢/١ على جمهورية شبين المغمور في الدوري. ولم يكن الفوز الصعب ولا العرض الهزيل هما مصدر القلق الوحيد لجماهيره. ولكن اصابة جمال عبد الحميد هداف الفريق والمسابقة (٨ اهداف) وخروجه من الملعب غير قادر على اكمال المباراة لحدث ذعرا بين الجميع خشية عدم امكان مشاركته في مباراة الزمالك والاهلي يوم الاثنين المقبل.

وكان هشام يكن قلب دفاع الزمالك الدولي قد انقذ فريقه من التعادل في الوقت بدل الضائع لما ابعد الكرة من على خط المرمى وهي في طريقها للشباك. وقد سجل جمال عبد الحميد هدف الزمالك الأول في منتصف الشوط الأول من لعبة احتج عليها لاعبو شبين بدعوى التسلل. وأضاف رضا عبد العال هدفا ثانيا للزمالك في منتصف الشوط الثاني وخطف محمد جابر هدف شبين الوحيد قبل النهاية بدقيقتين.

وفي الاسكندرية فاز الاتحاد على الاولمبي ٢/١. سجل وليد عطية للاولمبي اولا وأحرز سمير فوزي وماهر قاسم هدفي الاتحاد.

وفي بورسعيد كانت المشكلة الكبرى في لقاء ناديي المدينة المصري والمريخ. انتهى الوقت الأصلي بالتعادل ١/١ سجل طارق سليمان للمصري وهشام فؤاد للمريخ. وأضاف الحكم محمد حافظ ٧ دقائق وقتا بدل ضائع احرز في نهايتها محمد مثالي هدف الفوز للمصري فاحتج عليه لاعبو المريخ.

وفي المنيا فاز المقاولون العرب على المنيا بهدف نظيف لحمد وهبة.

ويلتقي اليوم الترسانة على ملعبه مع المحلة.

فينكس صنز يهزم تشارلوت هورنتس في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز فينكس صنز على تشارلوت هورنتس ٩٧/١٢٤ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز اورلاندو ماجيك على نيو جيرزي نيتس ١١٢/١١٧ وواشنطن بولتس على بوسطن سيلتكس ٩٨/٩٩ في المباريات التي اقيمت امس الخميس.

وفاز ايضا هيوستون روكتس على لوس انجيليس كليبرز ١٠١/١٠٢ ويوتا جاز على نيويورك نيكس ٨٩/١١٥.

اخبار مصرية متفرقة

● وافقت اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الأولمبية المصرية على طلب الاتحاد الافريقي لرفع الأثقال بشأن اجراء بروتوكول التعاون الرياضي المشترك بين الاتحادين العربي والأفريقي وعلى جميع البنود التي أدرجت في البروتوكول.

● قررت اللجنة الأولمبية المصرية تشكيل لجنة تضم كلا من المهندس مصطفى البحيري مدير عام هيئة ستاد القاهرة واللواء احمد حمودة، ود. سليمان علي حجر، ود. سليمان ابراهيم اعضاء اللجنة الأولمبية لتسلم المبنى الجديد للجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية في منطقة الاستاد من الشركة المنفذة للمشروع.

● تقرر ان يقوم د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بتسليم الاتحادات الرياضية الاعانات المقررة للأدوات الرياضية والتي يبلغ اجمالي قيمتها مليونا و٥٠٠ الف جنيه وذلك خلال الأسبوع المقبل بعد بحث الاحتياجات الحقيقية لكل اتحاد.

● يعقد يوسف زين رئيس جهاز الرياضة اجتماعا اليوم - السبت - في ستاد القاهرة بشأن تشكيل لجنة للاشراف وتنظيم لجنة لماراثون مرضى القلب الذي سيجري يوم ٢٥ فبراير (شباط) المقبل ويشارك فيه د. مجدي يعقوب الطبيب العالمي والفنانون والرياضيون وكبار الكتاب والصحافيون وذلك بالاشتراك مع الاذاعية آمال فهمي لصالح مرضى القلب، حيث يقوم جهاز الرياضة بالاشراف على تنظيم هذا الماراثون الذي سيستمر لمدة ساعتين فقط.

مدرب ايطاليا يحضر مباراة مصر والنمسا في القاهرة

روما - ر: ينوي ازيجليو فيشيني مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم حضور مباراة في القاهرة بين مصر والنمسا التي تلعب في مجموعة ايطاليا في كأس العالم لكرة القدم هذا العام.

وستقام مباراة مصر والنمسا في ٢٨ فبراير (شباط) المقبل وذلك في اطار استعدادات مصر حيث انها ستلعب في النهائيات في المجموعة السادسة التي تضم هولندا وانجلترا وايرلندا.

وقال احد معاوني فيشيني امس الجمعة أن المدرب الايطالي «لا بد وانه ذاهب (الى القاهرة) الا اننا لم نرتب للرحلة بعد».

وتضم المجموعة الاولى في النهائيات ايطاليا الدولة المضيفة والنمسا والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا. وستلعب ايطاليا اول مباريات المجموعة مع النمسا في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل.

الرياضة السودانية

بعد تعادله مع التاج المريخ يهدي بطولة الدوري للهلال

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرازق:

اراد فريق التاج ان يحسم بطولة الدوري لصالح الهلال قبل ان يلعب الهلال مباراتيه المتبقيتين امام التحرير والمريخ ليفرح التاج قاعدة الهلال بعد ان خرج متعادلا امام المريخ في لقائهما الدوري الذي جرى في استاد الهلال مساء الاربعاء الماضي بعد ان قدم مباراة قوية احرج فيها بطل افريقيا وكان الاحق بكسب نتيجتها والغى له حكم المباراة هدفا صحيحا باشارة من رجل الراية. وهذه النتيجة قضت على امل المريخ في تحقيق بطولة الدوري والاحتفاظ بلقبه الذي ناله الموسمين الماضيين على التوالي.

افتقد المريخ في هذا اللقاء خمسة من نجومه الكبار وعلى رأسهم حامد بريمة - كمال عبد الغني - ابراهومة وباكمبا وعيسى صباح الخير.

وخرجت جماهيره ساخطة وغاضبة على العرض والنتيجة ومتخوفة من لقاء الهلال الذي سيقام يوم الثلاثاء المقبل والذي تعتبره الجماهير بطولة قائمة بذاتها.

ارتفع المريخ برصيده الى اثنتين وخمسين نقطة والتاج الى ثلاثين نقطة.

وقد خرجت جماهير الهلال عقب المباراة في مظاهرات فرح بعد ان اهداها التاج بطولة الدوري.

اندية الخرطوم تتراجع عن قرارها

بعد الاجتماع الذي عقد بين الاتحادين السوداني العام والخرطوم المحلي حول مذكرة اندية الخرطوم الرافضة للمشاركة في دوري السودان تم التوصل لحل للازمة بعد ان تم تعديل البرنامج باعفاء اندية الخرطوم من المرحلة الاولى للمنافسة ومشاركة ثلاثة منها في المرحلة الثانية ثم اشراك الهلال والمريخ والموردة في المرحلة الثالثة.

وقد نقل اتحاد الخرطوم التعديل لانديته التي تراجعت عن قرار الانسحاب.

عودة الثقر لصفوف الهلال

بعد ان قرر مجلس ادارة نادي الهلال رفع العقوبة عن مهاجمه الدولي اسامة ادريس «الثقر» وصل اللاعب ظهر الاربعاء الماضي الى الخرطوم عائدا من موطنه في مدينة بورسودان.

وقد قرر مجلس ادارة نادي الهلال شطبه ثم اعادة تسجيله لاسقاط العقوبة الموقعة عليه وهي اربع سنوات قضى منها نصف عام حتى الآن.

وقد اعرب اسامة الثقر عن شكره لادارة الهلال التي اقتنعت بظروفه واكد انه جاهز لدفع ضريبة الهلال وقد استقبلته الجماهير استقبالا حارا في تمرين الفريق.

المريخ يبحث عن مدرب وطني

بعد ان تاكد عدم استمرار مدرب المريخ الالماني رودر في تدريب الفريق عقب انتهاء فترة تعاقده وصعوبة توفير المال اللازم لمقابلة راتبه بدأ مجلس ادارة نادي المريخ في البحث عن مدرب وطني يقود الفريق في المرحلة المقبلة واقوى المرشحين للمهمة سيد سليم والثقر.

قادش يصعد لقبل النهائي في كأس اسبانيا

مدريد - ر: صعد قادش الى الدور قبل النهائي لكأس اسبانيا لكرة القدم بفوزه على سبورتنج خيخون في مباراة العودة بدور الثمانية ٢/١ مساء اول من امس الخميس. وكان الفريقان قد تعادلا في مباراة الذهاب بدون اهداف.

شوجر راي ليونارد اكثر رياضي حقق ارباحا عام ١٩٨٩

نيويورك - د.ا.ب: ذكر امس في الولايات المتحدة الامريكية ان الملاكم الامريكي شوجر راي ليونارد يعد افضل رياضي حقق ارباحا في عام ١٩٨٩ فقد بلغ دخله ٣٠ مليون دولار تقريبا خلال العام الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان ليونارد والذي دافع بنجاح عن لقبه لوزن ثقيل المتوسط للمجلس العالمي للملاكمة ضد الملاكم روبرتو دوران في المباراة التي اقيمت في نهاية العام الماضي قد لعب امام ثلاثة ملاكمين آخرين من بين اكبر الذين حققوا مكاسب مالية من الرياضة في عام ١٩٨٩ من بينهم :

بطل العالم للوزن الثقيل مايك تايسون الذي حقق ارباحا بلغت ١٤ مليون دولار.

وذكر ان اكبر عشرة لاعبين حققوا دخلا هم شوجر راي ليونارد (ملاكم امريكي) ٢٩.٥ مليون دولار، ومايك تايسون (ملاكم امريكي) ١٤ مليون دولار، وتوماس هيرنز (ملاكم امريكي) ١١ مليون دولار وروبرتو دوران (ملاكم بنمي) ٨.١٦٥ مليون دولار وايرتون سينا (برازيلي سباق السيارات) ٨ ملايين دولار، والاين بروست (فرنسي سباق السيارات ونيجيل مانسيل (بريطاني سباق السيارات) وحقق كل منهما ٦ ملايين دولار وايفاندر هوليفيلد (ملاكم امريكي) ٣.٥ مليون دولار وفرانك برونو (ملاكم بريطاني) ٣.٢ مليون دولار وماجيك جونسون (لاعب كرة سلة امريكي) ٣.١ مليون دولار.



مايك تايسون في حديقة الحيوان في طوكيو بانتظار موعد مباراته المقبلة.

الرياضة السعودية

المنتخب السعودي الاول يلعب مباراته الثانية بتشكيل مختلف اليوم

البطل الآسيوي بتكتيك جديد يكسب "اودينس" الدانماركي ١/٢

الخبر: «الشرق الاوسط»
من صالح العلي الحمادي

دون النظر الى نتيجة (١/٢) فوزه على فريق نادي «اودينس» الدانماركي في اول مبارياته التحضيرية التي لعبها عصر امس على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر، اظهر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم (بطل اسيا) استعدادا طيبا وجاهزية مبكرة لخوض منافسات دورة «مالطا» الدولية ودورة الخليج العربي العاشرة لكرة القدم.

هذا وسيلعب المنتخب ثاني مبارياته التحضيرية عصر اليوم (السبت) على ارض الملعب نفسه امام فريق نادي «ليل» الفرنسي بتشكيل مكون من اللاعبين الذين لم يشاركوا في مقابلة امس كاساسيين وان كان هنالك احتمال كبير بمشاركة عدد قليل منهم وفقا لحاجة ورؤية المدرب كارلوس البرتو باريرا الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة قائلا:

قوة «اودينس» البدنية تفيدنا

بعد تسعة ايام تحضيرية في المعسكر اعتقد ان البداية كانت مرضية «وتوليفة» (تشكيلة) الفريق ظهرت بحالة جماعية جيدة. فوجود سامي بجانب ماجد كان جيدا، فقادتنا المقابلة في اختيار الجدد من اللاعبين فؤاد وسمير وسامي ومن ثم الفرحان في آخر ربع ساعة، والمباريات ذات اللعب والواقع السريع، وهذا ما تأكد لي من خلال المباراة (التجربة) من اجل التطور اكثر وفي جميع النواحي التكتيكية والتنظيمية، فمثلا نحتاج الى التعود على الاحتفاظ بالكرة اكثر وان نحرص على تهدئة اللعب متى كان ذلك في صالحنا، فقد كنا امس متسرعين بعض الشيء ولا بد من مزيد من التنظيم».

واضاف يقول: «انا متأكد اننا سنتحسن للافضل ويجب ان يحدث ذلك، امس كان خصمنا قويا جدا بدنيا، لكن هذا جيد جدا وسيفيدنا كثيرا».

ورداً على سؤالنا له عن الجناح الخطر يوسف الثنيان الذي ابدع امس حتى الدقائق العشر الاخيرة حيث اظهر نوعا من اللامبالاة واللاجدية، وهل كان قراره في استبداله قبيل نهاية المقابلة بدقيقتين كنوع من التأنيب له؟

قال: «يوسف الثنيان جهز معظم فرصنا للتسجيل، منها ثلاث فرص رائعة جدا، وكان خطرا جدا على مرمى الخصم. بيد انه افرط احيانا في المراوغة، واتمنى منه ان يتعلم لمصلحته ومصلحة الفريق بل يجب عليه الموازنة بين الامور التالي: متى يمرر ومتى يراوغ ومتى يحتفظ بالكرة ومتى يتخلص منها.

بصراحة من الناحية الفنية والتكتيكية لم يكن لزاما استبدال الثنيان في الدقيقة ما قبل الاخيرة، لكني اردت شد «مصع» اذنه واشعاره بعدم رضائي عن تصرفاته المتأخرة في المقابلة عندما اظهر عدم الجدية في اللعب لتخطف منه الكرة (يفقدها) ثماني مرات لمصلحة الخصم، ولا بد ليوسف وغيره من اللاعبين ان يدركوا مصلحة الفريق اولا ومصلحتهم ثانيا».

«بولسن»: امتلكنا الكرة ٨٠٪

مدرب الفريق الدانماركي «بولسن» علق لـ «الشرق الاوسط» على المباراة قائلا: «في الشوط الاول ظل الفريق السعودي يلعب بصبر وتروي مع اجادة الهجمات المرتدة بدرجة عالية جدا، وفي الشوط الثاني ضغطنا على مرماه لكن دون نفاذ لتماسك دفاعه لاسيما قلبي الدفاع رقمي ٤ و٥ (جميل والنعيمة)، ومع لستحواذ على الكرة طوال ٨٠٪ من زمن المباراة، الا ان تماسك الفريق السعودي دفاعيا لم يتح لنا فرص عديدة للتسجيل وان كنت اعتقد ان الحكم لم يحسن التقدير في حالة اعتقد ان لنا فيها ضربة جزاء.

النتيجة عادلة وقد سبب لنا الجناح رقم ١٥ (الثنيان) ارهاقا شديدا بمهاراته العالية في المراوغة السريعة. لم اكن انتظر مثل هذا المستوى الجيد من الفريق السعودي لانني علمت ان هذه اولى مبارياته التحضيرية».

المباراة

العناصر السعودية التي شاركت في المقابلة منذ بدايتها ابدوا استعدادا جيداً جدا وان كان حارس المرمى لم يختبر كثيرا وبقوة.

لعب الفريق السعودي بالرسم ٢/٤/٤/١، سعود السمار، عبد الله صالح وصالح النعيمة واحمد جميل وحسين الحبشي، سمير هلال وفؤاد انور وعمر باخشوين وسامي الجابر ويوسف الثنيان وماجد عبد الله.

٢/٤/٤ في حالة الدفاع و ٣/٣/٤ في حالة الهجوم بطريقة المثلث المقلوب لثلاثي الهجوم الثنيان ناحية اليمين وماجد ناحية اليسار وسامي الجابر راس حربة متأخر وليس متقدما، وساهمت هذه الطريقة الجديدة من كارلوس بتمازج مطمئن جداً هجوميا. وابدع باخشوين في المساندة الهجومية وفؤاد انور في الدفاعية وسمير هلال فيما بين الطريقتين لاسيما مع عبد الله صالح والثنيان.

الهدف الاول

في الدقيقة الاولى وبحركة فنية رائعة تخلص ماجد من الدانماركي مارتن مورتن في الجهة اليسرى في منتصف الملعب وانطلق بالكرة متوغلا في العمق يحانيه عن اليسار سامي الجابر الذي طارد تمريرة ماجد السريعة في العمق لتصطدم به الكرة التي قذفها حارس المرمى الدانماركي «لاس هوك» بعنف وترتد نحو شباكه الخالية بيد ان المدافع «ليون هانسي» قد لحق بها وابعدها الى ضربة زاوية نفذها الثنيان بارساله الكرة ساقطة في حلق المرمى الدانماركي وعندما امسك بها حارسه بصعوبة سقطت الكرة من خلف خط المرمى ليتلقفها ثانية بعد ان أشار رجل الخط الى احراز السعوديين لهدف سبق مبكر في الدقيقة الثانية.

ضغط بعدها الفريق الدانماركي على السعوديين في ملعبهم بقوة الاشتراك على الكرة لكن دون نفاذ، لانعدام المهارة الفردية (مراوغة) في لاعبيه.

الدقيقة ٢٥ شهدت تأكيد الجناح السعودي الخطر يوسف الثنيان على انه لايزال يحتفظ بترسانة المهارة الفردية المدهشة بتلاعبه بأكثر من ثلاثة لاعبين دنماركيين وكرر ذلك غير مرة مثبتا لمدربه (كارلوس) انه قادر على العطاء بنسبة ١٠٠٪ رغم توقفه عن اللعب فترة غير قصيرة.

ماجد عبد الله هو الآخر اظهر خطورة «فذة»، رغم لعبه في مركز الجناح الأيسر وكاد في الدقيقة ٤٢ ان يحرز هدفا ربما كان لا ينسى. فبعد ان خلخل الثنيان الدفاع الدانماركي مرر كرة عرضية قوية طار لها ماجد بجرأة نادرة وقذفها برأسه اقوى «ولا أروع» اعتلت عارضة المرمى قليلا وساهمت هذه اللعبة الجميلة في حماسة وتفاعل الجماهير السعودية التي احتشدت في مدرجات الملعب عن آخره.

الهدف الثاني

انفرد ماجد عبد الله ناحية الجناح الأيسر بحارس المرمى الدانماركي في منتصف الملعب في الدقيقة ٥٥ وعند دخوله منطقة الجزاء خرج لمواجهته ليسدد ماجد كرة قوية ارتدت من جسم الحارس ليتابعها ماجد وفي لحظة كان في مقدوره التسديد نحو المرمى مرة ثانية مرر الكرة لزميله سامي المتواضع جيدا قبالة المرمى ليسدد الاخير بيسراه كرة قوية سكنت الشباك الدانماركية كهدف ثان ملعوب بطريقة جماعية نالت استحسان الجماهير الأمر الذي جعلها تصفق كثيرا.

وكان اول هدف للجابر وفي اول مشاركة له مع المنتخب.

الهدف الدانماركي

بعد الهدف السعودي الثاني مباشرة اشرك المدرب الدانماركي المهاجم بيترسن بدل يكسيف. وبعد نزوله مباشرة تمكن من احراز الهدف الوحيد لفريقه بتلقفه كرة عرضية على رأس خط الست ياردات السعودية في لحظة لم يخرج فيها حارس المرمى للكرة ولم يتصد متوسط الدفاع لها ليقتنص بيترسن الكرة براسه بقوة ويتقلص الفارق الى هدف واحد.

الفريق الدانماركي حاول تعديل النتيجة بلا طائل، وحتى مدربه بحث ذلك كثيرا، اذ اجرى تبديلين آخرين باشراكه تيركو وهلبي بدل فوكر وبنوقي في الدقيقتين ٦٢ و٧٨.

وفي الدقيقة ٧٤ اضطر حكم المقابلة الدولي محمد فودة الى ابراز البطاقة الصفراء للجناح الدانماركي موسبي نظير سوء سلوكه تجاه الحكم مطالبا إياه بضربة جزاء.

اصابة الحكم

وقد اصيب الحكم في احتكاك عفوي عابر من لاعب دانماركي دون ان ينتبه له احد حتى قام فوده بنفسه بالتوجه الى اختصاصي الاصابات في الملعب للكشف عليه في الدقيقة ٨٢ قبيل مواصلته المباراة حتى نهايتها.

وتابعت «الشرق الاوسط» مع اختصاصي العلاج الطبيعي ومراقب المباراة عقب نهايتها ما جرى للحكم واتضح انه تعرض لكسر في عظمة الخد الايسر وربما احتاج فودة الى عملية جراحية، وهذا يحدث لأول مرة في الملاعب السعودية خلال سنواتها الاخيرة.

لم يكن الضغط الدانماركي وكثرة الاستحواذ على الكرة يضايق المدرب البرازيلي بريرا بل واصل استفادته من الهجمات المرتدة بذكاء وقام في الدقيقة ٧٩ بادخال الفرحان بديلا لسامي الجابر للاستفادة من سرعته، بيد لن مشاركته لم تحدث التفاعل الذي كان يشتده بريرا لعدم جدية الثنيان وقرر سحبه بعد ان ضاق ذرعا به واشراك لاعب الوسط صالح المطلق في الدقيقة ٨٨.

وقبل خروج الثنيان بدقيقة جند كرة عرضية «ولا اروع» لماجد عبد الله في اقصى اليمين الى اليسار قذفها ماجد برأسه ماكرة تصدى لها حارس المرمى على دفعتين اولاهما بصعوبة، وفي الدقيقة الاخيرة تلاعب ماجد (الذي كان في قمة عافيته وجاهزيته حتى الدقيقة الاخيرة امس) بالمدافع الدانماركي نيسن وتخلص منه قبل ان يواجه حارس المرمى وسط تدخل المدافعين واندفاع الفرحان الغير موفق نحوه ليضطر الى تسديد الكرة بقوة في المرمى ليمسك بها حارسه لاسي هوك بثبات.

وكان حري بالفرحان ان لا يندفع نحو ماجد لليسار بل التمركز قبالة المرمى جيدا او سحب المدافعين لليمين، وعلى اية حال يظل اجتهاد الفرحان غير موفق هذه المرة.

مباراة اليوم

يجري المنتخب السعودي عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم ثاني مبارياته التحضيرية مع فريق «ليل» الفرنسي على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر.

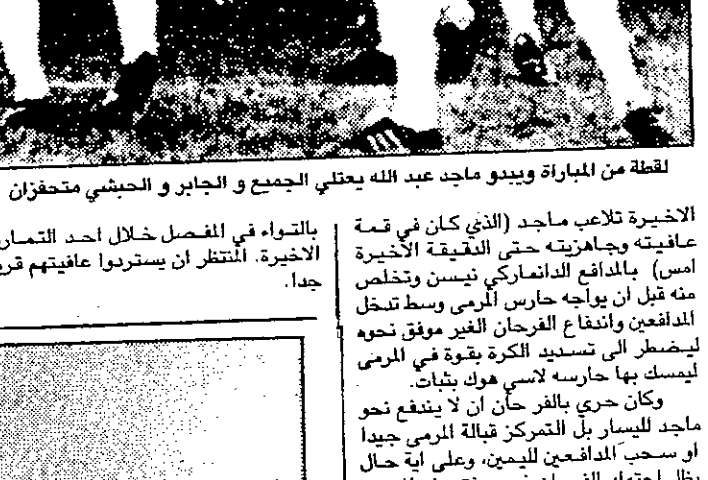
تشكيلة اليوم

المدرب كارلروس البرتو بريرا قال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» حول العناصر التي سيشركها في المقابلة: «.. قد اضطر اليوم الى اشراك لاعبين او ثلاثة من الاساسيين في مقابلة امس. وهذا يعتمد على مدى جاهزية العناصر الاخرى التي لم تشارك من الناحية البدنية والصحية، ولكني قد اشرك خالد الصيياني في حراسة المرمى، وللدفاع عدنان عبد الشكور وعبد الله شريدة وزكي الصالح وعبد الرحمن التخيفي، وللوسط سليمان الرشودي وفهد المصيبيح وصالح المطلق وعارف بورشيد، وللهجوم سعدون محمود ومحمد الفرحان».

هذا يعني بقاء عبد الله الدعيع احتياطيا، ويصبح اساسيا في المقابلة الثالثة بعد غد (الاثنين).

المصابون

اللاعبون الاربعة محمد عبد الجواد وفهد الهريفي وخالد التيماوي وصلوا المعسكر متأثرين باصابات مختلفة، وانضم اليهم زميلهم صالح المبارك عقب اصابته بالتواء في المفصل خلال احد التمارين الاخيرة. المنتظر ان يستردوا عافيتهم قريبا جدا.



لقطة من المباراة ويبدو ماجد عبد الله يعتلي الجميع و الجابر و الحبشي متحفزان

القرعة رجحت كفة روما في كأس ايطاليا

ميلانو - ا. ف. ب: صعد فريق روما الى نصف نهائي كأس ايطاليا لكرة القدم بعد فوزه على انترناتسيونالي بالقرعة مساء اول من امس الخميس في مقر رابطة الاندية الايطالية في ميلانو.

وكان انترناتسيونالي قد فاز على روما ١/٣ الاربعاء الماضي فتعادل معه في صدارة المجموعة الاولى بعدد النقاط وفارق الاهداف.

وهكذا سيلعب روما ضد يوفنتوس وكذلك نابولي ضد ا. سي. ميلان في الدور نصف النهائي في ٣١ يناير (كانون الثاني) و١٤ فبراير (شباط).

بطولة كولومبيا تستأنف رغم محاولة اغتيال رئيس نادي ميلوناريوس

بوجوتا - ا. ف. ب: تقرر ان تستأنف بطولة كولومبيا لكرة القدم في ١٥ مارس (آذار) المقبل على الرغم من استمرار العنف في ميادين اللعبة حيث تعرض رئيس نادي ميلوناريوس لمحاولة اغتيال.

وقرر مسؤولو الاندية الـ ١٥ الانطلاق بالبطولة من جديد علما انها توقفت في اواخر العام الماضي اثر مصرع الحكم الفارو اورتيجا بالرصاص بعد ساعات من قيادته مباراة انديبانديينتي ميديين وامريكا كالي في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ميديين (شمال بوجوتا).

ويذكر ان عددا من الاشخاص الذين يراهنون على نتائج المباريات خسروا مبالغ كبيرة بسبب نتيجة المباراة فاغتالوا الحكم. وعندما تقرر ايقاف البطولة كانت المنافسة على اللقب محتدمة بين فرق ماجدلينا وناشيونال وجونيور وميلوناريوس (بطل ١٩٨٨).

غير ان الجديد في مسرح العنف المسيطر على اجواء الكرة الكولومبية كان محاولة اغتيال رئيس نادي ميلوناريوس جرمان جوميز جارسيا بالرصاص من قبل شخصين مجهولين ليل الاربعاء الخميس الماضي في احدى الضواحي الشمالية الغربية لبوجوتا. وذكرت شرطة المدينة ان جوميز الذي اصيب في فخذه وركبته نجا من المحاولة.

اضراب عمالي بسبب عدم سلامة ملاعب كأس العالم في ايطاليا

روما - ر: قام عمال ايطاليون باضراب اول من امس الخميس بسبب عدم كفاية اجراءات السلامة في الملاعب التي تقام عليها مباريات كأس العالم لكرة القدم في يونيو (حزيران) المقبل حيث لقي ١٢ شخصا حتفهم منذ بدء عمليات التشييد استعدادا للنهائيات.

وقال متحدث باسم الاتحادات التي نظمت الاضراب الذي دام اربع ساعات. ان الاحتجاجات تمت في ملعبين في روما حيث اصيب عمال بجروح خطيرة في الاسبوع الماضي.

وقد لقي ١٢ عاملا مصرعهم اثناء العمل في ملاعب ومنشآت ملحقة بها استعدادا لمباريات كأس العالم التي ستقام في ١٢ مدينة ايطالية.

ويلقي بعض اعضاء الاتحادات العمالية باللوم في الوفيات على التعجيل في انهاء التحسينات قبل موعد النهائيات.

وقد تم العمل في اربعة من الملاعب الاثني عشر قبل الموعد المقرر الا ان العمل ما يزال جاريا في الاستادات الاخرى.

صعود ليندل وادبرج الى نهائي بطولة استراليا
اقسى هزيمة لفيلاندر في ١٥٥ مباراة

ملبورن - ا. ف. ب: صعد التشيكي ايفان ليندل المصنف اول والسويدي ستيفان ادبرج المصنفان اول وثالثا في العالم الى المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن بعدما سجلا امس الجمعة فوزين كاسحين على الفرنسي يانيك نوا المصنف ثاني عشر والسويدي ماتس فيلاندر المصنف ثامنا على التوالي.

وفي المباراة الثامنة عشرة التي خاضها ليندل ونوا وجها لوجه فاز ليندل ٦/٤ و٦/١ و٦/٢ في لقاء من جانب واحد استمر ساعة و٤٧ دقيقة فقط مسجلا بذلك انتصاره الحادي عشر على خصمه الكاميروني الاصل. واجاد ليندل في ضربات الارسال والكرات البينية ولم يمكن نواه من التقدم نحو الشبكة لتسديد الضربات الهوائية. وعندما اضطر الفرنسي الى اللعب من وراء الخط الخلفي للملعب بات بمثابة لقمة سائغة في فم النجم التشيكي الذي جمع من اللعبة نحو ١٥ مليون دولار حتى اليوم.

وقال ليندل بعد المباراة: «وفقت في ضربات الارسال وفي رد ارسال نوا ونوعت في طريقة لعبي ولم يكن منافسي قادرا على التكهن بما سأفعل. وفي مواجهة ادبرج ينبغي ان اتمكن من صد ارساله لكي افوز عليه».

ويذكر ان ليندل يتقدم ادبرج في المباريات الـ ١٥ التي لعباها حتى اليوم بتسعة انتصارات مقابل ستة.

وفي مباراة ابرج وفيلاندر فان الاول وصل الى قمة مستواه فهزم مواطنه ٦/١ و٦/١ و٦/٢ في ساعة و٢٢ دقيقة فقط وهي اقسى هزيمة في ١٥٥ مباراة خاضها فيلاندر حتى اليوم في البطولات السنوية الاربع الكبرى. اما سلاح الفوز الاول لادبرج فكان ضربات ارساله وكراته الطائرة (٣٧ كرة ناجحة) وفي المقابل فان فيلاندر الذي حقق نتيجة ممتازة في الدور ربع النهائي عندما فاز على الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا بدا عاجزا طيلة المباراة امام ادبرج وصرح ادبرج ان امله كبير في احراز البطولة للمرة الثانية. واضاف ان لديه من القدرات ما يمكنه من ان يصبح اللاعب الرقم «١» في العالم.



ادبرج في لقطة له بعد فوزه على فيلاندر

يانيك نوا في لقطة تفضح غيظه من الهزيمة

ايفان لندل

تعادل تورينو الايطالي ومنتخب يوغوسلافيا

تورينو - ا. ف. ب: تعادل تورينو (احد فرق الدرجة الثانية في ايطاليا) ومنتخب يوغوسلافيا ١/١ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء اول من امس الخميس في تورينو. سجل سوكر هدف يوغوسلافيا في الدقيقة ٧ وبوليكانو هدف الفريق الايطالي في الدقيقة ١٥.

الاسكتلندي جالاكر الى كوفنتري الانجليزي

لندن - ا. ف. ب: انضم مهاجم دندي يونايتد الدولي الاسكتلندي كيفن جالاكر الى نادي كوفنتري الانجليزي مقابل ٩٠٠ الف جنيه. وسيلعب جالاكر (٢٣ سنة) مباراته الاولى مع كوفنتري في ٣ فبراير (شباط) المقبل ضد تشلسي. وحتى اليوم خاض جالاكر خمس مباريات دولية وكانت الاولى عام ١٩٨٨ في جلاسجو ضد كولومبي

لقطة للفريق الاسترالي المشارك في سباق الدراجات في دورة العاب الكومنولث

الصدارة للهند ثم استراليا في دورة العاب الكومنولث

اوكلاند ا. ف. ب: تصدرت الهند واستراليا لائحة الميداليات في نهاية اليوم الاول من دورة العاب الكومنولث الرابعة عشرة التي تقام في اوكلاند (نيوزيلندا). اذ حصلت الهند على ست ميداليات ذهبية واستراليا على خمس مقابل اثنتين لكل من انجلترا وكندا وواحدة لنيوزيلندا.

وقد احرزت الهند ميدالياتها بواسطة الرباعين راجافان وبونوسوامي.

غير ان الانجاز الافضل في اليوم الاول كان للسباح الانجليزي ادريان مورهاوس (٢٥ عاماً) الذي تمكن من معادلة رقمه العالمي في سباق ١٠٠ م صدراً (١.٠١.٤٩ دقيقة).

وفي ما يلي اسماء الفائزين بمسابقات اليوم الاول:

السباحة (الرجال)

٢٠٠ م حرة - الاسترالي مارتن روبرتس ١.٤٩.٥٨ دقيقة

١٠٠ متر صدرا - الانجليزي ادريان مورهاوس ١.٠١.٤٩ دقيقة

السباحة (السيدات)

١٠٠ متر حرة - الاسترالية كارين فان فيردوم ٥٦.٤٨ ثانية

٤٠٠ متر متنوعة - الاسترالية هايلي لويس ٤.٤٢.٦٥ دقيقة.

التتابع ٤ مرات ٢٠٠ م حرة - استراليا ٨.٠٨.٩٥ دقيقة.

رفع الاثقال

وزن ٥٢ كلجم - الهندي شاندر راجافان ٢٣٢.٥ كلجم (١٠٥ و١٢٧.٥)

وزن ٥٦ كلجم الهندي رانجسا بونوسوامي ٢٤٧.٥ كلجم (١١٠ و١٣٧.٥).

الجمباز الفني

كندا ١٧١.٨٠ نقطة.

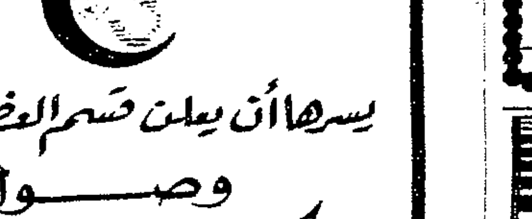
الدراجات

١٠٠ كلم للفرق - نيوزيلندا ٢.٠٦.٤٦ ساعة

الرماية

البندقية (١٠ م) للزوجي - كندا ١١٦٣ نقطة

المسدس (٥٠ م) للزوجي - استراليا ١١٠٦ نقاط







مشهد من مدينة الحضر

مدن

"الحضر" مدينة عراقية:
تنهض من سبات اكثر من الفي عام

بغداد: «الشرق الاوسط»
معد فياض

لك ان تعود الى الفي سنة من الزمان، ليرسم خيالك صورة ازدهار اعظم حضارة عربية عرفتها البادية الشمالية من العراق، حيث ازدهرت هناك مدينة الشمس، او الحضر.. هكذا كنت اشاهد هذا المشهد العظيم لتلك المدينة التي تعيد دائرة الآثار والتراث في وزارة الثقافة والاعلام العراقية، بناءها من جديد في افخم مشروع من نوعه - يعرف اليوم بمشروع اعادة احياء مدينة الحضر..

عندما بعثت الشمس بأول خيوط شعاعها التي سرعان ما امتزجت مع لون الصخور العتيقة التي بقيت من هياكل قصور مدينة الحضر، كان الرجال قد بدأوا العمل فعلاً، العمل اليومي الذي يمتد الى ساعات طويلة، حتى الليل، لازاحة غبار ألفي سنة من التاريخ.. كنت اتحرك وسط هذا المشهد، وانا أتخيل موكب الملك (سنطروق)، وحاشيته، وهو يتفقد بناء احد الهياكل، او عودة الجيوش وهي منتصرة في حروبها ضد الغزاة الذين حاولوا خراب هذه الدولة العربية الصحراوية.. فالصحراء هنا تمتد مثل بحر يأخذ البصر في امتداد لا اول له، ولا آخر.. صحراء.. بعد صحراء.. والشمس تمتزج مع رمال الصحراء التي بدأت تتلون بألوان شعاع الشمس الصباحي.

والحضر، تلك المدينة الاسطورية التي طلعت فجأة من بين رمال الصحراء وأزدهرت في بادية لا انهار فيها ولا امطار.. اختفت لتترك وراءها قصوراً ومعابد وأسراراً تتحدث عن عظمتها.. واستمدت مدينة الحضر، التي تقع على بعد (١١٠) كلم جنوب غربي الموصل، طابعها الصحراوي من اهلها، حيث لم تعرف لها حدود، ولم يحكمها اجنبي، وأتخذت من الاسماء ما يلائمها.. فسميت بالحضر.. او (عربايا) اي بلاد العرب نسبة الى سكانها الاصليين.

إنن مهمة الآثاريين اليوم، قد تبدو معقدة.. فهم امام تراكمات ترابية عمرها اكثر من الفي عام.. ومشروع إعادة احياء الحضر يتوزع على ثلاث مراحل..

في حارة المعابد

نبدأ مع المرحلة الاولى، وهي احياء حارة المعابد (سميا) و(شحيرة) و(التثليث) و(الحرم الهلستين) واسوارها وابراجها. والمرحلة الثانية احياء الابواب الرئيسية الاربعة. بينما تشمل المرحلة الثالثة إعادة احياء المعابد الصغيرة والاواوين والاروقة الرئيسية في قلب المدينة.

هنا، في الحضر، تتوفر جميع مستلزمات أعادة احياء هذه المدينة فقد تم انشاء معامل متطورة لقطع وصقل نفس الحجر الذي بنيت منه المدينة، والذي استقدم من جبال الموصل، إضافة الى المولدات الكهربائية حيث يستمر العمل ليلاً ونهاراً في أغلب الاحيان.

مدينة تحدها الطبيعة..

كانت لمدينة الحضر التي بدأت مراحل ازدهارها في منتصف القرن الاول قبل الميلاد حدود طبيعية.. حيث يحدها من الشرق نهر دجلة ومن الغرب نهر الفرات ومن الشمال جبال سنجار ومن الجنوب مشارف المدائن، وهي من الدويلات التي تمتعت باستقلالها الذاتي طيلة احتلال الفرس للعراق.. فقد عرف الحضريون بحبهم لمدينتهم واستعدادهم العالي للدفاع عنها ضد اي عدوان اجنبي، لهذا تمرسوا في شؤون القتال والحرب، حتى اصبحت الحضر من اكبر مراكز القوة العسكرية بعد ان اتقن اهلها فنون الهجوم والدفاع واستخدموا لذلك مختلف وسائل القتال، ومنها القذائف النارية والتي عرفت بالقذائف الحضرية.. والى جانب عامل القوة الذي اعطى للحضر اهمية تاريخية كبيرة، هناك الجانب الديني، حيث تميزت الديانة الحضرية بطابعها الخاص المستقى من الديانات الاشورية والبابلية.. وقد خص الحضريون الشمس بمكانة رفيعة في عبادتهم، كما احتل النسر منزلة سامية لما يمثله من قوة وهيمنة، اضافة الى تحليقه في كبد السماء كالشمس.

العمارة الحضرية

لعل من اسباب بقاء هياكل ابنية مدينة الحضر، كونها مشيدة بالحجر المهندم.. وقد زينت الابنية بالزخارف والنقوش والتماثيل التي تنتشر في المدينة التي تتخذ شكلاً مستديراً ويبلغ قطرها نحو الكيلومترين، ويحيط بها خندق عميق محكم الجانب، وسور مدعم بـ(١٦٣) برجاً، وبعدد من القلاع الحصينة التي منحت المدينة قوة حطمت اطماع الغزاة وخاصة الرومان الذين حاولوا يائسين السيطرة عليها.. ولبراعة اهل الحضر وخبرتهم العسكرية جعلوا لسور المدينة بوابات يصعب على الغزاة اقتحامها وتمتد منها شوارع الى وسط المدينة حيث المعبد الكبير (معبد الشمس) الذي تشمخ جدرانه عالياً فوق الاطلال..

مراحل ازدهارها

مرت الحضر بثلاث مراحل منذ نشأتها وحتى اندثارها عام ٢٤٠ ميلادية، بدأت المرحلة الاولى التي استمرت قرناً عندما اتجهت الانظار اليها كموقع عسكري واقتصادي لوجودها على طرق صحراوية تربط الشرق بالغرب، والشمال بالجنوب.. وفي تلك المرحلة كان يحكمها الشيوخ الذين اطلقوا عليها كلمة (ربا) او (رب البيت).

أما في المرحلة الثانية والتي استمرت حوالي قرناً ايضاً فقد حكمها عدد من الاشخاص الذين حملوا اسم (مريا) اي السيد، إذ تميزت هذه المرحلة بالانتعاش الاقتصادي والعمراني الى جانب الانتصارات العسكرية.. بعدها جاءت مرحلة الملوك، حيث ذاع خلالها اسماء عدد من الملوك، مثل: الملك (سنطروق الاول) الذي يعتبر اول من ضرب النقود الحضرية وجعل النسر رمزاً لآلهة الشمس مع عبارة (الحضر مدينة الشمس) ثم خلفه ابنه سنطروق الثاني الذي لقب بالمظفر ملك البلاد العربية، حيث عرف بكثرة حملاته العسكرية وصده للاعداء..

معرض فنان فرنسي في «زمانا» جاليري
جسر حضاري بين لندن وصنعاء

معارض

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

شهدت قاعة «زمانا» للفنون (وسط لندن) أول من امس افتتاح معرض الفنان الفرنسي باسكال ماريشو وزوجته ماريا عن فنون المعمار ومظاهر الحياة في المدن اليمنية من خلال ١٤٧ لوحة فوتوغرافية.

وباسكال وماريا من مواليد باريس، ودرسا الهندسة العمارية في جامعتها قبل ان يتفرغا لتصوير المعالم الاثرية والملامح المعمارية في عدة مدن عربية (في المملكة العربية السعودية واليمن والاردن).

وقد حضر حفل افتتاح المعرض جمهور كبير من رجال الاعلام والسفراء العرب والاجانب ووزير الفنون البريطاني ريتشارد لوس الذي اعرب لـ«الشرق الاوسط» عن سعادته للاطلاع على مجموعة الصور الفوتوغرافية التي يعرضها الفنان الفرنسي باسكال ماريشو وزوجته ماريا عن ملامح المعمار والحضارة اليمنية القديمة.

واضاف الوزير البريطاني في تصريحاته «للشرق الاوسط» انه يعتبر نفسه من اكثر المهتمين بالتراث والحضارة العربية بسبب نشأته في السودان وتردده الدائم على المنطقة العربية وخاصة ابان الفترة التي اتصل فيها عمله في الحكومة البريطانية بالاحداث في منطقة الشرق الاوسط في الثمانينات.

وابدى رغبته في ان يتسع المجال لتبادل اقامة المعارض عن الحضارة في المدن العربية حتى تتاح للشعب البريطاني فرصة الاطلاع على ما فيها من مواطن جمال، وخصوصية تميزها بين حضارات الشعوب.

كذلك اعرب سفير اليمن في بريطانيا احمد ضيف الله الغريب عن سعادته لاقامة هذا المعرض خاصة وأنه كما يقول جاء في فترة تزدهر فيها اليمن العربية وعلى مختلف الاصعدة.

واكد ان الفنان الفرنسي باسكال ماريشو وزوجته ماريا افضل من استطاعا التقاط صور مميزة من داخل اليمن تشع بدفء الحياة وينبض عين الفنان الواعية.

واعرب السفير اليمني في ختام كلمته عن امنيته بأن تقام معارض مماثلة في القريب عن اليمن وحضارتها العريقة.

والجدير بالذكر ان المعرض تضمن بالاضافة الى اللوحات التصويرية نماذج للملابس اليمنية ومجسمات للقرى تميزت كلها بأساليب العرض والاضاءة التي ساعدت على ابراز مواطن الجمال في المعروضات.

الفنان الفرنسي باسكال ماريشو وزوجته ماريا

كاميرا فرنسية حساسة وملامح معمار مميزة

ندوات

مناقشة احدث الابحاث للتحصين والعلاج المناعي في ندوة عالمية

نجران: «الشرق الاوسط»
عبد الله آل هتيله

تعقد في مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني بالرياض في ٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري الندوة العالمية عن احدث الابحاث للتحصين والعلاج المناعي. وسوف تتضمن هذه الندوة البحوث التالية:

برامج التحصين بالاساليب المعدلة للتحصين واللقاحات الجديدة، الوقاية من العدوى البكتيرية، الالتهاب السحائي، السل الرئوي، التحصين ضد الالتهاب الكبدي الفيروسي والعلاج المناعي. الامراض الوبائية، الابحاث الخاصة باللقاحات الحديثة والتحصينات المعدلة للعلاج المناعي.

وسوف يحاضر في هذه الندوة اخصائيون من السعودية ومنظمة الصحة العالمية وكندا ومصر والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واليابان والمانيا وسويسرا والمملكة المتحدة.

ويرأس الندوة الدكتور عبد المحسن التويجري المدير العام للتطوير والتدريب الطبي بالحرس الوطني والدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية والبرفسور ادوارد كورستاك مدير البحوث والتعليم الطبي بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني ومدير المنظمة العالمية لعلم الفيروسات المقارن.

وتعادل هذه الندوة ثلاثين ساعة للاطباء من قبل جامعة ولاية اوهايو الامريكية الطبية للمشاركين من الاطباء كمنحة من الجمعية الطبية الامريكية.

معرض الورود في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

تقرر إقامة معرض خاص للزهور والورود في السوق المركزي في الراشدية بدبي، يبدأ من اول مارس (آذار) المقبل وينتهي يوم الاحتفال بعيد الشجرة في الحادي عشر من الشهر ذاته.

سيكون هذا هو المعرض الاول من نوعه في دبي، وتشارك فيه ٨ مشاتل زراعية و٤٧ متجراً لبيع الورود و١٢ شركة متخصصة في رعاية المزروعات المنزلية و٥ شركات تبيع المعدات الزراعية. وسيتم توزيع المشاركين على ٥٠ موقعاً في السوق بمساحة ٣٠ متراً مربعاً لكل موقع. كما خصص مكان للنباتات البحرية. ورصدت بلدية دبي ٥٠ الف درهم للمعرض، وقامت بتحصيل ١٠٠٠ درهم قابلة للاسترداد بعد نهاية المعرض، من كل مشترك.

تصاعد ارتكاب الجرائم المسلحة في العاصمة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت تقارير شرطة العاصمة البريطانية عن تصاعد ارتكاب الجرائم المسلحة خلال العام الماضي بنسبة ١٧ في المائة وفي مجال السطو المسلح على جمعيات الاسكان، ومكاتب البريد، والمراهنات، وسيارات شركات تأمين الودائع المصرفية ونقلها من البنوك والمحلات التجارية في مراكز تسوق العاصمة.

وفي تفصيل لهذه النسب المتصاعدة كانت جمعيات الاسكان قد شهدت ارتكاب ٣٨٨ جريمة سطو مسلح على فروعها، ومكاتب البريد ١٥٢ جريمة. فيما شهدت مكاتب المراهنات ارتكاب ١٦٥ جريمة.

وبينما انخفضت جرائم السطو المسلح على سيارات شركات نقل وتأمين الودائع المصرفية بنسبة ٣٠ في المائة

حيث بلغ عدد الجرائم التي ارتكبت بالنسبة لهذه السيارات ١٤٨ جريمة، زادت اعداد جرائم السطو المسلح على البنوك اللندنية بالنسبة ٦ في المائة لتصل الى ١٥٦ جريمة. وتبرز معدلات هذه النسب وقوع ما بين ثلاث وأربع جرائم سطو على البنوك يومياً.

وتشير تقارير فرقة مكافحة الجرائم المسلحة والخطيرة في لندن الى انه رغم هذه الزيادات الطارئة الا ان معدلات المكافحة في ازدياد حيث تمكنت هذه الفرقة من ضبط مرتكبي جرائم السطو المسلح على جمعيات الاسكان وبنسبة ٥٣ في المائة، وبالمقارنة مع هذه الجرائم التي ارتكبت في عام ١٩٨٨ ولم يتم الكشف عن مرتكبيها ورد المبالغ المسروقة إلا بنسبة ٣٥ في المائة.

كما تمكنت فرقة مكافحة جرائم السطو المسلح وخلال الاشهر الثلاثة الماضية من إلقاء القبض على مرتكبي ٢٩ جريمة سطو مسلح على جمعيات الاسكان اللندنية ورد المبالغ المسروقة اليها.

وقد صاحب اذاعة تقرير شرطة العاصمة البريطانية عن معدلات جرائم السطو المسلح في لندن بدء اتحاد البنوك وشركات التأمين واتحاد المجموعات المالية بحملة مكثفة لمطالبة الحكومة البريطانية بوضع إجراءات كفيلة بحماية العاملين في هذه المؤسسات والاتحادات المالية مما اسموه بـ «مسافيا إطلاق الرصاص على

هوايات

الخيول العربية تجتذب الهواة والمحترفين من جميع انحاء العالم رغم كساد السوق

القاهرة - أ. ف. ب: لاتزال الخيول العربية الأصيلة التي تربى في مصر تجتذب مشترين من جميع انحاء العالم على الرغم من كساد السوق التي شهدت انخفاض قيمة هذه الخيول الى النصف خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

ويقول الدكتور ابراهيم زغلول رئيس الادارة المركزية لتربية الخيول العربية في الهيئة الزراعية المصرية والمشرف على محطة الزهراء لتربية الخيول العربية: «في السنوات الثلاث الأخيرة كانت سوق الخيول العالمية راكدة ومعظم المشترين اصبحوا يأتون الينا من الدول العربية».

لكنه اوضح ان الخيول العربية في مصر والتي تشتهر بجمالها ورشاقتها وسرعتها لاتزال سوق استثمار جيدة للمشترين الغربيين وعلى الأخص اصحاب خيول السباق.

وقد أقيم في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) الجاري المزاد العلني نصف السنوي للخيول في محطة الزهراء في منطقة عين شمس. واجتذب المزاد مشترين ومتفرجين من الولايات المتحدة ونيوزيلاندا والسويد وبريطانيا وعددا من مربي الخيول المصريين. وعرض فيه عشرة من ذكر الخيل وعدد مماثل من أنثى الخيل من المزرعة التي تضم ٣٦٠ فرسا.

وسبق المزاد عرض للخيل العربية الراقصة وأخذت الأجراس الفضية التي زينت بها سروجها تهتز على ايقاع الرقص على انغام المزامير والطبول.

والكساد في سوق الخيول يعني ان يباع الفرس العربي الأصيل بعشرة آلاف جنيه (٣٩٠٠ دولار) كحد أدنى وقد يصل أعلى سعر له الى ٣٥ الف جنيه (١٣٥٠٠ دولار). اما أنثى الخيل فقيمتها أعلى لأن من السهل تربيتها ويبدأ سعرها بـ ١٥ الف جنيه (٥٨٠٠ دولار).

وقال الدكتور زغلول ان أنثى الخيل المصرية العربية كانت تباع منذ ثلاث سنوات بسبعين ألف جنيه (٢٧ الف دولار).

وقد عزا انخفاض الأسعار الى وجود فائض في السوق نتج عن تصفية مزرعة خيول ضخمة في ولاية تكساس الامريكية منذ بضع سنوات. ويحضر المشترون الأجانب مزادات مزرعة الزهراء بحثا عن خيول عربية بأسعار أفضل من الأسعار المعروضة في السوق العالمية.

ويقول الدكتور زغلول ايضا «لدينا نظامان للبيع. خيول للتصدير بأسعار تحدد بالدولار الأمريكي والفائض يباع في مزادات نصف سنوية في المزرعة ويدفع الثمن بالجنيه المصري».

وأضاف قائلا «الا ان المشترين من المزاد الراغبين في اخراج خيولهم من مصر عليهم ان يحصلوا على إذن بذلك من وزارة الزراعة مقابل رسوم يدفعونها علاوة على ثمن الخيول».

وتحظى الخيول العربية باهتمام وتقدير في عديد من الدول. ففي الولايات المتحدة انشأ المحبون للحصان العربي في مصر جمعية الأهرام لتربية الحصان العربي في مدينة لكسينجتون في ولاية كنتاكي تضم مربين من شمالي وجنوبي امريكا. ويوجد في المانيا الغربية ايضا مؤسسة تضم مربي الخيول العربية.

وتوجد منظمة عالمية للخيول العربية يقع مقرها في لندن وقد انشئت سنة ١٩٧٠ وهي تضم ٥٤ دولة ومصر من الدول المؤسسة للمنظمة وعضو في مجلس ادارتها بصفتها تمثل بلدان الشرق الأوسط وافريقيا.

وهناك مؤسسة اخرى هي المنظمة العربية للجواد العربي يقع مقرها في عمان وترأسها الأميرة عالية ابنة الملك حسين، ويشغل منصب نائب الرئيس خزاع بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. وتضم هذه المنظمة ١٦ دولة عربية ومصر عضو في مجلس ادارتها. وهي تنظم مهرجاناً سنويا للخيول ومعقد آخرها في بغداد في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتضم مصر خمسين مزرعة خاصة لتربية الخيول العربية تشرف عليها جميعا الهيئة الزراعية المصرية الحكومية التي تختص باصدار شهادات تثبت أصالة الحصان وسلالته. وهناك ٢٥ وحدة تابعة لهذه الهيئة في جميع انحاء البلاد وتتولى تأجير الخيول لتحسين النسل.

وقد شكا احد مربي الخيول بالقرب من منطقة الجيزة من وجود غش تجاري بوضع علامة مزيفة على خيول من سلالة اقل للايهام بأنها من سلالة أعلى. وجدير بالذكر ان الحصان يختم بعلامة تثبت سلالته منذ مولده.

ولكن الدكتور زغلول نفى ذلك قائلا «هذا كان ممكنا منذ سنوات قبل اجراء فحوص الدم. اما اليوم فالعملية منظمة، لدينا مواصفات كتابية ومصورة للخيول التي تجرى عليها اختبارات دقيقة لتحديد فصائل الدم».

وأوضح ان عينات الدم ترسل الى معامل متخصصة في بريطانيا لتحديد الفصيلة وانه يستلم النتائج ليضاهي فصيلة دم المولود والأب بهدف اثبات السلالة.

وجـه السبت

تريفور ماكدونالد: فشل رياضيا ونجح اذاعيا

لندن: «الشرق الاوسط» من عبلي الحاج

ليس المهم ان تصل الى ما تصبو اليه فحسب، بل المهم هو ان تعرف كيف تحافظ على توازنك عندما تصل.

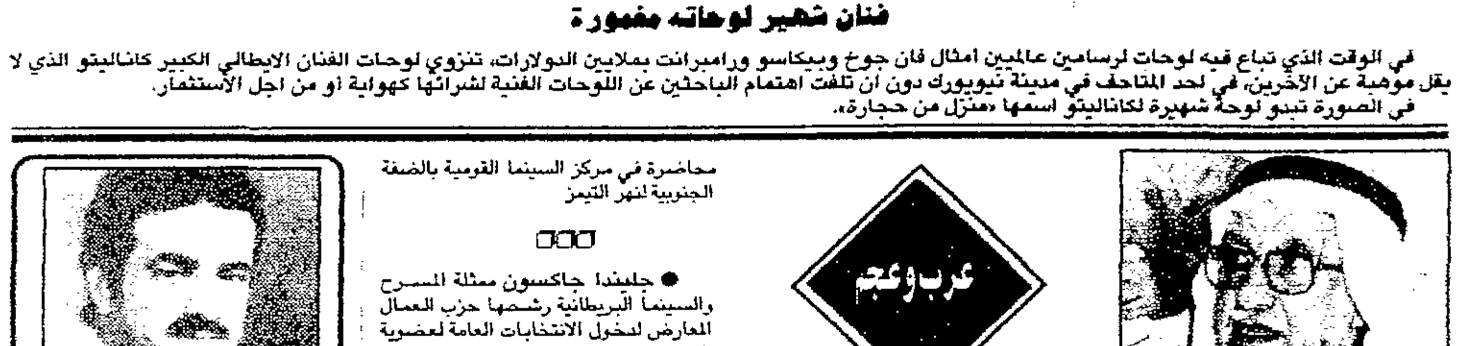
هذه الحكمة استوعبها الاعلامي البريطاني تريفور ماكدونالد مذيع الاخبار في «الآي. تي. في» وعمل بموجبها منذ ان كان صحافيا مبتدئاً في وطنه الام ترينداد الى ان صار من ابرز العاملين في حقل الاخبار في شركة التلفزيون البريطانية المستقلة.

خاض ماكدونالد معركة الاعلام على مختلف الجهات، فكان مذيعا رياضيا ثم مذيعا للاخبار المحلية الى ان اكتشف رؤساؤه كفاءته وجدارته فاطلقوه خارج بريطانيا ليحقق انجازات تلفزيونية جديدة بالتنوية.

ذهب تريفور ماكدونالد الى لبنان وكاد يتعرض للموت برصاص القناصة وطار الى الفلبين ليغطي اخبار الانتفاضة الشعبية ضد ماركوس وكاد يذهب ضحية شجاعته واقدامه. واجرى ماكدونالد سلسلة مقابلات مع الحكام وزعماء السياسة في العالم منهم، بي نظير بوتو في باكستان وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي السابق وراجيف غاندي رئيس وزراء الهند السابق وغيرهم.

والطرف ما يروى عن الرجل انه كان يطمح الى ان يصبح لاعب كريكت في ترينداد وبدأ بالفعل يتدرب على اللعبة، ولما فشل في مسعاه تحول الى مذيع لاخبار الرياضة والى معلق على مباريات الكريكت. وقد رأى الملايين من مشاهدي التلفزيون تريفور ماكدونالد مساء الاربعاء الماضي وهو يبكي عندما شاهد السيدة بي نظير بوتو تخاطبه من اسلام اباد لتهنئه في مناسبة ظهوره في برنامج «هذه هي حياتك» ولتشيد ببراعته ودماثة خلقه وتواضعه.

وهذا هو الكسب الحقيقي لانسان مثل تريفور ماكدونالد خاض معترك الحياة وسلاحه الصدق والتصميم على النجاح وتمكن بفضل مثابرته من ان يكون اول بريطاني ملون يحتل هذا المنصب الحساس في التلفزيون البريطاني.



فنان شهير لوحاته مغمورة

في الوقت الذي تباع فيه لوحات لرسامين عالميين امثال فان جوخ وبيكاسو ورامبرانت بملايين الدولارات، تنزوي لوحات الفنان الايطالي الكبير كاناليتو الذي لا يقل موهبة عن الآخرين، في لحد المتاحف في مدينة نيويورك دون ان تلفت اهتمام الباحثين عن اللوحات الفنية لشرائها كهواية او من اجل الاستثمار.

في الصورة تبدو لوحة شهيرة لكاناليتو اسمها «منزل من حجارة».

العواصف البريطانية تمتد الى هولندا وفرنسا

مقتل ٤٠ شخصا على الاقل في جنوب انجلترا بسبب العاصفة

لندن - ا ف ب: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان العاصفة التي هبت اول من امس على جنوب انجلترا والتي تعد واحدة من اعنف عواصف هذا القرن ادت الى مقتل ٤٠ شخصا على الاقل، كما ذكرت وكالة الانباء البريطانية «برس اسوسييشن» انها تسببت في اضرار مادية جسيمة.

وهذه العاصفة التي بلغت سرعة رياحها ١٧٦ كيلومترا في الساعة هي اقوى عاصفة منذ تلك التي هبت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ والتي راح ضحيتها ٣٠ شخصا واقتلعت نحو ١٥ مليون شجرة من جذورها. وقد اصابت هذه العاصفة اساسا جنوب شرق انجلترا خلال الليل.

ومن الصور التي التقطها المصورون امس الخميس في منطقة كبيرة من البلاد صور لسقوف منازل نزعتها الرياح واشجار ساقطة فوق السيارات وشاحنات مقلوبة ومارة تدفعهم الرياح الى الوراء.

ومن جهة اخرى اضطربت وسائل المواصلات بشدة. وتوقفت القطارات في العديد من المناطق واغلقت محطات العاصمة، والغيت جميع رحلات السفن الحوامة في بحر المانش وتم تحويل مسار الطائرات المتجهة الى ثلاثة مطارات في لندن.

وفي المساء كانت الكهرباء لا تزال مقطوعة عن اكثر من ٧٠٠ الف منزل ولا يتوقع اعادتها قبل اليوم حسب شبكة توزيع كهرباء جنوب شرق بريطانيا.

وعقد اجتماع عاجل للحكومة في المساء لوضع حصيلة للموقف ووعدت وزارة الداخلية بمساعدة مالية للمؤسسات المحلية في المناطق المنكوبة.

وترتفع التقديرات الاولية للخسائر الى ٨٠٠ مليون جنيه (١.٣٣ مليار دولار) الا انها قد تصل الى مليار ونصف المليار جنيه (٢.٤ مليار دولار).

واعلنت الشرطة الهولندية صباح امس ان العاصفة التي اجتاحت شمال غرب اوروبا مع رياح بلغت سرعتها ١٦٠ كيلومترا في الساعة ادت الى مقتل مالا يقل عن ١٧ شخصا في هولندا.

وقتل معظم الضحايا نتيجة سقوط الاشجار او حوادث السيارات. وتقدر الخسائر بملايين الدولارات.

وعلى بعد ٧٠ كيلومترا من شمال غرب السواحل الهولندية لا تزال السفينة السوفياتية (بريتز) تتقاذفها الامواج حتى صباح أمس بعد اصابة محركاتها بعطل. وقد امضى بحارتها الـ ٥٦ ليلة من القلق قبل اجلائهم صباح اليوم بطائرة هليكوبتر تابعة لجيش المانيا الغربية.

وهذه العاصفة هي اعنف عاصفة تجتاح هولندا منذ عشر سنوات. وقد أمكن تخفيض الحصيلة بفضل فاعلية اجهزة الارصاد الجوية واجهزة الامن الهولندية.

وامتدت آثار العواصف الى الشرق حتى منطقة الحدود الالمانية الغربية مع المانيا الشرقية حيث بلغت سرعة رياح العاصفة ١٧٦ كيلومترا في قمة جبل بروكن الذي يبلغ ارتفاعه ١١١٠ أمتار.

وتم الابلاغ عن ستة قتلى في فرنسا من بينهم عامل بناء اطاحت به الرياح من فوق احدى السقالات وسيدة انقلبت سيارتها على الطريق وتوفي شخص تحت رافعة بناء منهارة.

واعلنت وزارة الداخلية البلجيكية عند الساعة ٤.٣٠ (جمت) صباح امس ان العاصفة التي هبت على شمال اوروبا ادت الى مقتل خمسة اشخاص على الاقل واصابة حوالي اربعين آخرين بجروح في بلجيكا.

الا ان الاذاعة الفلامنية اشارت الساعة السابعة (جمت) الى سقوط تسعة قتلى.

وفي مدينة مالين (بين انفير وبروكسل) انهار منزل على سكانه الخمسة وعثرت كلاب الشرطة على احدهم بين الانقاض وقد فارق الحياة.

وادى سقوط الاشجار واعمدة الكهرباء الى فوضى حقيقية في البلاد. واقفل على الاخص الطريق السريع بين بروكسل وباريس ساعات عديدة مساء امس الخميس على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا من العاصمة البلجيكية التي شلت حركة السير على طرقاتها الدائرية بسبب الازدحام الشديد.



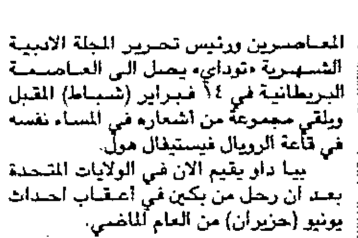
الاحتماء بالسور الحديدي من ريح سرعتها ١٢٠ كلم في الساعة



اجتاح الرعب تلمذات احدى مدارس مدينة بريستول بعد ان قتلت العاصفة اثنتان من زميلاتهن

عرب وعجم





عبد الله العلي النعيم

● عبد الله النعيم امين مدينة الرياض غادر باريس امس متوجها الى مراكش لحضور اجتماعات المؤتمر العام لمنظمة المدن العربية وكان قد قام بزيارة لباريس بدعوة من مركز الدراسات العربية والاسلامية وجامعة السوربون والقاء عدد من المحاضرات عن تاريخ وتطور مدينة الرياض.

□□□

● دوقة كنت (البريطانية) تفتتح مهرجان توزيع جوائز الفيلم البريطاني لعام ١٩٩٠ الذي تقيمه صحيفة «الايفننج ستاندارد» المسائية في فندق سافوي وسط لندن مساء غد.

□□□

● بيا داو ابرز الشعراء الصينيين المعاصرين ورئيس تحرير المجلة الادبية الشهرية «توداي» يصل الى العاصمة البريطانية في ١٤ فبراير (شباط) المقبل ويلقي مجموعة من اشعاره في المساء نفسه في قاعة الرويال فيستيفال هول.

بيا داو يقيم الان في الولايات المتحدة بعد ان رحل من بكين في اعقاب احداث يونيو (حزيران) من العام الماضي.

□□□

● ريتشارد لوسي وزير الفنون البريطاني يحضر لاحتفال مؤسسة سوذبي للمزادات والذي تقيمه لصالح صندوق شركة ICA السينمائية مساء ٢٢فبراير (شباط) المقبل.

□□□

● روبرت مارشال المؤلف السينمائي الامريكي يصل الى العاصمة البريطانية في مطلع شهر مارس (اذار) المقبل حيث يلقي محاضرة في مركز السينما القومية بالضفة الجنوبية لنهر التيمز

□□□

● جليندا جاكسون ممثلة المسرح والسينما البريطانية رشحها حزب العمال المعارض لدخول الانتخابات العامة لعضوية البرلمان عن دائرة هامستيد شمال لندن في مواجهة مرشحة المحافظين الليدي اولجا ميتلاند.

□□□

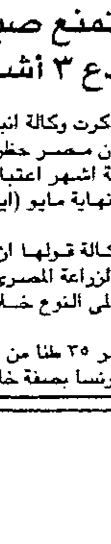
● جوان بلورايت ارملة الممثل المسرحي البريطاني الراحل اللورد لورانس اوليفييه تفتتح محلا لتسويق مطبوعات اعمال زوجها الراحل، واشرطة فيديو الافلام والمسرحيات التي قام ببطولتها خلال الاعوام الثلاثين الماضية. المحل الجديد اختارت له مدينة ستراتفورد ابون ايفون التي ولد فيها الشاعر الانجليزي وليام شكسبير.

□□□

● مالكولم فورس الناشر المليونير الامريكي دعا كبار مشاهدي السينما العالمية لحضور حفل افتتاح اكبر مسرح استعراضي انشأه في مدينة «اتلانتا» في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل.

□□□

● ديون دارك المغنية الشعبية العالمية وفرقتها الموسيقية تقدم مجموعة من الحفلات الغنائية على مسرح بالبديوم لندن مساء ٢٢ و٢٣ فبراير (شباط) المقبل.



ضيف جميل في منزل الأميرسلطان بن سلمان

الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اصبح ابا للمرة الاولى بعد ان اهدته حرمه مولودا اسماه «سلمان» تيمنا باسم والده الامير سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم «ابو سلمان» يعيش أوج فرحته مع والده الامير سلمان.

مواليد

● سري ابراهيم اسلام مساعد المدير العام للخطوط الجوية السعودية للمبيعات رزق وحرمه مولودة جديدة. وتمت الولادة بمستشفى السلامة في جدة تحت اشراف الدكتور مجدي الشيخ.

آثار

علماء جامعة هامبورج يبحثون عن اسرار مصر القديمة

هامبورج: «الشرق الاوسط»

تتعاون المؤسسات والهيئات والمعاهد العلمية والتاريخية الالمانية المختلفة في خدمة تاريخ الحضارات القديمة في العالم والعلوم المختلفة المتعلقة بذلك.

وقد امتد هذا التعاون العلمي الالماني الى ميادين التعاون الثقافي والعلمي القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية الالمانية الديمقراطية، حيث شهدت الفترة الاخيرة تنفيذ اول مشروع مشترك بين الدولتين الالمانيتين في ميدان الدراسات والابحاث المتعلقة بالحضارة المصرية القديمة وآثارها التاريخية. تساهم فيه جامعة هامبورج الالمانية واساتذتها. فباشراف البروفسور الالماني هارتفيج التمولر، من معهد الآثار الالماني، تعكف الدكتورة ريناته جريمر، الاستاذة المتخصصة في العلوم البيولوجية وعلم الآثار المصرية القديمة على دراسة مجموعة من المومياءات المصرية التي يعود تاريخها الى قرابة اربعة الاف سنة، موجودة اليوم في متحف الدولة بالجزء الشرقي من مدينة برلين، وتعتبر اكبر مجموعة من المومياءات القديمة الموجودة اليوم خارج مصر، تم نقلها الى المانيا في مطلع القرن العشرين الحالي وذلك في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الاولى في اطار الابحاث والدراسات والحفريات الاثرية التي قام بها العلماء الالمان في مصر خلال تلك الفترة.

ويقوم بهذا التعاون العلمي التاريخي من جانب جمهورية المانيا الاتحادية علماء واساتذة من جامعة هامبورج الالمانية، بينما يتولى الاشراف عليه من جانب الجمهورية الالمانية الديمقراطية، عدد من الخبراء، والاطباء، والفنيين العاملين في مشافي «شاريتيه» التابعة لجامعة هومبولدت ببرلين الشرقية. وقد هدف هذا التعاون العلمي الالماني - الالماني المشترك، في اطار الدراسات المصرية القديمة، الى الكشف عن طرق التحنيط القديمة من الناحية العلمية، والتعرف على اسرار تاريخية وعلمية مازالت مجهولة، عن حياة المصريين القدماء واسباب الوفاة لديهم والامراض التي كانت سائدة في منطقة وادي النيل قبل بضعة آلاف من السنين والاوضاع الاجتماعية لدى قدماء المصريين عبر دراسة المومياءات الموجودة في برلين الشرقية، وكذلك تطور تاريخ فن التحنيط في مصر القديمة مع مرور الزمن

وقد كشفت دراسة مهمة نشرتها «هيئة الابحاث الالمانية» في العاصمة الالمانية الاتحادية بون مؤخرا حول هذا الموضوع عن التطورات الواسعة التي طرأت على طرق تحنيط الموتى في مصر القديمة والوسائل المستخدمة خلال فترة طويلة تزيد على آلاف السنين واشارت الى ان طرق التحنيط التي كانت مستخدمة في مصر القديمة حتى حوالي عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد كانت تعتمد على تجفيف اجساد الموتى بالطرق الطبيعية التي تقوم على دفنها فترة معينة في الرمال الجافة، وذلك قبل أن تتطور هذه الطرق وتستخدم وسائل اخرى تقوم على استبعاد الاحشاء الداخلية للشخص المتوفى وتجفيف الجسد من الداخل والخارج بواسطة الملح مع تركيب قناع خاص على وجه الميت، وتركه فترة معينة قبل ازالة الملح ولف الجثمان بأربطة كثيرة مصنوعة من نسيج الكتان الذي كان سائدا في تلك الفترة



لقطة من احد الافلام الايطالية التي تعكس ظاهرة الخطف

جريمة

«صناعة» الخطف تزدهر في جنوب ايطاليا

روما - ر: لم تغط النعوش بالاعلام ولكن جنازة الرجال الاربعة كانت بمثابة تشييع لابناء الوطن الذين قتلوا في معركة بعيدة وعادوا محمولين على الاكتاف الى مثواهم الاخير

وهم ليسوا جنودا ولكنهم اعضاء في عصابات خطف من قرى فقيرة في الجنوب الايطالي لقوا حتفهم في معركة بالرصاص مع الشرطة.

وتجددت الحرب بين الشمال الغني والجنوب الفقير في ايطاليا مرة اخرى بالمعركة التي منعت وقوع اول حادث خطف في العام الجديد وبالجنازات التي اتهم فيها الاصدقاء والاقارب الشرطة بارتكابها جريمة القتل.

وقد ركزت هذه الجنازات انظار الامة على صناعة الخطف التي تقع في اطار الجريمة المنظمة ومقرها الرئيسي في كالابريا بجنوب البلاد وهي منطقة وعرة تكثر فيها القمم الجبلية المعزولة.

وقد قتل الرجال وهم ثلاثة من قرية سان لوكا والرابع من قرية مجاورة في معركة بالاسلحة الآلية مع الشرطة يوم ١٦ من الشهر الماضي عندما حاولوا خطف ابنة تاجر مواد بناء قرب الحدود مع سويسرا

واذا كان الخاطفون قد نجحوا في نقل ضحيتهم الى الجنوب لكانت عائلة ايطالية اخرى قد بدأت عملية الانتظار المريرة وهي تحصي الايام وتتلهف على تلقي المكالمات الهاتفية وتجمع مبلغ الفدية وترتب لاجتماعات سرية مع وسطاء غامضين

ولم تخترع وسائل الاعلام كلمة «صناعة» التي تطلق على عمليات الخطف، ولكنها تستحقها فكل فدية تقدم تبلغ بضعة ملايين من الدولارات، ويمكن ان يحصل رجال عصابات الخطف على عشرة ملايين دولار في العام

وقام سكان كالابريا بما مجموعه ٢٠٧ عمليات خطف من بين ٥٧٦ عملية وقعت في ايطاليا بين عامي ١٩٦٠ و١٩٨٨. وكانوا يحتلون المركز الثاني في الماضي بعد عصابات من جزيرة سردينيا ولكنهم احتكروا السوق في الاعوام الاخيرة.

والمقر الرئيسي لصناعة الخطف التي يقول تقرير للحكومة المحلية انها حققت نحو ٢٠٠ مليون دولار خلال ٣٠ عاما يقع في قرية سان لوكا وقرى اخرى في منطقة كالابريا.

وتتحدى هذه العصابات دولة في القرن العشرين بوسائل من القرن ١٩ ويحمي هذه العصابات قانون المافيا الذي يلزم الجميع بالتزام الصمت.

مصر تمنع صيد الضفادع ٣ أشهر

القاهرة - ر: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر حظرت صيد الضفادع لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من اول مارس (اذار) الى نهاية مايو (ايار) من كل عام.

واضافت الوكالة قولها ان الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري امر بهذا الحظر حفاظا على النوع خلال فترة التكاثر.

وتصدر مصر ٣٥ طنا من الضفادع شهريا وذلك الى فرنسا بصفة خاصة.

معارض

معرض «الرياضية» تحت شعار «لا للمخدرات»

جدة: «الشرق الاوسط»

انهت جريدة «الرياضية» استعداداتها المكثفة لاقامة معرضها التشكيلي تحت شعار «لا للمخدرات» والذي تقيمه بالاشتراك مع المركز السعودي للفنون التشكيلية، وذلك بهدف المشاركة في الجهود الوطنية لمكافحة المخدرات.

وسيفتتح المعرض الذي يقام بمقر المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة، الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والذي يولي مكافحة ذلك الخطر اهتماما خاصا انطلاقا من حرصه الدائم على حماية شباب الامة العربية والاسلامية من ذلك الوباء الخطير.

وسيتم الافتتاح مساء الاثنين ١٢ فبراير (شباط) المقبل ويستمر حتى ٤ مارس (اذار).

وقد تجاوب عدد كبير من الفنانين التشكيليين في بعض الدول العربية مع دعوة «الرياضية» للمشاركة بأعمالهم في ذلك المعرض وتلقت «الرياضية» أكثر من مائة لوحة تشكيلية من فنانين سعوديين وخليجيين وسودانيين ومصريين.

في الوقت ذاته اعلنت اكثر من مؤسسة استعدادها للمشاركة في المعرض بتقديم جوائز قيمة تضاف الى تلك التي تعتزم «الرياضية» تقديمها لزوار المعرض.

كما ابدى كثير من رجال الاعمال استعدادهم بالمشاركة معربين عن سعادتهم بأن يضاف جهدهم الى الواجب الوطني الذي يتمثل في مكافحة المخدرات والعمل على استئصال شأفتها من الانتشار في اوساط الشباب وفئات المجتمع واشادوا المساهمون بجهود الامير فيصل بن فهد في مكافحة المخدرات.

«الرياضية» ممثلة في رئيس تحريرها عبد العزيز شرقي استضافت خلال الفترة الماضية عددا من الاجتماعات التنسيقية شارك فيها سعيد جمعان الغامدي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية وهشام بنجابي مدير المركز السعودي للفنون التشكيلية الذي سيتولى الاشراف على المعرض الفني لما له من خبرة واسعة في ذلك المجال

وقد تم تشكيل لجنة من الفنانين التشكيليين لاختيار اللوحات التي يحق لها المشاركة في المعرض وتتكون من الفنانين ضياء عزيز وبكر شيخون وسليمان باجبع وعبد الله نواوي

اعدت «الرياضية» كتيبا سيوزع خلال ايام المعرض يتضمن تعريفا بالمخاطر التي يتعرض لها الشباب من تعاطيه المخدرات والجهود التي تبذلها الاجهزة الحكومية في السعودية للقضاء على تلك الآفة المدمرة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

السبت ١ رجب ١٤١٠هـ ٢٧/١/١٩٩٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٧٨

London - Saturday, 27 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4078

التدفئة بالطاقة الشمسية تفشل في ألمانيا الغربيّة

كارلسروه ـ دبا: طالما داعبت احلام انصار البيئة المنازل التي تستمد من الشمس اكبر قدر من الطاقة ولكن احدى الدراسات الحديثة في المانيا الغربية اثبتت ان المنازل التي تستخدم الشمس في التدفئة تحق وفراً قليلاً وعلى الاقل في تلك المنازل المقامة عند خطوط العرض الشمالية.

وكانت الحكومة الفيدرالية قد قدمت منذ عشر سنوات اعانات مالية لستين منزلاً تجريبياً في مدينة لاندشتول وهي مدينة صغيرة تقع في الريف الالماني الممتد بالقرب من الحدود الفرنسية.

وكان الاعتقاد السائد ان البيوت الالمانية العادية المبنية بالطوب والقرميد وبنوافذها الصغيرة تكون ارخص في تكاليف تدفئتها، اذا سمح بدخول مزيد من ضوء الشمس فيها وبناء سخانات مياه شمسية كبيرة مثبتة في اسقفها.

وقد شرع مهندسون معماريون مشهورون في العمل وقاموا بتصميم مساكن ذات نوافذ كبيرة تواجه الجهة الجنوبية وفيها حدائق شتوية مخضلة ومنسقة لامتصاص حرارة الشمس والاحتفاظ بها طوال فصل الشتاء.

وكانت المشكلة ان قليلين من الالمان الغربيين هم الذين وافقوا على بناء بيوتهم حسب تلك التصميمات غير التقليدية ولذلك لم يبن على هذه الصورة الا اثنا عشر منزلا فقط.

واسوأ من ذلك ثبت ان الشمس لم تكن لها جدوى كبيرة فقد اظهرت القياسات الدقيقة اليوم للطاقة المستخدمة طوال عدة سنوات ان التصورات بالغت في تقدير قوة التدفئة المستخلصة من اشعة الشمس.

واشرف على المشروع كله وتحليل النتائج معهد فراونهوفر لتكنولوجيا الشبكات وبحث المخترعات «اي اس اي» وهو معهد استشاري حكومي للعلوم التطبيقية قائم في كارلسروه جنوب غربي المانيا.

فالشمس وحدها لم تستطع تدفئة المساكن ولذلك فقد استخدمت التدفئة بالبترول او بالغاز الطبيعي بانتظام لرفع درجات الحرارة وتم تسجيل الحالات التي لجأ فيها السكان الى وسيلة التدفئة الاضافية.

واكتشف معهد «اي اس اي» ان هذه المساكن تحتاج الى نصف كمية التدفئة التي تحتاجها المساكن العادية ولكن اكثر هذه الفائدة يأتي من العزل الحراري الرائع الذي زودت به جدران المساكن التجريبية.

اما الحدائق الشتوية وهي غرف زجاجية مملوءة بالنباتات فقد ساهمت في تحقيق وفر في الطاقة بلغ عشرة في المائة.



تصميمات آرجيل الاسكتلندية في بلوفرات الشتاء

مع اشتداد العواصف والامطار التي تجتاح الجزيرة البريطانية منذ اول من امس وزيادة موجات الصقيع في المناطق الشمالية من اوروبا الغربية نشطت دور الازياء الاسكتلندية في عرض احدث خطوط ذروة فصل الشتاء من البلوفرات الصوفية ذات الرقبة العالية للرجال وطقم مكون من قطعتين: بلوزة وجاكيت للنساء ذات تصميمات تعكس بتطريزها خصوصية التصميم في منطقة آرجيل.

مع قهوة الصباح

قوة الاشياء!

للكاتبة الفرنسية الراحلة «سيمون دي بوفوار» رواية تحت عنوان «قوة الاشياء» تتحدث فيها عن علاقة الانسان بالاشياء المحيطة به.. وتنتهي الى القول بان الاشياء تفرض وجودها علينا.

والحقيقة ان اكثرنا يألف الاشياء حوله حتى لا يستطيع الاستغناء عنها.. وبعضنا يقع في غرام اشيائه القديمة حتى تدب فيها الحياة.. ويعاملها كما يعامل الانسان.

اعرف صديقا كان يملك «منبها» قديما ظل في غرفة نومه اكثر من عشرين عاما يؤدي وظيفته بكفاءة.. ويألف صديقي ان ينظر اليه في يقظته.. وقبل ان ينام.. وبعد ان يستيقظ من النوم.. وذات يوم اهدته ابنته «منبها» جديدا، وقالت له: لقد آن اوان احالة صديقك الى المعاش!

ورفض صديقي احالة منبهه القديم الى المعاش.. وحتى لا يحزن ابنته الغالية وضع المنبهين معا في غرفته.. وملأهما معا وتركهما يدقان.. ولكن المشكلة ان صديقي فقد قدرته على التركيز.. فهما يدقان دقات مختلفة الايقاع.. وهكذا قضى يوما عصيبا، فلما جاء الليل اصيب بأرق شديد.. فالايقاع الذي اعتاد عليه قد انكسر او سقط بلغة الموسيقيين.. وحاول ايقاف احدهما، ولكنه لم يكن يعرف كيف يتم هذا الايقاف.. وهو صعب فعلا لانهما من النوع الذي يعمل بالزنبرك.

ومضى ذلك اليوم وقد قرر صديقي ان يتركهما يعملان حتى يتوقف احدهما او كلاهما ثم يملأ الجديد، ويترك القديم للراحة.. ولكن الذي حدث انه لم يعد يستطيع استعادة توازنه وتفكيره وهو يرى صديقه القديم صامتا لاول مرة منذ اكثر من عشرين عاما.. وقضى ليلة أرق اخرى.. وفي الصباح انتظر عودة ابنته من مدرستها.. وشرح لها الموقف الصعب الذي يمر به.. وشكرها على الهدية، وطلب منها ان تسترد المنبه الجديد.. وبالطبع ابدت دهشتها لما حدث، واستردت المنبه!

واسرع هو الى منبهه القديم واخذ يعتذر له.. وينظفه.. ثم ملأه من جديد وعاد الى فراشه قرير العين بعد ان استرد ايقاعه وتركيزه وصداقته التي كادت تتحطم مع منبهه الوفي..

وفي حياتي قصة اخرى.

عبد الله باجبير

صباح الخير

بادرة خير

حدث لي في الاسبوع الماضي نوع من المصادفات العفوية التي تبدو وكانها مرسومة ومخططة. وكان ذلك عندما نشرت في هذه الزاوية في ٢٠ من هذا الشهر كلمة بعنوان «دعه يمر!» عن حراجة موضوع السفر وحرية الانتقال في جيلنا هذا. وتزامن نشر المقال مع قرار الحكومة العراقية باطلاق السفر للجميع مع بعض التقييدات المالية. واوحى ذلك لبعض القراء بوجود علاقة في الموضوع وانني كنت استجيب واتفاعل مع التوجهات الرسمية نحو هذا الغرض.

الحقيقة انني كتبت كلمتي في اوائل هذا الشهر وصدر القرار العراقي وانا في البحرين. لم اكن افكر عند كتابته بالعراق، وانما بالمستجدات العالمية الشاملة. واذا كان لا بد من استنتاج اي شيء من هذه المصادفة فهو انني غير محروم كليا من القدرة على التفكير المنطقي وتحسس الضرورات السياسية والاجتماعية. وكان من هذه الضرورات المنطقية ما كشفت عنه احداث اوروبا الشرقية الاخيرة، وهي ان حرية الانتقال والسفر من المستلزمات الاساسية التي تدخل ضمن واجبات الدولة، لا يفوقها شيء في ضرورته غير توفير الطعام والشراب والكساء. والدول التي تتجاهل هذه المستلزمات تعبيء لنفسها برميل بارود تجلس عليه.

لقد ارتبط القرار العراقي بقيد مالي يتعلق بتحويل العملة. وهذا قيد مشروع ومعقول تحت ظروف ضغوط اقتصادية على العملة الوطنية. وسبق ان التجأت اليه كافة الدول تقريبا بما فيها بريطانيا والولايات المتحدة عندما قامت كل منهما قبل سنوات قليلة بتحديد المبالغ القابلة للتحويل لأغراض السياحة والسفر. وطالما بقي الدينار العراقي معرضا للضغط فمن حق الحكومة بل ومن واجبها، ان تفرض قيودا على حرية تحويل العملة. القروش لا تتمتع بنفس حقوق السفر التي اصبحت اساسية للمواطن.

وقد قوبل القرار بحماس كبير بين المغتربين العراقيين في الخارج. وهذا شيء طريف اثار قريحتي فبادرتهم بالسؤال: ما الذي يعنيكم من هذا الامر؟ انه لا يتعلق بكم وانما بالمواطنين الموجودين هناك. انه سماح بالخروج، وليس هناك اي قيود على الدخول. قالوا: نعم ولكن علينا ان نفكر كيف سنخرج قبل ان نفكر كيف سندخل. ومن ذلك نستدل على انه ربما ستغص الطائرات بالعائدين الى بغداد اكثر مما تغص بالخارجين منها. وطالما كانت النقود مربوطة بالبشر، فلربما ستتدفق ايضا على موازاة هذه الحركة المزدوجة الاتجاه.

باطلاق حرية السفر من العراق، يكون هذا القرار قد جعل حق السفر حقا محترما في سائر منطقة الشرق الاوسط. وهذا شيء مشجع ومفرح في هذا الليل المظلم الذي تعيشه المنطقة. هل سيكون نهاية لطريق ام بداية له؟ هناك اباريق مملوءة بالحقوق مدفونة تحت تراب المنطقة وتنتظر يد الحفارين والمنقبين والآثاريين.

وكل ما جرى في العالم مؤخرا يشهد بانها ستنفتح عن **دعاة خير لا عفاريت شر**، ودعائم سلام وازدهار لا خراب او نقمة.

خالد القشطيني

محتال فرنسي طويل النفس

باريس ـ أ.ف.ب: استقل شاب، الاثنين الماضي، سيارة اجرة في مدينة افرو الفرنسية وطلب من السائق نقله الى مدينة ليسيو، شارحا له في الطريق ان بطاقته المصرفية لا تعمل في افرو. وفي ليسيو عاد الشاب يؤكد ان بطاقته لم تعمل في هذه المدينة وان عليه بالتالي ان يتوجه الى منزل احد اقاربه في مدينة أخرى فقاده السائق الى قلير ثم الى افرانش وجرانفيل على بحر المانش حيث طلب منه التوقف امام دارة اكد الشاب فرانك دارين انها دارته... وعندما هم بالنزول صاح: لقد نسيت المفاتيح ومن المستحيل ان ادخل. واضطر الرجلان الى النزول في غرفة في احد الفنادق حيث طلب الشاب من السائق في اليوم التالي دفع الفاتورة. واستمرت الرحلة الى مدينة كوتانس حيث توقف السائق قرب احد رجال الشرطة وسارع الشاب الى الفرار. وعندما القي القبض عليه بعد لحظات اعترف بانه حكم عليه مرتين متتاليتين بالسجن ستة اشهر وخمسة عشر يوما بسبب اعطائه شيكات بلا رصيد.

في مطار القاهرة:

ضبط عامل بشركة طيران عربية ينتحل صفة ضابط مباحث

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

ضبطت المباحث الجنائية في مطار القاهرة الدولي عاملا بشركة طيران عربية ينتحل صفة ضابط مباحث جنائية لاستغلال المواطنين.

وكان العامل، الذي يقف امام صالة الوصول بالمطار، يقوم بسؤال احد المدرسين العائدين من الخارج عن تراخيص السيارات التي حضرت من بلدته لنقله الى منزله، وعندما سأله الراكب عن صفته فقال انه ضابط مباحث جنائية بالمطار.

تم ابلاغ العميد محمد هداية رئيس المباحث في المطار بالواقعة فكلف المقدم رأفت محمود بضبط العامل الذي افصح عن هويته الحقيقية وهي انه يعمل بشركة طيران عربية، وتمت احالته الى النيابة.

لاتقرأ هذا الخبر

ميدستون: «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة ميدستون العليا (انجلترا)، حكمها بالسجن ثلاثين شهرا على رجل الدين السابق جون ويلر لاختلاسه ملايين الجنيهات من زبائن شركة التأمين الوهمية التي روج لها بين سكان المدينة واستطاع خلال ثلاثة اعوام ان يجمع تلك الملايين التي حولها باسمه كودائع في حسابات مصرفية باسماء وهمية.

وكان القس السابق جون ويلر (٥٥ عاما) قد استغل علاقاته السابقة بسكان المدينة وقام بخداعهم وسداد مبالغ نقدية في حسابات باسماء وهمية فتحها في احد البنوك. ثم بدأ في تحويل هذه الاموال الى حسابه الشخصي واستغلال الاموال في الاستمتاع بحياة مرفهة وشراء العقارات والسيارات الحديثة.

نكتة اليوم

خرج الموظف من مكتب المدير وقال للسكرتيرة:

ـ اذا لم يسحب المدير كلامه فسوف اترك العمل.

السكرتيرة: وماذا قال لك المدير؟

الموظف: قال «انت مفصول».

من القارئة فتاة الشرق

هرب من الحريق فمات غرقا

نيقوسيا ـ ر: لقي قبرصي حتفه غرقا عندما قفز في خزان مياه لاطفاء نيران اشتعلت في ملابسه بينما كان يجلس بجانب مدفأة وسط جو قارس البرودة.

وقالت وكالة الانباء القبرصية نقلا عن تقرير الشرطة ان يوانيس فيليبو (٥٠ عاما) كان جالسا قرب المدفأة عندما انقلبت واشتعلت النيران في ملابسه.

واضافت: ان فيليبو هرع الى خزان مياه غير عميق في قرية تقع جنوب غربي نيقوسيا. وقالت الشرطة في تقرير لها انه مات غرقا في خزان المياه.

أخبار الغد

انعقد في اثينا يوم امس المؤتمر الاوروبي لمواجهة انتشار مرض السرطان في القارة.

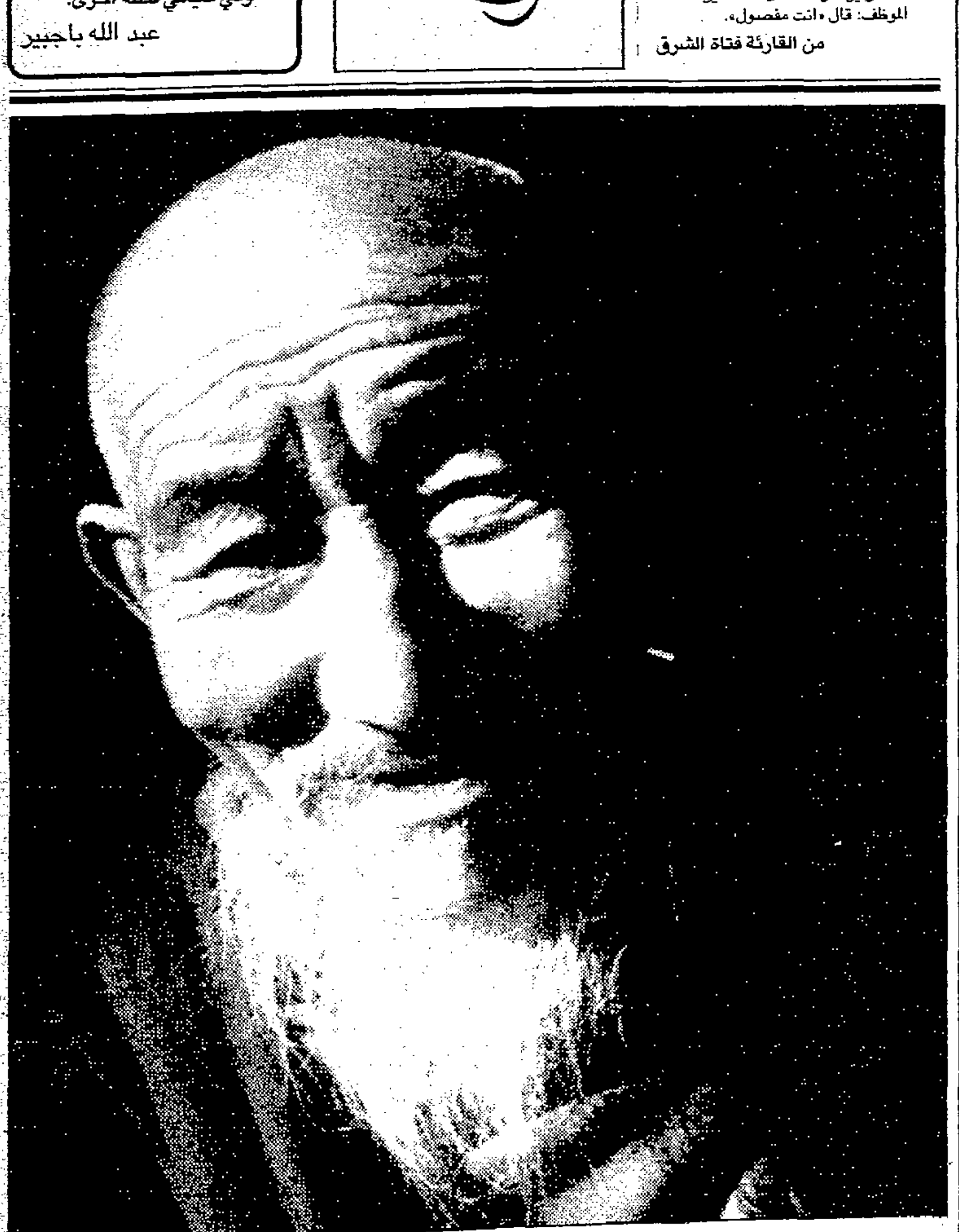
ويحضر هذا المؤتمر الذي تم عقده في قاعة زابيون الحكومية وفود من بلدان السوق الاوروبية من المنتظر ان تركز على الوسائل الناجعة والاجراءات الوقائية لانتشار هذا المرض الخطير.

وفي تصريح لوزير الصحة اليوناني جورج ميريكياس حول هذا المؤتمر قال «ان المؤتمرين سينظرون في امكانية اصدار نشرات دورية تختص بالوقاية من هذا المرض الذي لم يتوصل الطب بعد لمعالجته والحد من مخاطره، توزع في البلدان الاوروبية بشكل مكثف».

واضاف ميريكياس «ان المؤتمرين سيعيدون التاكيد على ضرورة استئناف حملة مركزة في بلدان السوق الاوروبية للحد من انتشار مشتقات البترول التي تؤدي الى تفاقم التلوث في عواصمها.»

منافق افندي





«هو وان كومبو» اكبر المعمرين الصينيين

عثر مراسل صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» جيمس تيسون في جولته بمناطق الحدود الصينية مع التبت على هو وان كومبو الذي يعد اكبر المعمرين الصينيين سنا والذي يقدره هو نفسه بـ ١٢٠ عاما رغم انه لا يملك اي هوية مكتوبة تشير الى تاريخ ميلاده الحقيقي.

(كرستيان ساينس مونيتور)

اغلاق اقدم كليات الفنون اللندنية

في اطار تخفيض ميزانيات عدد كبير من المعاهد والكليات الفنية البريطانية تم ابلاغ كلية سان مارتن اللندنية باغلاقها اعتبارا من نهاية العام الدراسي الحالي.

وبالامس تظاهر آخر دفعاتها من الطلبة والطالبات داخل قاعاتها بطريقتهم الخاصة وبعرض نماذج من اعمالهم التي تستلهم قواعد المدارس الحديثة في التصوير والنحت.

والصورة أعلاه لاحدى طالبات الكلية التي انشئت عام ١٨٥٤ تعرض نموذجا من اعمالها المنتشرة في كثير من المنشآت والمباني العامة في لندن.

تصوير محمد متولي فضل